بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

جريدة اسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الإثنين ٣ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩ اغسطس ١٩٨٥ م ● السنة العشرون ● العدد ٩٣٧ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة ●

كل عام وانتم بخير

في هذه الايام المباركات .. والاراضي المقدسة تستقبل افواج ضيوف الرحمن الذين توافدوا اليها من كل انحاء العالم ، وبقاعه ، واصقاعه .. ليؤدوا مناسك الحج .. وليشهدوا منافع لهم في هذا المؤتمر الديني العظيم . تنتهز اسرة إدارة الصحافة والنشر هذه الفرصة لتزف الى المسلمين في كل مكان التهنئة الخالصة والامنيات الطيبة بمناسبة وقفة عرفات وعيد الاضحى المبارك سائلة الله العلي القدير ان يعيد هذه الايام على الامة الاسلامية وقد إلتام الشمل وتوحدت كلمتها وتحققت اماني ابنائها .

وكل عام والمسلمين بخير ..

خادم الحرمين الشريفين يوجه كلمة إلى الندوة الإسلامية العالمية

جلالته يطالب علماء المسلمين بوجوب الاهتمام ببناء الشخصية الإيمانية لدى الناشئة على أسس قرآنية

مكة المكرمة : فتحي الجندي :

اكد خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حرص المملكة العربية السعودية وعنايتها ملكا وحكومة وشعبا بابناء المسلمين في طول المعمورة وعرضها انطلاقا من المسؤولية الضخمة التي شرفها الله بحملها كما حملها اسلاف هذه الامة .

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تشرف صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة بغسل الكعبة المشرفة يوم السبت الماضي الموافق ١ ذي الحجة حسب تقويم ام القرى بحضور عدد من المسئولين واعضاء السلك الدبلوماسي للدول الاسلامية المعتمدين

جاء ذلك في الكلمة التي القاها سمو الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين صباح الثلاثاء الماضي في حفل افتتاح اعمال الندوة الاسلامية العالمية الرابعة عشرة التي تنظمها الرابطة بالمركز الاعلامي بالزاهر بمكة المكرمة ..

وجاء فيها :

ايها الاخوة العلماء :

اذا كانت هذه الندوة العالمية التي تنعقد على القدس بقعة بين ربوع العالمين لنقاش قضية :

(اللغة العربية والعلوم الانسانية في المراحل الابتدائية) وصولا الى تربية النشء المسلم تربية سليمة من خلال منهج اسلامي شمولي تواكبه فيه عقيدة صافية بريئة من ادران الشرك والضلال ، فان ذلك ياتي في المقام الاول من حرص المملكة العربية السعودية وعنايتها ملكا وحكومة وشعبا بابناء المسلمين في طول المعمورة وعرضها .. تلك المسؤولية الضخمة التي تشرفنا بحملها كما حملها اسلاف هذه الامة .. ولا غرابة في ذلك فمن هذا اشرق نور الرسالة المحمدية .. ومن مكة المكرمة انطلق صوت الحق الى العالمين .. ومن فوق ربوع الجزيرة العربية نبتت لغة العرب .. لغة القران الكريم وان املنا لعظيم في ان يصاغ النشء المسلم في مشارق الارض ومغاربها صياغة قرانية في زمن تكالبت فيه شرور المادية واثامها .. واستهدفت هذا النشء من خلال البرامج التعليمية والاعلامية

البقية ص ٢

تقوم اذاعات المملكة العربية السعودية بتقديم برامج خاصة ونشاطات مختلفة خلال موسم الحج عبر موجاتها العاملة من الرياض وجدة وبمختلف اللغات لخدمة حجاج بيت الله

وقد بدا بث الاذاعة الخاصة بالتوعية الاسلامية في الحج من جدة من غرة شهر ذي القعدة الماضي وحتى نهاية شهر الحج . كما تشارك اذاعات الدول العربية وبعض اذاعات الدول الاسلامية مثل باكستان وتركيا ومالي واوغندا ونيجيريا في نقل شعائر صلاة الجمعة من المسجد الحرام في السابع من ذي الحجة على الهواء .. كما تقوم اذاعات المملكة بنقل صلاة الظهر والعصر من يوم عرفات

لنا كلمة

الحمد لله رب العالمين

بين يدي القارئ الكريم نضع اليوم عددا خاصا عن المؤتمر الإسلامي الأكبر ، الحج ، حيث حرصنا ان نضمن هذا العدد ما راينا انه مفيد لضيوف الرحمن من يتكلمون اللغتين العربية والانجليزية ، من معلومات عن رحلة العمر وعن اهم ما تشتمل عليه من اركان واحكام وواجبات وسنن وفوائد للعباد في الدنيا والاخرة .

كما حرصنا ان يكون من بين المواد ما يمثل مشاركة في توعية الحاج بالنسبة لمناخ المشاعر المقدسة وما يجب على كل ضيف من ضيوف الرحمن ملاحظته لكي يتقي ضربات الشمس ويحمي نفسه مما قد يسبب له الاجهاد ، وكذلك تضمن العدد الاشارة الى الجهود المبذولة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين في مجال رعاية الحجاج من الناحية الصحية والامنية والدينية بما يكفل لهم اداء مناسكهم في جو امن .

ونحن هنا لن نزكي انفسنا ونعترف مقدما ان هذا العدد هو جهد المقل وان المطلوب هو اكبر مما قدم حتى الان ولكن مما يشفع لنا لدى قارئنا هو اننا حاولنا واجتهدنا ونامل ان يكون اجتهادنا اجتهادا ذا اجرين ؟ !

وبعد ...

إننا ونحن نتابع مواكب الحجيج وهي تنطلق الى المشاعر وتذكر اسم الله في ايام معلومات وتتضرع الى بارئها طالبة العفو والمغفرة فاننا لا نملك إلا ان ندعو السميع العليم ان يتقبل من ضيوفه الكرام عملهم الصالح وان يهدينا جميعا الى خير العمل وان يشمل الجميع بواسع رحمته وكريم فضله والحمد لله رب العالمين .

اخبار العالم الاسلامي

بفضل من الله الحافظ لكتابه الحكيم

الرابطة تتدارك أخطاء وقعت في بعض تسجيلات القرآن الكريم

تلقى معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف برقية جوابية من هيئة التسجيلات الإسلامية ، مركز خدمات تسجيل الاشرطة ، في شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية يعربون فيها عن شكرهم للرابطة على إحاطتهم بالاخطاء الواقعة في بعض تسجيلات القران الكريم التي قاموا بها ..

واوضح المسؤولون بان ما حدث كان بسبب بعض الاخطاء الفنية في شركة الاشرطة التي قامت بإنتاجها ..

واكد المسؤولون في برقيتهم انهم قاموا فورا بتصحيح الاخطاء وتداركها كما اكدوا ان هذا العيب لن يتكرر مرة اخرى ..

والجدير بالذكر ان ادارة القران الكريم بالرابطة كانت قد بعثت بخطاب لمركز خدمات تسجيل الاشرطة في شيكاغو تلفت فيه نظرهم الى ان بعض الاشرطة التي تنتجها الشركة بتلاوة القارئ الشيخ

البقية ص ٢

مكة المكرمة :

تقوم رابطة العالم الإسلامي بتشييد دار للايتام في مدينة زوالو بالاقليم الشرقي من اثيوبيا والذي يعتبر اغلبية سكانها من المسلمين .

اعلن ذلك مدير الاغاثة برابطة العالم الإسلامي الدكتور فريد القرشي وقال بانه قد تم بحث كافة الاحتياجات الفعلية لهذه الدار خلال زيارة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف مؤخرا لاثيوبيا والتي شملت كذلك مركز اللاجئين بالنخيل بجيبوتي حيث تم بحث امكانية تزويد المستشفى ببعض المساعدات العاجلة .

تحت رعاية معالي الأمين العام :

المؤتمر الإسلامي الأول لدول أمريكا الجنوبية يبدأ أعماله في منتصف شهر المحرم القادم

تحت رعاية معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف تنظم الإمانة العامة للرابطة بالتعاون مع ممثلي الجمعيات الاسلامية العاملة في البرازيل ، المؤتمر الاسلامي الاول لدول امريكا الجنوبية ، في الفترة ما بين الثالث عشر حتى الخامس عشر من المحرم القادم ١٤٠٦ هـ الموافق للسابع والعشرين حتى التاسع والعشرين من سبتمبر ١٩٨٥ م وذلك في قاعة المؤتمرات التابعة لمجلس الشيوخ البرازيلي في العاصمة برازيليا ..

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر معالي وزير التعليم البرازيلي .

ويشارك في المؤتمر عدد من العلماء والمهتمين بامر الدعوة الإسلامية لطرح بحوثهم في المؤتمر وقد بلغ عددهم حتى الان تسعة وعشرين شخصا .

ويحضر هذا المؤتمر ممثلو الجمعيات الاسلامية في البرازيل وعدد من الشخصيات الإسلامية الهامة كما وجهت الدعوة لعدد من كبار الشخصيات المسلمة من فنزويلا والارجنتين والمكسيك وشيلي وبيرو وباراجواي واورجواي وبوليفيا وكولومبيا وبنما .

وقد اتفق على ان يكون موضوع المؤتمر : ، مستقبل الدعوة الإسلامية والتحديات التي تواجهها في تلك المنطقة ، .

ويناقش المؤتمرون العديد من القضايا الهامة منها :

- معوقات الدعوة الاسلامية ومشكلاتها وقضايا الدعوة في امريكا الجنوبية .
- العناية بالنشء المسلم في امريكا الجنوبية وقضايا التعليم ومشكلات الكتاب الإسلامي في المنطقة

البقية ص ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE MAKKAH AL-MUKARRAMAH

NO. 936 MONDAY AUGUST 12, DHUL-QIDAH 26, 1405 PRICE: 50 HALALAS — 16 PAGES.

THE Secretary General of the Muslim World League, Dr. Abdullah Omar Nasseef, hailed the outcome of the recently concluded international Islamic conference organized by European Muslims in Seville, Spain. The conference, the first of its kind, was attended by more than 100 prominent Europeans, representing various international Islamic and regional organizations. The conference discussed the efforts for Islamic propagation in Europe.

In a statement released following his return from a tour of Europe, Dr. Nasseef described the conference as a wise step in the right direction. He was particularly pleased with the Spanish Government's stand for according all facilities and assistance to the conference.

He disclosed that the conference formed a committee to follow up various resolutions adopted by the conference. The committee will submit its report to the next conference to be hosted by the Islamic sector of Cyprus next year. The League will give the consideration to the recommendations of the conference particularly those which mention its contribution in providing Islamic propagators to serve in Europe.

Dr. Nasseef also attended a meeting of the local council of mosques in Britain. The meeting discussed ways and means of raising adequate funds for the council. It also discussed the importance of promoting the Islamic causes and improving the conditions of British Muslims.

He expressed his concern over the financial condition of the Britain's local council for Mosques and stressed that all help should be given to the council.

He disclosed that during his U.K. tour he attended the "Afghani Jihad" show which was sponsored by the Afghan News Agency, Agency Afghan Press, and attended by many Islamic Organizations and representatives of the British newspapers. The show which depicted the struggle of the Afghan Mujahedeens and the difficulties faced by them in their resistance, attracted a big audience. Dr. Naseef said he also visited the offices of some important Islamic societies in Birmingham.

Radio Riyadh Hajj Service

THE European Service of Radio Riyadh will line up from Aug. 12 a series of programmes on Hajj designed to educate the pilgrims on the various aspects of the fifth pillar of Islam. The new series, which will continue until Aug. 29, has been carefully prepared to consider Hajj in all its bearings — its meaning and spiritual significance, besides interviews with the pilgrims.

Giving details of the new programme, Abdullah Talal, manager of the European Service of Radio Riyadh, told *Arab News* that the services will include a biweekly broadcast on the "Spiritual aspects of Hajj" by Dr. Ali Khaled Madawi, "Meaning of Hajj" (by Ahmad Harir), "Fifth Pillar" by Javed Iqbal, "Lights on Hajj" (By Dr. Muhammad Murtaza Siddiqui) and interviews with pilgrims. Other programs include "Our brothers in Islam" (by Dr. Syed Al-Nabi), "Encyclopedia of Hajj" (by Haroon Bugieh) and "Impressions of Hajj" (by Abdul Khader Al-Hubale).

In the French service, too, new programmes have been introduced to meet the needs of the French-speaking pilgrims. These include "Services rendered to pilgrims" (by Fatima Buchama), "With pilgrims" (by Ahmad Sheikh), "History of Holy Kaaba" (by Nada Brinji Robertson), and "Guests of Allah" (by Embay Sale).

The new series, according to Abdullah Talal, will not affect the general format of the European service which consists of news bulletins, press review, "Daily Chronicle" (Abdullah Talal and Yousef Saleh), musical programs, "Chat Show," "The Quiz Game" and "Reportage" on the national scene. Music and variety entertainment programmes constitute 49 percent of Radio Riyadh's weekly output of 63 hours, followed by cultural programs (20 percent), religion (16 percent) and news and information (15 percent).

Meanwhile, in Makkah, the General Presidency for the Two Holy Harams is giving final touches to its preparations for this year's Hajj. According to Sheikh Sulaiman ibn Obaid, vice-president, the presidency has appointed more than 1,500 workers for providing all kinds of assistance to the pilgrims. He said arrangements have also been made for sermons inside the two Harams. A team of translators have been appointed for guidance and translation work, besides setting up an office to extend assistance to the pilgrims round-the-clock.

MWL cultural season

SHAIKH Abdul Aziz ibn Baz, president of the department of religious research, ruling, call and guidance, has inaugurated the annual cultural programme in connection with Hajj. He delivered a lecture on the "true Islamic faith."

Prominent Islamic thinkers will give lectures on various topics during the 10-day programme. There will be a talk by Abdullah Nasih Ulwan, professor of Islamic culture at the King Abdul Aziz University, on the theme "formation of human personality in the eyes of Islam." Other lectures are: by Muhammad Qutub, lecturer of higher studies at Umm al-Qura University, on Aug. 10; Abdul Majid Al-Zindani, a member of the Supreme Council for Mosques, on the wonderous nature of the Qur'an and contemporary science on Aug. 12; and by Dr. Muhammad Abdo Yamani, a member of the constituent council of MWL, on the Muslims and developments in the space era on Aug. 14.



A HIGH-LEVEL delegation of Sri Lankan Muslims has arrived in India to discuss the island nation's ethnic problem with Tamil leaders and strategies for negotiations with the government. The delegation is led by Badiuddin Mahmud, a former education minister in the Sri Lanka Government. It is scheduled to meet moderate and militant Tamil leaders to discuss the "devolution of power" to minorities before the second phase of peace talks begins with the Sri Lanka government at Thimpu, Bhutan, on August 12.

The mostly Hindu Tamils, who form about 18 percent Sri Lanka's 15 million population, claim discrimination by the majority Sinhalese. The Tamils are demanding greater autonomy or a separate state in Sri Lanka's northern and eastern provinces. The Muslim leaders said they were willing to discuss the joining of eastern and northern provinces provided the Muslims are given prominence in the council when autonomy is granted.

"We are worried whether the Tamils would give us adequate share of power. If they are sure they will give us weightage, we would be willing to discuss a common strategy to bring pressure on the government to combine the north and the east," one of the leaders said. Muslims comprise about 33 percent of the population in the eastern province.

Albania: A lost Brother?

EITHER because they are the target of social, cultural and political attacks from all sides or due to the hangover of a long period of decline coupled with a sense of deprivation in a fast developing world, the Muslims usually ignore what they think they cannot correct. Albania is one such issue which has been neglected so much since the Communist takeover that it has ceased to be a subject of Muslim interest. There may not be one percent Muslims among more than one billion in the world who might know that Albania has a 96 percent Muslim population.

Now after the death of the founder of Communist state, Enver Hoxha (the last name pronounced as *Khoja*), who renounced Islam in favour of Marxist atheism, Albania is now "opening up" to the outside world. This revelation came in a Hoxha document published posthumously, although Hoxha himself was the architect of Albania's isolation.

Logically, there was no reason for the Muslim world to satisfy itself with Albania's isolation. But the error had been made when most of the Muslim countries were still under colonial yoke, and it continued to be repeated after independence not long after the establishment of a Marxist state in Albania.

Reports suggest that Tirana is now ready to come out of its self-imposed isolation, though cautiously. As should be expected from the media that can give the world such exclusive information the report gives more importance to Western countries with which Albania appears agreeable to improve relations. They include Italy, Greece and Britain, while the report mentions "Arab states" in the also-ran list. However, the more important factor is that Tirana continues to distrust "Americans or the Soviets, the French, the British or the Germans" as the Hoxha document rejects "kindly offers" on "favourable terms" to assist Albania to "progress" ... because it had no need for such "modernisation through credits, through strangling debts, accompanied by humiliating and enslaving conditions."

As an independent country, Albania has every right to establish contacts with any other country and there is nothing wrong with improving ties with Italy, Greece and Britain. But more important for this part of the world is to be encouraged by Albania's interest in developing relations with the Arab world and allowing them to correct their past mistake. It is equally important to take note of a Mediterranean of differences between the approaches of Europe and the Arabs towards relations with others.

Although, the Arabs form the largest group of international donors, they have never attached strings to the aid they offer. For Albania, the matter is more than just monetary help in order to buy allegiance and alliance. It is basically the issue of Islamic cultural bonds that matters most. It is the question of bringing the Albanians back to the folds of a dynamic, universal Ummah whose cardinal responsibility is to assist every small section of it and influence an "unhappy brother" through good character rather than political manoeuvring and economic baits.

The time has come to propitiate the Albanians. In needs to initiate at academic level immediate studies by our social and political scientists to pinpoint the actual reasons for Albania's alienation. Without this a right political action is not possible. Our politicians do not achieve success because our academicians fail in their responsibility. Our universities should be allowed and equipped to play a positive role and it can start from today, with Albania — a lost brother.

Arab Summit tries to curb differences

KING Hassan of Morocco who is hosting the current emergency Arab summit may be asked to head a high-powered committee to help resolve inter-Arab differences, according to highly placed sources in Casablanca.

These sources said that the trend is toward forming such a committee in view of the persistent problems besetting Arab relations and that King Hassan is well-placed to lead such a goodwill mission.

Clearing differences will make it easier and possible to hold a full-fledged summit in Riyadh in November, these sources added. Meanwhile, the foreign ministers of the states taking part in this summit held a meeting on Aug. 6, during which Iraqi and Libyan delegates clashed violently about their conflicting viewpoints of what should be done.

The Libyan delegate called for the "trial" of several Arab regimes including Somalia, Oman, and Jordan for what he termed facilitating American influence into the Arab world and of Jordan and Iraq for restoring diplomatic relations with Egypt. The Libyan-Iraqi clash led to the postponement of another issue on the agenda which dealt with the Palestinian question.

Crown Prince Abdullah, the deputy premier and commander of the National Guard, has already arrived to attend the summit. The Kingdom's delegation includes Foreign Minister Prince Saud al-Faisal, Oil and Mineral Resources Minister Ahmad Zaki Yamani, Assistant Deputy Commander of the National Guard Abdul Aziz Al-Tuwaijiri and other officials.

Agencies add: Tomorrow's summit is aimed at "improving the climate in the Arab nation" in the words of King Hassan. Of the 21 Arab League members, including the Palestine Liberation Organization (PLO) but without Egypt — suspended since 1979 — Syria, Lebanon, South Yemen and Algeria are not represented in Casablanca.

WAMY

THE World Association of Muslim Youths (WAMY) is organizing six youth camps in Britain, Kenya, Kashmir, Holland, Mozambique and Mauritius, during a period starting August 2 and ending on Dec. 24. These camps will host more than 2,000 youth delegates from various countries.

In a statement to SPA, Dr. Tawfiq al-Qasser, the association's secretary-general, said the first camp in Britain ended Aug. 4, under the supervision of the Islamic Call Organization in the United Kingdom and Ireland. Another three-day camp opened in Kenya on Aug. 8 under the patronage of the Muslim Youth Society and the WAMY bureau in Africa, he said.

A two-week camp started in Kashmir on Aug. 10 under the supervision of the Islamic Studies Association. Another weeklong camp would begin in the Netherlands on Aug. 12 under the patronage of the Islamic Information Centre in Holland.

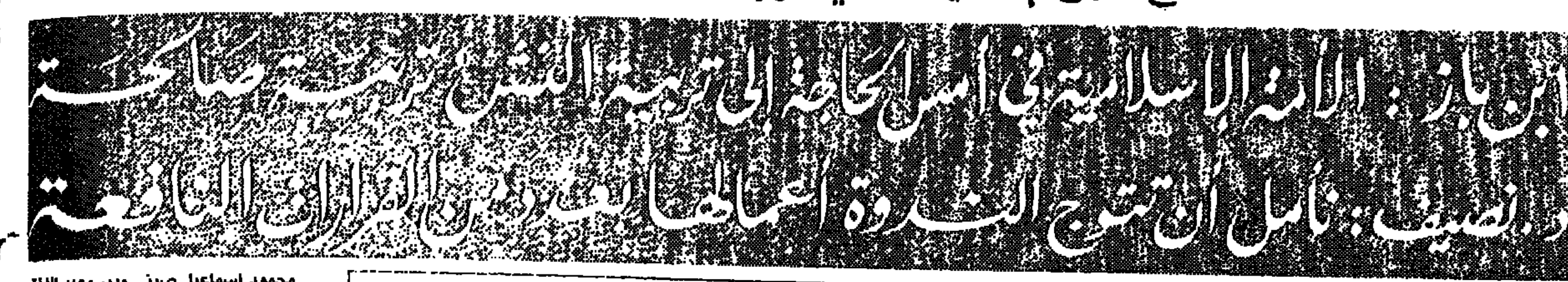
The four-day camp in Mozambique will open on Sept. 6 under the supervision of the Organization of Muslim Youth Conference in Africa. Another five-day camp will begin in Mauritius under the patronage of the Islamic Society in Mascarene Basin, an Indian Ocean island.

In addition to these camps, al-Qasser said, a camp will also be organized in South Korea at a time to be fixed later. He said the association organized six camps since the beginning of Shawwal (middle of June). They were held in Pakistan, Spain, the Turkish Cyprus, France and Ghana. More than 1,030 youth delegates from various countries attended these camps.



Courtesy: Saudi Gazette

افتتاح الندوة الإسلامية العالمية الرابعة عشرة بمكة المكرمة :



ابن باز : الأمة الإسلامية في أمس الحاجة إلى تربية النشء تربية صالحة
ونصيف : نأمل أن تتوج الندوة العالمية بعدد من القرارات النافعة

مكة المكرمة - اخبار العالم الاسلامي

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز قام صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بافتتاح اعمال الندوة الاسلامية العالمية في دورتها الرابعة عشرة التي تنظمها الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي وذلك صباح الثلاثاء الماضي السابع والعشرين من ذي القعدة بالمركز الاعلامي بحدائق الزاهر بمكة المكرمة .

هذا وقد بدات الجلسة الافتتاحية باي من الذكر الحكيم ثم القى صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز كلمة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز نص الكلمة ص ١ .

« كلمة الشيخ ابن باز »

كما القى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التاسيسي للرابطة كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على كلمته الطيبة في افتتاح الندوة .

واكد سماحته على ما اشار اليه جلالته في كلمته بوجوب العناية بالناشئة وتربيتها على اساس متين وحصانة تامة بالاخلاق والعلم ليكونوا امة المستقبل ..

واوضح سماحته بان الامة الاسلامية في اشد الحاجة والضرورة الى تربية الناشئة تربية اسلامية صالحة على اسس متينة من كتاب الله وسنة نبيه وسيرة السلف الصالح مع العناية الكاملة بالحصانة من الدعوات المضللة .

وقال سماحته بان التعليم له شان عظيم فبالعلم شرفت الامم وبه عز شانها وارتفعت مكانتها ..

واستطرد الشيخ ابن باز قائلا بان العلوم كثيرة واكبرها العلم الشرعي الذي به الهدى والتوفيق من الله وهو الطريق لمعرفة الله تعالى .

ودعا سماحته المسلمين الى تعلم ما ينفعهم في الحياة الدنيا حتى يستعينوا بما من الله عليهم من خيرات في طاعة الله ورسوله والجهاد في سبيله ومواجهة الاعداء ..

وبيّن الشيخ عبد العزيز بن باز انه اذا جمع الله للمسلمين علم الشرع وعلوم الدنيا حصلت لهم السعادتان العاجلة والاجلة .

وفي ختام كلمته تمنى على الله ان يوفق حكومة المملكة العربية السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز لما فيه خير الاسلام وصالح المسلمين ..

« كلمة الدكتور نصيف »

وتحدث الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام للرابطة موضحا ان الصحوة الاسلامية الكبرى التي امتدت اثارها في كل مكان من عالمنا الاسلامي قد احيت في نفوس المسلمين امالا كبارا ورسخت الرجاء في عالمنا الاسلامي وقدرته على استعادة مجده وعزته بعون الله وتوفيقه ..

واشار معاليه الى ان اختيار الرابطة لموضوع الندوة ما هو إلا اسهام في ترشيد مسار هذه الصحوة لتاخذ دورها على قواعد الاسلام العقائدية والتشريعية واكد معاليه بان انعقاد هذه الندوة يمثل مجالا هاما من مجالات الانشطة التي تمارسها رابطة العالم الاسلامي متزامنا مع مجيء مواكب النور من حجاج بيت الله الحرام من كل فجاج الدنيا ..

وبيّن معاليه ان هذه الندوة من جملة التعبيرات عن تلك الغاية السامية التي قال الله عز وجل عنها : « .. ليشهدوا منافع لهم .. » .

واكد الدكتور نصيف ان الخروج من مثل هذه الندوات بمقررات مفيدة نافعة للمسلمين تمثل قمة من قمم شهادة الحجيج تلك المنافع وتحقيق تلك المصالح .

وفي ختام كلمته وجه معاليه الشكر باسم الجميع لخادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز على اهتمامات جلالته بامور المسلمين ورعايته لهذه الندوة بتفضله بإنابة صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بافتتاح الندوة المباركة .

كما وجه معاليه الشكر للعلماء على جهدهم المبذول .

« كلمة الدكتور المصلح »

كما القى سعادة الدكتور عبدالله عبد العزيز المصلح مدير فرع جامعة الامام محمد ابن سعود الإسلامية في ابها كلمة بهذه المناسبة حيا فيها الحضور مؤكدا ان اهم ما يحدد معالم الامة الإسلامية انها امة علم ودينها دين الحجة ولسان هذا الدين قرآنا وعبادة هي اللغة العربية

واوضح سعادته ان المسالة التعليمية تحتل جانبا مهما في اعادة صياغة هذه الشخصية والعودة بالمسلمين اليها وهذا هدف سام تسعى الى تحقيقه رابطة العالم الاسلامي انطلاقا من رسالتها التي تفرض عليها الاهتمام بامر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ومن هنا جاءت هذه الندوة تعبيرا حيا عن رسالة الرابطة

واشار الدكتور المصلح الى اهداف الندوة التي تعالج قضية تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المراحل الابتدائية .

وفي ختام كلمته حيا علماء المسلمين الذين اسهموا في الاعداد لهذه الندوة ووجه باسم الجميع الشكر لجلالة الملك فهد بن عبد العزيز الذي اناب سمو الامير ماجد بن عبد العزيز لافتتاح هذه الندوة داعيا الله تعالى ان يجعل الاعمال خالصة لوجه الله الكريم .

● امير منطقة مكة مفتتحاً الندوة ..

« الجلسة الثانية »

هذا وقد واصلت الندوة اعمالها ظهر الأحد الماضي غرة ذي الحجة ١٤٠٥ هـ في التاسعة صباحا لمعالجة « طريقة ومنهج تدريس اللغة العربية » .

« التعريف بنموذج ميتشيجان »

وتراس هذه الجلسة الدكتور وليد عرفات استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة لاكستر ببريطانيا وشارك فيها الدكتور راجى م . رمونى استاذ اللغة العربية بجامعة ميتشيجان بامريكا .

« الجلسة الثالثة »

كما عقدت الندوة جلستها الثالثة في الخامسة من بعد ظهر الاحد الماضي بطرح موضوع « طريقة ومنهج في تعليم اللغة العربية » . « التعريف بنموذج ام القرى ونموذج المركز العالمي للتعليم الإسلامي » وتراس جلستها الدكتور محمود اسماعيل صيني مدير معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض وشارك فيها الدكتور محمود حسن زيني مدير مركز تعليم اللغة العربية بجامعة ام القرى ..

« الجلسة الرابعة »

وكانت الجلسة الرابعة صباح الإثنين الثالث من ذي الحجة برئاسة الدكتور محمد اسماعيل ظافر الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة وشارك فيها الدكتور عبيد الله غازى الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والدكتور عبدالله عدنان استاذ اللغة العربية بجامعة الكويت .

وكان موضوعها « طريقة ومنهج لتعليم الدراسات الإسلامية » « التعريف بنموذج اقرا التعليمي ونموذج جامعة الكويت » .

« الجلسة الخامسة »

كما بدات الجلسة الخامسة اعمالها في الخامسة من بعد ظهر اليوم الاثنين الثالث من ذي الحجة وكان موضوعها « طريقة ومنهج لتعليم الدراسات الإسلامية » « التعريف باقتراح الاسكو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » . وشارك فيها الدكتور محمد جميل خياط عميد كلية التربية بجامعة ام القرى وشارك فيها بالبحث الرئيس الدكتور علي القاسمي مدير المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط .

« الجلسة السادسة »

وتعقد الجلسة السادسة اجتماعها صباح غد الثلاثاء الرابع من ذي الحجة لدراسة موضوع « منهج وطريقة اللغة العربية والدراسات الإسلامية » « اقتراح لانكاستر والنموذج اللبناني » . ويراس جلستها الدكتور طه النور المدير التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والعلوم بتونس ويتحدث فيها الدكتور وليد عرفة

« الجلسة السابعة »

وتعقد الندوة جلستها السابعة في الخامسة من بعد عصر الثلاثاء الرابع ذي الحجة ويراس جلستها الدكتور هاشم مهدي مدير ادارة الثقافة والمناهج والمقررات بالرابطة ويشارك فيها الدكاترة

- محمد شفيق استاذ بمعهد الائمة والدعاة التابع للرابطة
- مير فخر الجمان استاذ علم النفس بجامعة داكا ببنجلاديش .
- راجيب روبيرت داوود استاذ علم النفس بجامعة جنوب كاليفورنيا بامريكا .
- نسيب محفوظ نائب مدير مكتب الرابطة في باريس .
- عبد الحميد الهاشمي استاذ علم النفس جامعة الملك عبد العزيز بجدة .
- سيد علي اشرف مدير عام الاكاديمية الإسلامية كمبردج بريطانيا .

وسيكون موضوع المناقشة بهذه الجلسة « انظمة علم النفس والمناهج التعليمية » .

« الجلسة الختامية »

ومن المقرر ان تعقد الندوة جلستها الختامية صباح يوم الاربعاء الخامس من ذي الحجة ١٤٠٥ هـ الموافق العشرين من اغسطس ١٩٨٥ م لقراءة القرارات والتوصيات التي توصل اليها المشاركون في هذه الندوة ..

خادم الحرمين الشريفين يوجه كلمة « بقية »

الموجهة لاغراض معينة . ولا سبيل الى التخلص من ذلك الا من خلال قاعدتين رئيسيتين هما

اولا : البناء التربوي القائم على الاسس القرانية الرشيدة في بناء الشخصية الايمانية .

ثانيا : الحصانة الفكرية من وباء الشبهات التي يضعها اعداء المسلمين .

واذا كانت اللغة العربية التي شرفها رب العزة والجلال فجعلها لغة دينه وقرانه هي اداة فهم هذا القرآن المعجز ، فانه يصبح لزاما على المسلمين جميعا ان ينهضوا بها لتاخذ هذه اللغة مكانها في مناهج التعليم وخاصة في المراحل الإبتدائية التي هي القاعدة الكبرى في التعليم والبناء ..

وان العناية بلغة القرآن واجب مقدس على كل مسلم .

وانا لنسال الله تعالى ان توفق ندوتكم الخيرة لاتخاذ توصيات على طريق بناء الشخصية الإسلامية في تلك المرحلة المبكرة من التعليم الاساسي راجين لكم طيب المقام في البلد الحرام .

ولايسعني في هذه المناسبة الا ان اشكر الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي على مبادرتها الى عقد مثل هذه الندوات الإسلامية السنوية التي تمثل حلقة من حلقات مساعيها الخيرة لخدمة الإسلام والمسلمين في العالم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحت رعاية معالي الأمين العام « بقية »

- دور المسجد في توعية المسلمين والعناية بالجدد منهم وكيفية الوقاية من الالحاد والتيارات الهدامة ومواجهة الافتراءات المغرضة ضد الاسلام .
- تشجيع انشاء الجمعيات الإسلامية ودعم التعاون بينها وكذا الاتصال بين مسلمي المنطقة ودول العالم الاسلامي
- مقاومة ذوبان المسلمين في مجتمعات الاكثرية غير المسلمة ودراسة واجبات المراة المسلمة في امريكا الجنوبية ..
وغير ذلك من القضايا الهامة ..

ويشير الاستاذ عدنان باقا المشرف على العلاقات العامة والاعلام بالرابطة الى ان الإعداد لهذا المؤتمر قد بدا منذ ستة اشهر وقد لاقى ترحيبا واسعا لدى اوساط الجاليات الإسلامية في دول امريكا الجنوبية ..

واستطرد سعادته يقول : انه من المؤمل ان يخرج هذا المؤتمر بقرارات حيوية وهامة لخدمة اهداف الدعوة الإسلامية في المنطقة وسبل تقوية اواصر التعاون والتضامن بين هذه الجاليات التي سيلتقي ممثلها لاول مرة في مؤتمر اسلامي كبير كهذا مما يتيح الفرصة للتعارف والتشاور بين الشخصيات الإسلامية الفعالة في المنطقة ..

واضاف الاستاذ عدنان بان الدعوة وجهت لحضور هذا المؤتمر الى عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الإسلامية في بعض الدول الإسلامية منهم معالي الشيخ عبدالوهاب احمد عبدالواسع وزير الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية ومعالي الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري . وسماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان . وفضيلة الشيخ عبدالله كنون الحسني رئيس رابطة علماء المغرب . وسعادة الدكتور توفيق القصير الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي والدكتور عبدالله عبدالشكور مدير المركز الاسلامي في روما . ومعالي الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني . ومعالي الاستاذ شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي . ومعالي الاستاذ خالد احمد الجسار وزير الاوقاف الكويتي .

وتجدر الاشارة الى ان وفدا من الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي قد توجه في وقت سابق الى البرازيل لبحث الترتيبات اللازمة والتنسيق بين الجهات المعنية لانعقاد هذا المؤتمر .

بفضل من الله الحافظ لكتابه « بقية »

عبد الباسط عبد الصمد قد وقعت بها بعض الاخطاء تتمثل في حذف بعض الكلمات من الآيات القرانية .

وطالبت الإدارة الشركة بتصحيح هذه الاخطاء فورا وجمع الاشرطة المحتوية على تلك المحذوفات واتلافها ان تعذر تصحيحها حفاظا على كتاب الله عز وجل ..

هذا وقد الحقت ادارة القرآن الكريم بالرابطة بيانا مفصلا بالاخطاء التي توصلت اليها للشركة المذكورة ..



رحلة العمر
هي مرة في العمر وأقصى ما يتمناه الإنسان في حياته

● رحلة العمر ..

« ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين » آل عمران ٩٧

يصدر هذا العدد من اخبار العالم الاسلامي وقلوب المسلمين وابصارهم تتجه الى بيت الله الحرام ، وفود من كل حدب وصوب في تظاهرة من الحب والخشوع اخوة متحابين لا فروق ولا مظاهر ولا طبقية الجميع سواء قلوبهم متعلقة بالله والسنتهم تردد تلبية الحق : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . فالحج اخي المسلم ركن عظيم من اركان الاسلام وهو احرام ، وتلبية ، وطواف ، وسعي ، ووقوف بعرفة ، ورمي للجمار ، وهدي ..

الاحرام :

وهو ان ينوي المسلم الحج والعمرة معاً او احداهما وفي النية لا بد ان يكون الشعور الكامن بالقصد مقرونا بالعمل الدال عليه ، ومحل النية القلب والتلفظ بها ليس امرا لازماً فان تلفظ المسلم بما يدل عليها فلا شيء .

والاحرام ليس هو اللباس المعروف ولكن سمى الناس هاتين القطعتين احراما لاقترانهما بالاحرام وللاحرام اداب وسنن ومحرمات :

فمن السنن :

الغسل ، والتطيب ، وتقليم الاظافر ولبس ملابس الاحرام ، وصلاة ركعتين ، ثم نية الاحرام بالقلب والقول باللسان : « اللهم اني اريد الحج او العمرة أو هما معا فيسره لي وتقبله مني » او يلبي الحاج قائلا « لبيك عمرة وحجا او لبيك عمرة او لبيك حجا » .

ويباح للمحرم :

والاغتسال وتغيير ملابس الاحرام اذا اتسخت او غسلها واستخدام الصابون واجاز الشافعية والحنابلة الصابون ذو الرائحة الزكية . ويجوز للحاج نقض الشعر وتمشيطه وتغطية الوجه اثناء العاصفة او الغبار او غيره . اما المراة فيجوز لها تغطية الوجه إذا خشيت الفتنة . ويجوز للمحرم او المحرمة الحجامة وفقء الدمل ، وربط الجرح وتنظيفه واجراء كل العمليات الجراحية اذا دعت الضرورة التي لا مفر منها كما يجوز نزع الضرس او اية سنة وقطع العرق واستخدام أدوية الدهن وان كانت ذات رائحة .

كما يباح للمحرم حك جلده او راسه واذا تسبب الحك في سقوط شعر فلا شيء عليه كما يجوز النظر في المراة وشم الريحان ودواء الصداع وساعة اليد والاحتزام بحزام يحفظ فيه النقود وتعليق حقيبة على الكتف لحمل ما يحتاج اليه الحاج او المعتمر من الاشياء الصغيرة ولبس الخاتم على الا يكون ذهبا والاكتحال لغير الزينة والاستظلال بظل سقف او خيمة او بثوب يضعه على عود يستظل به على الا يلامس راسه .

كما يجوز تاديب الخادم بالضرب والزجر وقتل الذباب والقراد والنمل والحشرات المؤذية . وقتل الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور لانهن الفواسق الخمسة التي جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بقتلهن ويجرى مجراهن الافاعي والحيات والسباع تدخل كلها في الكلب العقور .

محظورات الاحرام :

ومن محظورات الاحرام الجماع ودواعيه كاللمس بشهوة او القبلة وغيرها . وعقد الزواج عند المالكية والشافعية والحنابلة فإذا تم فهو عقد باطل ، اما الاحناف فقد ذهبوا الى جواز عقد النكاح للمحرم لنفسه او غيره .

ومن محظورات الاحرام ايضا الخصام مع الرفقة والخدم ومع الناس فالله سبحانه وتعالى حرم هذه الاشياء في قوله تعالى « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » والرفث هو الجماع وكل ما يثير ويدفع اليه من لمس وتقبيل وحديث في الجماع يحرك الشهوة والمجون والخلاعة والرقص وغيره مما يثير الرغبة الجنسية .

ويحرم على المحرم المخيط كالثياب والمعاطف والسراويل ولبس ما يحيط بالراس كالعمامة ولبس الخف او الحذاء الذي يغطي القدم الى الكعبين اما المراة فكل ذلك حلال لها .

ومن المحظورات :- قلم الأظافر إلا اذا انكسر ظفر فله ان يقلم ما بقي منه اذا كان يؤذيه بقاؤه وكذلك ازالة الشعر او قصه او نتفه في اي موضع كان بالجسم والا اذا تأذى لبقائه فله ازالته وعليه فدية ويحرم على المحرم الاكتحال للزينة ، كما يحرم على المراة تزيين وجهها واظافرها بالطلاء .

ويحرم على المحرم ذكرا كان او انثى التطيب بعد الاحرام اما الطيب الذي تطيب به قبل الاحرام وبقيت رائحته او اثره او لونه او مادته فلا شيء في ذلك اما اذا لامس المحرم او المحرمة الكعبة فاصابه هو او ملبسه من طيبها فلا باس عليه . وعند الشافعية اذا تعمد ذلك او اصابه طيبها وامكنه غسله ولم يبادر اليه فقد اساء وعلى فدية .

مبطلات الاحرام :

ولا يبطل الاحرام بارتكاب اي محظور من المحظورات الا الجماع فإنه يبطل الاحرام اما غير الجماع فلا يبطله ويلزمه ذبح شاة او صوم ثلاث ايام او اطعام ستة مساكين والحاج مخير في اختيار ما يطيق من هذه الانواع الثلاثة وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ به زمن الحديبية فقال قد اذاك هوام راسك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم « احلق ، ثم اذبح شاة نسكا ، او صم ثلاثة ايام ، او اطعم ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين » .

ومن المحظورات ايضا على المحرم قطع شجر الحرم ونباته الاخضر كما أن اللقطة حرام إلا إذا اراد الحاج من التقاطها ايصالها الى صاحبها اذا عرفه

هي رحلة للإيمان لتنقية النفس من شوائب الحياة ولتعظيم.. شعائر الله

● .. اول بيت وضع للناس ..

*** « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون »**



● الأطفال .. خشوع ودعاء من القلب .

او إلى ادارات المحكومة لتقوم بما يجب نحوها .

انواع الاحرام :

للاحرام ثلاثة انواع : ـ

١ ـ القران . ٢ ـ التمتع . ٣ ـ الافراد .

١ ـ القران : ـ وهو ان يقرن الحج بالعمرة ويجمعهما معاً وذلك ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن انس رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلّ بهما جميعا لبيك عمرة وحجاً » .

والقارن يبقى على احرامه حتى يفرغ من اعمال العمرة والحج فالرسول صلى الله عليه وسلم لما كان قارنا دخل المسجد الحرام واستلم الركن اول شيء بعد نية الطواف فاداه سبعة اشواط وانتقل الى المقام فادى فيه ركعتين ثم سلم وانصرف فاتى الصفا يسعى بينه وبين المروة سبعة اشواط ثم بقى على احرامه لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه ثم حلق وبهذا تم له التحلل الاول .

٢ ـ التمتع :

وهو اداء العمرة فى اشهر الحج ويحج فى عامه الذى اعتمر فيه وسمى تمتعاً لان المتمتع ينتفع بأداء نسك العمرة ونسك الحج فى عام واحد .

والمتمتع يحرم من الميقات بالعمرة ويقول ملبيا ـ لبيك عمرة ـ ويدخل مكة وبعد اداء العمرة يحلق او يقصر ويتحلل بذلك من احرامه ويحل له كل ما يحل لغير المحرم حتى المرأة ثم يحرم يوم التروية يوم الثامن من شهر ذى الحجة من منزله بمكة المكرمة او من المسجد الحرام وينوى الحج ويجوز ان يحرم يوم التاسع حتى قبيل فجر يوم العاشر فالمتمتع يؤدى العمرة بنسكها ويؤدى الحج بنسكه ، يؤدى كليهما فى عام واحد .

٣ ـ الافراد :

وهو ان يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده ـ ويقول فى التلبية ـ لبيك بحج ـ والمفرد يبقى على احرامه حتى يأتى بكل اعمال الحج ثم « يحل » والقران افضل ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ، ولعله هو الافضل ولكن التمتع اسهل وايسر . وهو افضل للحاج وايسر . اما حجة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ذهب كثير من العلماء على انه كان قارنا لثبوت ذلك ، فقد رويت احاديث القران عن عشرة من الصحابة كما حقق الطحاوى ، اكثر من عشرين حديثا . كما ذكر ابن القيم فى « زاد المعاد » .

والصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم احرم بالحج والعمرة معاً من حيث انشأ الاحرام ولم يحل حتى حل منهما جميعا كما دلت على ذلك النصوص المستفيضة التى تواترت تواترا يعلمه اهل الحديث .

احرام النفساء :

عن عائشة وعن جابر بن عبدالله : ان اسماء بنت عميس رضى الله عنهما زوج سيدنا ابى بكر الصديق نفست بابنها محمد بن ابى بكر رضى الله عنهم بالشجرة بذى الحليفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بأن تغتسل وتحرم .

وفى حديث جابر الطويل : « خرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة وولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر ، فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أصنع قال : « اغتسلى واستثفرى بثوب واحرمى » والاستثفار : ان تضع المرأة خرقة على موضع خروج الدم وتشدها فى حزامها وتؤدى مناسك الحج إلا الطواف .

والاغتسال الذى امرها به النبى صلى الله عليه وسلم ليس للطهارة ، وانما للنظافة إذ لا ضرورة للطهارة ، لانها لا تصلى ولا تطوف لعذر النفاس والحائض : فهى مثل النفساء فى الحكم .

التلبية وحكمها :

اختلف الائمة فى حكم التلبية فذهب الشافعى واحمد الى انها سنة لا يجب بتركها شيء والمستحب عندهما اتصالها بالاحرام . واختار اصحاب الفروع من المالكية الوجوب ويجب بتركها دم

وذهب الأحناف الى ان التلبية شرط من شروط الاحرام . وعند الظاهرية ان التلبية ركن .

فالتلبية لشعار مسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من التلبية ويرفع صوته بها ، لان التلبية آية على الحج واعلان لوحدانية الله الذى تفرد بالعبادة فلا يدعى معه احد .

فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اهل مهل إلا بشر وما كبر مكبر إلا بشر » قيل . يا نبى الله بالجنة قال : نعم .

وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « ما من محرم يضحى يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه فعاد كما ولدته امه » .

الطواف :

والطواف اربعة انواع :

الاول : طواف القدوم :

ويسمى طواف التحية لانه تحية البيت . اما تحية غيره من المساجد لصلاة ركعتين .

وهذا الطواف سنة وليس بركن ولا واجب فالمفرد الذى احرم بنية الحج ودخل مكة ومضى الى المسجد الحرام طاف تحية له ، وليس هو طواف حجه ، لان وقته بعد يوم عرفة وانما هو طواف سنة لمن جاء مكة من خارجها . فاذا جاء المفرد بالحج الى مكة يوم التاسع ولم يكن لديه وقت لطواف القدوم اتخذ سبيله الى عرفة .

اما اذا دخل الشخص مكة متمتعا اى محرما بالعمرة فطوافه للعمرة يغنى عن طواف القدوم .

ولما كان طواف القدوم سنة فلا شيء على تاركه إلا المالكية فهو عندهم واجب يجبر تركه بدم .

طواف الافاضة :

وهو ركن من اركان الحج فى جميع المذاهب واذا تركه الحاج بطل حجه . ووقته عند الحنفية والمالكية : من فجر يوم النحر ، وعند الشافعية والحنابلة بعد منتصف الليل من ليلة النحر وهذا هو وقت الابتداء . اما نهايته فلا حد لها عند الحنفية والحنابلة والشافعية . اما المالكية فاخر وقته نهاية ذى الحجة ، فاذا اخره الى ما بعدها لزمه دم . والافضل التعجيل به وخير اوقاته يوم النحر .

طواف الوداع :

وهو واجب ويلزم بتركه دم إلا المالكية فهو عندهم سنة لا شيء على تاركه مستدلين بترخيص رسول الله صلى الله عليه وسلم للحائض بتركه دون امرها بدم او شيء .

والصحيح انه واجب : فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « كان الناس ينصرفون فى كل وجه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا ينفر احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت » واذا اجتمع طواف الافاضة مع طواف الوداع اجزأ الركن عن الواجب .

طواف التطوع :

وهو فى كل وقت لمن هو بمكة المكرمة ويشترط فيه الطهارة كالصلاة : ولا يجوز بغيرها

السعى

وهو التردد بين الصفا والمروة سبع مرات ، والشوط الواحد هو قطع المسافة بينهما

ويجب البدء من الصفا ، فاذا بدأ الساعى من المروة لم يقبل هذا الشوط البدء من المروة الى الصفا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ابدأ بما بدأ الله به » وفى رواية « نبدأ بما بدأ الله » والله سبحانه وتعالى بدأ بذكر الصفا قبل المروة فى كتابه العزيز « إن الصفا والمروة من شعائر الله » والمسلم عندما يقف على الصفا للسعى يقول « ابدأ بما بدأ به الله ورسوله » .

والسعى ركن عند الائمة الثلاثة : مالك والشافعى واحمد فإذا لم يفعله الحاج بطل حجه . اما عند الامام ابى حنيفة فواجب من لم يفعله وجب عليه دم وصح حجه ويجوز السعى بدون طهارة ، وان كان الافضل الطهارة لان النبى صلى الله عليه وسلم سعى وهو طاهر اما الحائض والنفساء فالسعى لهما جائز لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للسيدة عائشة رضى الله عنها حين حاضت « فاقضى ما يقضى الحاج غير الا تطوفى بالبيت حتى تغتسلى » .

يوم التروية :

وهو اليوم الثامن من شهر ذى الحجة وهو اليوم الذى يسبق يوم عرفة . يتزود فيه الحاج بالماء ، وسبب التسمية ان الحجاج فيما كانوا يرتوون ابلهم ومواشيهم ويتروون ثم للتاسع لقلة الماء . والرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان انتهى من عمرته انتقل الى الابطح بشرقى مكة واقاما والثم فيه يوم الأحد الرابع من ذى الحجة [illegible] الاثنين الخامس من ذى الحجة [illegible] السادس [illegible] السابع [illegible] يوم الثامن [illegible] حتى اذا طلعت الشمس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امرهم من كانوا قد

● هذا الحاج يتحلل من إحرامه بحلق شعره .

*** أنواع الإحرام ثلاثة : ● القران ● التمتع ● الإفراد**

احلوا ممن لم يسوقوا الهدى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته « القصواء » وتوجهوا جميعا الى منى .

وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منى وصلى بها الظهر ثم العصر ثم المغرب والعشاء وبات ليلته بها ، وبعد ان صلى الفجر من يوم التاسع انتظر حتى طلعت الشمس ثم اتخذ طريقه الى عرفة . والمبيت بمنى واداء خمس فروض من الصلاة وهن : الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء من يوم التروية والفجر من يوم عرفة بمنى سنة لمن استطاع ان يفعل ذلك اما اذا لم يفعل الحاج هذه السنة فلا اثم عليه .

والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحرم يوم التروية من الابطح لانه كان قد احرم بذى الحليفة ميقات اهل المدينة ، ولما كان احرامه بالحج والعمرة معا طاف وسعى وبقى على احرامه حتى انتهى من اعمال الحج .

اما اصحابه الكرام الذين امرهم بأن يحلوا من احرامهم فقد احرموا للحج من منازلهم بالابطح ويعتبر ذلك ميقاتهم لانهم يعتبرون من مكة واهل مكة يحرمون من منازلهم .

يوم عرفة :

لقد اجمعت المذاهب كلها على أن الوقوف بعرفة هو الركن الاعظم . فعلى الحجاج جميعا ان يكونوا بعرفة يوم التاسع من ذى الحجة ، ولا يجوز فى غيره ، ويجب ان يقف فيه كل حاج وفى عرفة نفسها .

فالوقوف بعرفة ركن لا يصح الحج بدونه وقد اجمع الائمة على نهاية الوقوف بعرفة طلوع فجر يوم النحر وهو اليوم العاشر من ذى الحجة . واختلفوا فى ابتداء الوقوف فالاجماع على ان ما بعد الزوال من يوم عرفة هو اول وقت الوقوف وخالف الامام احمد بن حنبل فذهب الى ان يوم عرفة كله من فجره الى غروبه وقت للوقوف والذين اجمعوا على أن وقت الوقوف بعرفة يبدأ من بعد الزوال حجتهم فى ذلك عمل الرسول صلى الله عليه وسلم الذى قال « خذوا عنى مناسككم » يقول جابر بن عبدالله فى حديثه المشهور عن الحج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل حتى زاغت الشمس ثم امر بالقصواء فرُحّلت له ، فاتى الوادى فخطب الناس « وذكر الخطبة » ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص ، واردف اسامه خلفه ، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم » الخ .

فمن جمع فى وقوفه بعرفة بين النهار من الزوال وجزء يسير من الليل فقد حج حجا كاملا وذلك هو حج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وخلفائه الراشدين .

● خاشعين تحت وهج الشمس .

*** « ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله »**
*** اختلفت المذاهب بين السنة والوجوب فيما يخص المبيت بمنى .. واجمعت على أنه افضل ..**

ومن جمع فى الوقوف بعرفة بين النهار والليل كله فحجه تام .

ومن جمع بين جزء من النهار وجزء قليل او كثير من الليل فحجه تام .

ومن اقتصر وقوفه بعرفات على جزء من الليل قليل او كثير فحجه تام ايضا عند الجمهور إلا الامام مالك رضى الله عنه فقد خالف فى ذلك وذهب الى ان حجه صحيح ويلزمه دم . والجمهور على انه لا دم عليه وهو الصحيح .

واذا اقتصر الوقوف بعرفة من أحد على جزء من النهار دون الليل فحجه صحيح عند ابى حنيفة والشافعى وعند احمد فى رواية عنه ولكن يلزمه دم . اما عند مالك وفى رواية اخرى عن احمد لا يصح حجه .

ومن وقف بعرفة بعد الزوال ثم افاض الى مزدلفة قبل غروب الشمس ثم عاد الى عرفة ثم افاض منها بعد الغروب فوقوفه صحيح وتام لانه جمع بين جزء من النهار وجزء من الليل ولا دم عليه .

اما عند الامام ابى حنيفة فعليه دم لان الافاضة الاولى كانت بالنهار وقبل ان يدخل الليل .

ولا يشترط فى الحج الوقوف كل الوقت وانما يجزئ الوقوف دقائق من النهار ودقائق من البقاء فى عرفة .

وليس معنى الوقوف ان يقف الحاج على رجليه بل معناه ان يبقى بعرفة سواء أكان واقفا على قدميه ام جالسا ، قائما ام قاعدا ، ثابتا فى مكانه ام ماشيا ، مضطجعا ام مستلقيا ، كل هذا يسمى وقوفا . وهو بمعنى اللبث فى اى مكان بعرفة .

عرفة كلها موقف :

ففى حديث جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة وقال « وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف » .

● قبل الشروع فى السعى يقف الحاج بالصفا ويتجه إلى الكعبة داعيا .

ما من محرم يضحى يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه فعاد كما ولدته أمه ..

ومقصد الرسول صلى الله عليه وسلم ان من وقف فى اى مكان او جهة بعرفة فقد وقف بها واتى بسنة ابراهيم عليه السلام واتبع طريقته .

ومهما بعد موقف الحاج بعرفة عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم فقد تم له الوقوف الصحيح ولا يتعين على الحاج ان يقف على الصخرات فأى مكان وقف به فقد حج .

عرنة ليست من عرفة :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « عرفة كلها موقف وارتفعوا على بطن عرنة » .

فالرسول صلى الله عليه وسلم يقرر ان عرنة ليست من عرفة .

والحكم الشرعى الفقهى ان الوقوف بعرنة ليس وقوف حج ولا يعد منه .

وعرفة حل اى خارج الحرم ، وعرنة داخله اى فى حدود الحرم ولهذا لا يصح الوقوف بعرنة ومن وقف بها فلا حج له . لانه وقوف غير مجزئ . وكثير من الحجاج لا يعرف حدود عرفة وكثير منهم يترك عرفة على الرغم من ان وزارة الحج والاوقاف قد وضعت حدودا واعلاما بارزة ولوحات ترى من على البعد والقرب وتضاء ليلا كتب عليها بلغات الحجاج المختلفة حدود عرفة من جميع الجهات الى جانب اعداد كبيرة من المرشدين يبينون للحجاج حدود عرفة من عرنة وينصحون لهم أن نزولهم بعرنة : لا يجيزهم فعلى الحجاج ان ينتبهوا الى ذلك .

الافاضة من عرفات الى مزدلفة :

بعد ان تحولت الشمس من كبد السماء وقف الرسول صلى الله عليه وسلم بسفح جبل الرحمة اخذ يبتهل ويدعو لامته حتى غربت الشمس وغاب قرصها .

وفى حديث جابر رضى الله عنه قال : « فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص ، واردف اسامة خلفه ، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس ، السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد » فرسول الله صلى الله عليه وسلم قضى جزءا يسيرا من الليل اضافة الى النهار ، وهذه هى السنة إذ ما فعله الرسول الكريم هو المرغوب فيه فعندما غربت شمس يوم عرفة لم يلبث الرسول بها الا قليلا ثم دفع الى المزدلفة .

من آداب الافاضة :

ومن آداب الافاضة من عرفات الى مزدلفة السكينة والهدوء والوقار وان يبتعد الحاج عن اللغو وان ينشغل بذكر الله والا يزاحم فاذا وجد فى الطريق فسحة مشى واذا خلا اسرع لقوله تعالى « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » .

وفى حديث سيدنا اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : (كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة . فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع حطمة الناس خلفه اى : يزاحمهم قال : ((رويدا ايها الناس عليكم السكينة ليس البر بالايضاع)) (حمل الدابة على الاسراع) .

فليس فى الاسراع والتزاحم ايها الحاج نفع بل فيه المضرة التى يجب ان يتجنبها الانسان وخاصة فى الاماكن المقدسة .

وفى حديث جابر رضى الله عنه قال (حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حيث تبين له الصبح باذان وإقامة)

وفى حديث سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال (جمع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحد منهما) .

وفى حديث سعيد بن جبير قال (افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة ثم انصرف فقال : هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتضح لنا من ذلك ان اجماع العلماء والفقهاء على الجمع جمع صلاتى المغرب والعشاء بمزدلفة وقصر الصلاة الرباعية وهى العشاء إلى ركعتين .

ثانيا : الاذان للصلاتين اذانا واحدا مع الاقامة لكل منهما بمعنى ان لكل

عمل الحاج لا ينتهي بعودته من الحج إنما يبدأ رحلة أخرى مع جهاد النفس

صلاة اقامة خاصة بها . والافضل اداء الصلاتين جمع تاخير بمزدلفة وهذا اجماع لا خلاف فيه . واذا فاتت الحاج الصلاة مع الامام بعرفة او بمزدلفة جمع وحده ويجوز ان تقام الصلاة جماعات بمعنى ان كل اسرة تصلي وحدها جماعة وكل ركاب سيارة يصلون المغرب والعشاء جمعا وجماعة .

المبيت بمزدلفة :

اختلف العلماء في حكم المبيت بالمزدلفة ليلة النحر : قال : النووى في شرح مسلم ٢٨/٩ والصحيح من مذهب الشافعى انه واجب . من تركه لزمه دم وصح حجه وبه قال فقهاء الكوفة واصحاب الحديث . وقالت طائفة هو سنة ان تركه الحاج فاتته الفضيلة ولا اثم عليه ولا دم وهو قول الشافعى وصححه الرافعى - وبه قال جماعة واختلفوا في قدر المبيت الواجب .

قال الحنفية يكفى الوقوف ولو للحظة ووقته عندهم من حين طلوع الفجر الى ان يسفر جدا فلو وقف فيها في هذا الوقت أو مر بها جاز . اما المبيت فسنة عندهم . وقال المالكية : لا بد من اللبث في مزدلفة قبل طلوع الفجر ولو قليلا . واما الشافعية فقالوا : يكفى المبيت لحظة كالوقوف بعرفة ووقت المبيت عندهم بعد نصف الليل .

وقال الحنابلة من بات بمزدلفة لم يجز له الدفع قبل نصف الليل فان دفع بعده فلا شيء عليه . والعلماء متفقون على ان الكمال ان يفعل الحاج كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم . فياتى المزدلفة ويصلى فيها المغرب والعشاء جمع تأخير ثم يظل فيها حتى يصلى الفجر ثم يقف عند المشعر الحرام ثم يدفع قبل ان تطلع الشمس . واما الضعفاء والعجزة فيجوز لهم الدفع بعد منتصف الليل وقال ابن قدامة لا نعلم خلافا في هذا .

رمى الجمرة الكبرى :

وفي حديث جابر رضى الله عنه بعد ان تحدث عن دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مزدلفة الى منى قال : « ثم سلك الطريق الوسطى التى تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التى عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وهى مثل حصى الخزف يرمى من بطن الوادى »

طريقة رمى الرسول صلى الله عليه وسلم :

عند الرمى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا القبلة وكان وقوفه في بطن الوادى اى امام الجمرة ، وعندما اراد الرمى وجه وجهه الى القبلة بحيث كانت منى عن يمينه ومكة عن يساره ، ورمى كل حصاة وحدها يكبر معها وهو ان يقول الرامى : بسم الله . الله اكبر .

وقد ثبت ان رسول الله كان يكبر مع كل حصاة ويقطع التلبية وهى قول « لبيك لبيك » مع آخر حصاة رمى بها .

ويقول ابن قدامة : ولرمى هذه الجمرة وقتان : وقت فضيلة ، ووقت اجزاء . فاما وقت الفضيلة فبعد طلوع الشمس وقال ابن عبدالبر اجمع علماء المسلمين على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رماها ضحى ذلك اليوم . ورميها بعد طلوع الشمس يجزئ بالاجماع .

واما وقت الجواز فاوله نصف الليل من ليلة النحر وبذلك قال عطاء وابن ابى ليلى وعكرمة والشافعى ، وعن احمد انه يجزئ بعد الفجر قبل طلوع الشمس وهو قول مالك واصحاب الراى وابن المنذر . وقال مجاهد والثورى :

لا يرميها إلا بعد طلوع الشمس - قال وان آخر الرمى الى آخر النهار جاز . وقال ابن عبدالبر : اجمع اهل العلم على ان من رماها يوم النحر قبل المغيب فقد رماها في وقتها وان لم يكن مستحبا لها .

وقال الشافعى يرمى ليلا وانما اوردت ما أوردت لأبين للمسلمين الوقت الافضل للرمى . والوقت المرخص فيه .

التحلل الأول :

لقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى يوم النحر يرمى جمرة العقبة . ثم النحر ، ثم الحلق ، وبالحلق تم له التحلل الاول من احرامه فتطيب ولبس ثيابه .

والاجماع على ان التحلل الاول يتم برمى جمرة العقبة والحلق .

فاذا رميت أخى الحاج جمرة العقبة وقصرت حل لك كل شيء كان حراما عليك إلا النساء فاذا نزلت البيت وطفت وسعيت حل لك كل شيء حتى النساء فاذا عزمت ايها الحاج الذهاب الى الكعبة للطواف بعد الحلق : فاغسل جسمك والبس النظيف من ثيابك وتطيب بما يتيسر لك من الطيب لتطوف في البيت دون ان تؤذى اخوانك المسلمين بروائح غير طيبة ومناظر غير جميلة .

طواف الافاضة :

طواف الافاضة ركن من اركان الحج في جميع المذاهب ، واذا تركه الحاج بطل حجه ووقته عند الحنفية والمالكية من فجر يوم النحر ، وعند الشافعية والحنابلة بعد منتصف الليل من ليلة النحر ، وهذا هو وقت الابتداء . واما نهايته فلا حد لها عند الحنفية والحنابلة والشافعية .

اما المالكية فاخر وقته نهاية ذى الحجة فاذا اخره الى ما بعدها لزمه دم . والافضل التعجيل به ، وخير اوقاته يوم النحر .

فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان رمى ونحر وحلق ، ولبس ثيابه وتطيب واستعد للهبوط الى مكة المكرمة ليطوف طواف الافاضة . يقول سيدنا جابر بن عبدالله رضى الله عنهما في رواية الامام مسلم « ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بنى عبدالمطلب يستقون على زمزم فقال : « انزعوا بنى عبدالمطلب فلولا يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم » فناولوه دلوا فشرب منه » .

وروى مسلم عن ابن عمر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى .

وقد طاف الرسول صلى الله عليه وسلم طواف الافاضة دون ان يرمل ، وبعد الطواف عاد الى منى دون ان يسعى بين الصفا والمروة مرة اخرى مكتفيا بسعيه الاول الذى سعاه قبل الحج .

حكم الحلق والتقصير :

الحلق او التقصير لازم بالكتاب والسنة لقوله تعالى « ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله » البقرة ١٩٦ .

وقوله تبارك وتعالى « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون » الفتح ٢٧ .

والحلق اخى الحاج لجميع الراس والتقصير قص رؤوس الشعر ، وهو واجب لدى ابى حنيفة ومالك وابن حنبل ، وركن لدى الشافعى .

والواجب يجبره الدم اذا ترك ، اما الركن فلا يجبره الدم .

وزمان الحلق او التقصير بعد رمى جمرة العقبة وفي العمرة بعد السعى ، فإذا كان مع الحاج أو المعتمر هدى كان بعد نحره ، فاذا كان بمنى رمى الجمرة ونحر وحلق ، اما اذا كان معتمرا سعى وحلق ، ويجب ان يكون الحلق او التقصير في الحرم ومنى تدخل في الحرم .

كما يجب ان يكون في ايام النحر وفي يومه الاول افضل لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخر الحلق فلا شيء عليه .

وحلق جميع الراس افضل عند الجميع بلا خلاف . وهو واجب عند مالك وابن حنبل ومستحب عند الحنفية والشافعية . ويجزئ عن كل الراس بعضه .

فعند ابى حنيفة ربع الراس وعند ابى يوسف نصفه ، وقال الشافعى : اقل ما يجب ثلاث شعرات .

واذا تم الحلق او التقصير تم التحلل الاول او الاصغر . فيحل للحاج كل شيء إلا النساء ، إذ لا تحل المراة لزوجها الحاج إلا بعد تمام التحلل الاكبر وهو الطواف والسعى فاذا اتصل الحاج بأهله قبل الرمى والحلق فعليه دم وحجهما صحيح .

والحلق يكون بالموس او بآلة الحلق الكهربائية او بماكينة الحلاقة او باى مزيل للشعر لأن القصد من الحلق ازالة الشعر فاذا تحققت الازالة باى شيء جاز . والافضل في الحجة الاولى وفي العمرة الاولى الحلق بالموس اتباعا لسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

المبيت بمنى وايام التشريق :

عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منى بعد طواف الافاضة وبات بها ، كما بات بها الليلتين الاخريين اذ تأخر بمنى ايام التشريق وبالبيت ، فمبيته صلى الله عليه وسلم بمنى ليالى التشريق الثلاث ثابت ، ومن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب مالك والشافعى واحمد الى وجوب المبيت بمنى ومن ترك المبيت عندهم فعليه دم .

اما الحنفية فالمبيت بمنى لديهم سنة فان لم يبت الحاج بمنى فلا شيء عليه . وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس في المبيت بمكة ليالى منى ليسقى الناس ، ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للرعاة ايضا ، ولهذا ليس على اهل سقاية الحاج ولا الرعاة المبيت بمنى فان غربت الشمس وهم بمنى لزم الرعاة المبيت .

اما السقاة فمرخص لهم ان يغادروا منى في اى وقت شاءوا . والسبب ان الرعاة يعملون نهارا فاذا دخلوا منى قبل الغروب وغربت الشمس عليهم وهم بمنى فلا تجوز لهم مغادرتها اما سقاة الحجيج فعملهم متصل الليل والنهار ولهذا رخص لهم .

والمبيت بمنى ثلاث ليال هى ليال التشريق وهى ليلة الحادى عشر ، وليلة الثانى عشر ، وليلة الثالث عشر لمن اراد التأخير ، وليلتان لمن اراد التعجل فكلاهما لا اثم عليه وان كان مبيت الليالى الثلاث افضل اقتداء لأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته الشريفة .

ويجوز للمرضى مغادرة منى الى ما شاءوا من الوقت ليلا او نهارا لأن عذر المغادرة يأذن لهم بها كاجراء عملية او علاج غير موجود بمنى .

والمذاهب مجمعة على ان المبيت افضل واختلفوا بين الوجوب والسنة فيه . فذهب ابو حنيفة الى ان المبيت سنة وتركه المبيت مكروه ، فاذا تركه الحاج فلا دم عليه . وبذلك عند ابى حنيفة واصحابه . اما المذاهب الاخرى فالمبيت بمنى لديهم واجب على تاركه دم في اصح اقوالهم .

● طواف الإفاضة ركن من أركان الحج في جميع المذاهب وإذا تركه الحاج بطل حجه ..

● « لا ينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت »

● الوقوف بعرفة هو الركن الأعظم من الحج باتفاق جميع الأئمة ..

كثير من الحجاج لا يعرف حدود عرفة ويجب التنبه إلى ذلك

جهود تتعاظم عاما بعد عام

تصنيع أبواب الحرم الـ ٥٤ ..

و ١٠ ملايين ريال لتكييف المسعى راحة لضيوف الرحمن

مراحل توسعة الحرمين الشريفين

كيف بدأت ؟ وإلى أين وصلت ؟



● خادم الحرمين خارجاً من الكعبة المشرفة عقب غسلها « صورة من الارشيف »

التوسعة الأولى للحرم المكي

استكملت التوسعة الاولى للحرم المكي التي قام بها جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله - على اربع مراحل اساسية تضمنت المرحلة الاولى منها هدم عدد كبير من المباني التي كانت تحاصر الحرم وتحيط به من كل جانب ، كما تم في هذه المرحلة اعادة بناء المآذن والممرات وبناء المسعى بين الصفا والمروة ، واشتملت المرحلة الثانية من توسعة وعمارة المسجد الحرام بناء الجزء الخارجي للحرم .

وفي عهد جلالة الملك فيصل - رحمه الله - قرر جلالته عقد مؤتمر لمهندسي العمارة الاسلامية في العالم الاسلامي وكان ذلك في عام ١٣٧٨ هـ وقد اتخذ في هذا المؤتمر وضع التصميم البديل لتطوير البناء العثماني للمسجد الحرام لكن جلالته راى دمج البناء العثماني في تصميم عمراني حديث كما نفذت مشاريع جديدة للطرق والميادين حول الحرم .

وكانت هذه المرحلة هي المرحلة الثالثة للتوسعة العصرية للمسجد الحرام ، وفي المرحلة الرابعة انشئت البوابات الثلاثة الرئيسية الحالية وادوار البناء الموجودة الان بالحرم .

« الملك فهد وتوسعة الحرم المكي »

وفي العام الماضي وبالتحديد في شهر ذي القعدة قام خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز بزيارة المسجد الحرام حيث اطلع جلالته على مجسم جديد لتوسعة جديدة حديثة للحرم المكي الشريف ويحوي المجسم على اربعة مشروعات للتوسعة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمناطق المحيطة بهما ومنطقة المشاعر المقدسة .

وتتضمن المشاريع الاربعة التالي : -

- ● توسعة الحرم المكي الشريف .
- ● تطوير المناطق المحيطة بالحرم المكي وايضا منطقة المشاعر المقدسة .
- ● توسعة الحرم النبوي الشريف .
- ● تطوير المناطق المحيطة بالحرم النبوي الشريف .

ولا نذكر جديدا عندما نقول بانه تم تنفيذ محطة لتبريد مياه زمزم داخل الحرم المكي الشريف بناء على توجيهات جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز لتوفير الراحة لضيوف الرحمن ، وقد جهزت هذه المحطة باحدث المعدات واجهزة التبريد وتم عمل مواسير وصلت الى كل اجزاء المسجد ، كما تم تزويد هذه المواسير بالصنابير والثلاجات وبلغت تكاليف هذه المحطة ٣٢٤٣٩٩٤٠ ريالا بالاضافة الى اكثر من ٨ آلاف مروحة بلغت تكاليفها ٣٠٤٤٠٠٠ ريال اضافة الى النجف واللمبات التي بلغت تكاليفها ملايين الريالات ، كما تم ايضا تجديد ابواب المسجد وعددها ٥٤ بابا بتكاليف بلغت ١١,٩٦٠,٠٠٠ ريال وكذلك مشروع تثبيت رخام للواجهات وبعض الاعمدة بتكاليف ١٠ ملايين ريال .

كما تم تكييف المسعى بتكاليف ١٠ ملايين ريال وذلك لراحة الساعين ، كما تم تزويد المسعى بمصعدين لنقل الساعين من كبار السن والعجزة الى الطابق الاول من المسعى بتكاليف مليون وخمسمائة الف ريال ، كما تم تزويد مآذن الحرم المكي الشريف في اعلاها باربعة عشر كشافا في كل منها كشافين بقدرة ٢٥٠٠ وات وتنبعث منها اضاءة خضراء مميزة .

ومن المعروف ان المساحة الاجمالية للمسجد المكي الشريف تبلغ ١٦٠ الف متر مربع بالاضافة الى ٤٠ الف متر مربع من المساحة المحيطة به .

التوسعة الجديدة ستبلغ حوالى ٨٢٠٠٠ متر مسطح تتسع لحوالى ١٣٥٠٠٠ مصل مقارنة بالمساحة الحالية وهى ١٦٠٠٠ متر مسطح تتسع لـ ٢٧٠٠٠ او ٢٨٠٠٠ مصل ، ومعنى ذلك ان التوسعة الجديدة ستبلغ خمسة اضعاف الوضع الحالى للمسجد . وستمتد من الجهة الشرقية حتى شارع ابى ذر محاذية للبقيع ، ثم من جهة الغرب في منطقة المناخة ، ومن الجهة الشمالية الى شارع السحيمي .

كذلك سيصل عدد المآذن الى ٦ سيبلغ ارتفاع كل منها ٩٠ مترا بدلا من ٧٢ مترا للارتفاع الحالى .

وستكون هناك سبع بوابات رئيسية بالاضافة الى البوابات المتوسطة والفرعية ، وسيصل عدد المداخل والمخارج للمسجد في التوسعة الى ٦١ لتسهيل عملية دخول وخروج المصلين .

كما ان التوسعة الجديدة ستأخذ في الحسبان ضرورة الاستفادة من سطح المسجد كمصلى ، وستضيف مزايا للتوسعة بحيث تصل طاقة استيعاب المسجد الى ٢٤٠ الف مصل .

وعلمت « اخبار العالم الاسلامي » ان الملك فهد بن عبد العزيز قد اصدر توجيهاته بان يتمشى التصميم وينسجم مع التوسعة السعودية الاولى التى تمت في عهد الملك الراحل عبد العزيز آل سعود .

لذلك فان الاقواس والنقوش والزخرفة المعمارية ونقوش المآذن ستكون متمشية مع الاقواس والنقوش والزخرفة التى تمت في التوسعة الاولى والتى كانت متميزة بطابعها المعمارى الإسلامى العربى .

وستشهد توسعة الحرم النبوى الشريف تجربة فريدة في نوعها وهى الخاصة بعملية تكييف الهواء داخل المسجد لهذا العدد الهائل من المصلين ، حيث ستكون فتحات التهوية والتكييف عبر قواعد اعمدة المسجد الداخلية ويتم التحكم فيها عبر اجهزة مركزية تحت بناء المسجد ، حتى لا يتضايق المصلون بوجود هذه الاجهزة باحجامها واصواتها فوق سطح الارض داخل المسجد ، وتعتبر تلك اكبر عملية

● العاهل السعودي يطلع على مجسم توسعة الحرم النبوي الشريف



تكييف هواء لمكان واحد بهذا الحجم في العالم وقد خضعت تلك الخطوة لدراسة دقيقة .

والى جانب هذه التوسعة وتلك المزايا فقد اصدر العاهل السعودى اوامره باعادة بناء وتخطيط واعمار المنطقة المحيطة بمسجد رسول الله من الاربع جهات ، بحيث يتم توفير مواقف للسيارات فوق وتحت سطح الارض ، وتوفير دورات المياه واماكن الوضوء وتزيين المنطقة بالحدائق والساحات الفسيحة بما يليق بقدسيتها .

وفي هذا الاطار اضاف الملك فهد بن عبد العزيز بعض التوجيهات الخاصة بتوفير اقصى قدر ممكن من الراحة للمسلمين الذين يصلون ويزورون المسجد بصفة دائمة . ويأتي هذا المشروع الضخم ليؤكد اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالسهر والاهتمام براحة المسلمين المقيمين او القادمين من خارج المملكة للزيارة واداء الشعائر الدينية في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وجدير بالذكر ان الملك فهد بن عبد العزيز كان قد قام بزيارة للمدينة المنورة في منتصف شهر محرم الماضى ، واسفرت تلك الزيارة عن نتائج مهمة تعطى المدينة دفعة تجاه المستقبل ومزيدا من الاهتمام المتواصل . وقد تراس العاهل السعودى جلسة لمجلس الوزراء في الديوان الملكى في المدينة المنورة لبحث المشروعات التطويرية للمدينة ، واستاثر مشروع التوسعة الجديدة للمسجد النبوى الشريف باهتمام خاص ، كما تم تشكيل لجنة برئاسة الملك فهد للاشراف على تطوير المنطقة ومتابعة مشروعاتها مما دفع الامير عبد المحسن بن عبد العزيز ان يصرح بان المدينة المنورة ستكون خلال سنوات قريبة جدا من ارقى المدن ليس في السعودية فقط بل في العالم كله .

والمدينة المنورة هى عاصمة المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد خلفائه الراشدين من بعده ، وهى دار الهجرة وكانت هجرة الرسول اليها نقطة تحول في تاريخها ترتب عليها تغيير شامل للحياة واعادة لتنظيم شكل المجتمع فيها . وكانت الاسس التى وضعها الرسول عليه الصلاة والسلام لاقامة دولة الاسلام في المدينة المنورة تتمثل فيما يلى :

ا ـ بناء المسجد الاول باعتباره المركز الدينى والفكرى الذى انبعث منه نور الاسلام والذى تعلم فيه المسلمون امور دينهم ودنياهم .

ب ـ المؤاخاة بين المهاجرين والانصار واحلال رابطة الدين محل رابطة الدم والقضاء على روح العصبية التى طالما اضعفت العرب قبل الاسلام .

جـ ـ وضع الاسس الدفاعية التى قامت اساسا على الجهاد في سبيل الله .

وتجددت الخطوط الرئيسية للبناء الذى شيده المسلمون الاول بهدى من القرآن الكريم وعلى يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت دولة قوية تحافظ على الاسلام وتذود عنه وتنطلق به من حدود شبه الجزيرة العربية إلى العالم الخارجي للاخذ بيد البشرية الى طريق الحق والرشاد .

وللمدينة المنورة من الاسماء ما يزيد على تسعين اسما من بينها : دار السلام ، دار الفتح ، قرية الانصار ، دار الايمان ، سيدة البلدان ، المباركة ، المختارة ، دار الابرار ، دار الاخيار ، قبة الاسلام ، دار الهجرة ، الجابرة ، الجنة الحصينة ، طابة ، كما تسمى ايضا ، العصومة ، حيث جعل لها الرسول حرما يعصمها به كعصمة مكة ، وروى البزار عن جابر قال ، حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا من نواحيها ، والبريد ٤ فراسخ ، والفرسخ ٣ اميال .

المسجد النبوى

والمدينة المنورة من اشرف بقاع الارض ، وهى دار اسلام ابدا ، وقد حظيت بابعد مواقيت الحج وهو ذو الحليفة (المعروف الآن بابار على) وبها احد المساجد الثلاثة التى تشد الرحال اليها وهو المسجد النبوى الشريف الذى يحوى الروضة المطهرة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم وخليفته ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما

وهو المسجد الذى اسس في السنة الاولى من الهجرة عند قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة مهاجرا فاشترك في بنائه بنفسه والذى صح عنه انه قال ، صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدى بمائة الف صلاة ، وقصد المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوى والدعاء فيه ونحو ذلك مما يشرع في سائر المساجد فهو مشروع في حق الجميع ويسن للزائر ان يصلى الصلوات الخمس في المسجد النبوى وان يكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة النافلة اغتناما لما في ذلك من الاجر الجزيل ويستحب ان يكثر من صلاة النافلة في الروضة الشريفة لقول النبى صلى الله عليه وسلم ، ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ويستحب لمن زار المسجد النبوى وكان قريبا منه زيارة

● مهوى افئدة المسلمين ..

قبر النبى صلى الله عليه وسلم ليستشعر ان الدوام لله سبحانه كما قال تعالى ، إنك ميت وإنهم ميتون ، وقال سبحانه ، وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ، وقال جل شانه ، كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ، .

وتقدر مساحة المسجد في عهد النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين ذراعا طولا وستين ذراعا عرضا وجعلت قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب : باب في مؤخره (جهة القبلة اليوم) وباب عاتكة (باب الرحمة اليوم) والباب الذى كان يدخل منه النبى صلى الله عليه وسلم (باب جبريل اليوم) ولما صرفت القبلة سد الباب القبلى وفتح الباب الاخر الذى يسمى ، باب النساء ، وبلغ المسجد ١١٠٠ متر مربع في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، و٤٠٢٤ مترا في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

حسب الخطط الموضوعة الحرم المكي الشريف سيستوعب خمسة أضعاف طاقته الآن..

● مجسم عام لمشروع توسعة المسجد النبوى بالكامل.

المدينة المنورة .. كانت هجرة الرسول إليها نقطة تحول في تاريخها ترتب عليها تغيير للحياة وإعادة لتنظيم شكل المجتمع الإنسانى ..

★ في « ناصرة الرسول » أكثر من أثر إسلامي .. ★ وقد كانت محط قوافل التجارة .. ★ وبها المسجد النبوى حيث ★ يشد إليه الرحال ..

وفي عهد الخليفة الاموى الوليد ابن عبد الملك احدثت توسعة مقدارها ٢٣٦٩ مترا مربعا وفي عهد الخليفة العباسى المهدى بن المنصور احدثت توسعة مقدارها ٢٤٥٠ مترا مربعا وبلغت في عهد السلطان العثمانى عبد المجيد الثانى ١٢٩٣ مترا مربعا وبذلك اصبحت مساحة المسجد ١٠٣٠٣ امتار مربعة .

وبلغت التوسعه في العهد السعودى ٦٠٢٤ مترا مربعا عما كان عليه المسجد من قبل فاصبحت مساحته الكلية ١٦٣٢٦ مترا مربعا واقيمت مئذنتان طول كل منهما ٧٠ مترا وعمق اساسهما ١٧ مترا وبلغت التكاليف الإجمالية للبناء ٥٠ مليون ريال ، وبلغت المساحة التى ضمت للمرحلة الاولى من المشروع ٣٥ الف متر مربع من الجهة الغربية للمسجد والمساحة التى ضمت للمرحلة الثانية ٥٥٠٠ مترا مربعا من نفس الجهة ،

اما المرحلة الثالثة فهى ايجاد ميدان فسيح يتصل بشارع المناخة وتبلغ مساحته حوالى ٤٣ الف متر مسطح

وبدئ بتعويض الملاك في مستهل عام ١٣٩٠ هـ وتوالى حكومة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الموضوع اهتماما لتتم التوسعة في الموعد المقرر لها .

ومن الآثار الاسلامية التى تضمها المدينة المنورة

١ ـ المساجد :

وقد اشتهرت المدينة المنورة بالعديد من المساجد الاثرية التى زال اكثرها واستحدثت اخرى مع التوسع العمرانى الذى تشهده المدينة في هذه الايام ومن اشهرها بعد المسجد النبوى المساجد التالية :

ا ـ مسجد قباء

وهو المسجد الذى نزل فيه على الارجح قوله تعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين) وقد عمل النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه في بنائه باعتباره اول مسجد بنى لعامة المسلمين واول مسجد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم باصحابه جماعة ظاهرة وكان يزوره بين الحين والاخر راكبا وماشياً ودرج على سنته اقتداء به اصحابه ، وقال صلى الله عليه وسلم في فضل زيارته (من تطهر واحسن الطهور ثم اتى مسجد قباء لا يريد إلا الصلاة فيه كان له كاجر عمرة) .

ب ـ مسجد القبلتين

ويقع على الحافة الشرقية لحرة الوبرة التى تعتبر جزءا من الحرة الغربية ويطل على وادى العقيق ، وفيه القبلة الاولى وجهتها مدينة القدس والثانية وجهتها شطر المسجد الحرام التى صار التغيير اليها عند نزول الاية الكريمة ، فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ، .

وهناك روايات متعددة حول تسمية المسجد بهذا الاسم ، والارجح ان الرسول عليه الصلاة والسلام تحول في صلاته من استقبال بيت المقدس الى استقبال الكعبة في مسجده الشريف ووصل احد الصحابة الى بنى سلمة وهم يصلون في مسجدهم جماعة فاخبرهم بما فعله النبى صلى الله عليه وسلم فتحولوا الى الكعبة اثناء صلاتهم .

جـ ـ مسجد المصلى

ويقع جنوب المناخة وهو المعروف الآن باسم مسجد الغمامة وكان مصلى للرسول عليه الصلاة والسلام في الاعياد وصلاة الاستسقاء .

د ـ مسجد السبق

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقف مكان هذا المسجد بعد صلاة العيد فيدعو فيه ويشاهد جميع المصلين العائدين في فرحة العيد .

هـ ـ مسجد الجمعة

ويسمى ايضا مسجد الواحدى وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما خرج من قباء اثناء مقدمه من المدينة ادركته الجمعة في بنى سالم ابن عوف فصلاها في بطن وادى رانونا وهى اول جمعة صلاها بالمدينة وقد بنى على زمن الرسول في موضع صلاته .

و ـ مسجد الفتح

ويسمى ايضا مسجد الاحزاب والمسجد الاعلى وهو واحد من المساجد الواقعة غربى جبل سلع والمعروفة بالمساجد السبعة ، وسمى بمسجد الفتح لانه اجيبت فيه دعوة النبى صلى الله عليه وسلم على الاحزاب او ان الله انزل فيه على نبيه سورة الفتح .

وهناك مساجد اخرى مسجد الاجابة ومسجد الفضيخ ومسجد الصديق ومسجد على .

٢ ـ البقيع

وهى مدفن الكثيرين من الصحابة والتابعين وشهداء المسلمين الأولين ولا يزال هذا المدفن قائما .

٣ ـ قبر أسد الله حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء

ويقع على مقربة من جبل احد الذى وصف بانه جبل من جبال الجنة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يزور شهداء معركة احد بالقرب من قبر حمزة فيقول ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، وكذلك كان يفعل الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون .

٤ ـ جبل احد

على ثلاثة اميال شمال المدينة ـ وجبل الرماة (جبل عينين) وهو الجبل الذى وضع فوقه الرسول صلى الله عليه وسلم رماة السهام من المسلمين في معركة احد .





● مجسم للتوسعة المرتقبة للمسجد النبوى الشريف

لمحات من نشاطات الرابطة في موسم الحج ..

كدأبها في كل عام ، تستشعر الرابطة بمعاني الحج العظيمة التي تتساقط فيها حواجز اللغة والجنس واللون والوطن ، فتتعاظم خدماتها لضيوف الرحمن وتسعى جاهدة الى تحقيق المعاني السامية في نفوسهم ليتكثف نشاطها الثقافي الذي تستهله بموسم المحاضرات في منتصف شهر ذي القعدة وتتوجه قبيل الحج بالندوة العالمية الاسلامية التي تتجدد موضوعاتها عاما بعد عام طبقا لمقتضيات الظروف ومستجدات الأحداث .. وتستمر المحاضرات متصلة في عطائها حتى نهاية شهر ذي الحجة .

اعدها للنشر الشيخ با بكر درويش

* كبار المفكرين الاسلاميين يشاركون بالحديث في الموسم الثقافي للرابطة ..

* ندوة اللغة العربية :

والندوة الاسلامية لهذا العام والتي ستبدأ مع نهاية شهر ذي القعدة بإذن الله ، سيكون موضوعها استمرارا لسياسة الرابطة تجاه تطوير التعليم الاسلامي فيما يخص : « تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية في المرحلة الابتدائية » .

فالرابطة تدرك انه ليس هناك برامج تعليمية باللغة العربية والدراسات الاسلامية تزود الطلاب بالمعرفة الشاملة بلغة القرآن والحديث والجوانب الاسلامية الأخرى ، وان الحاجة إلى التعليم الاسلامي الصحيح تكون اشد لأطفال المسلمين الذين يعيشون في البلدان التي يكون فيها المسلمون اقلية وبخاصة البلدان الغربية .. ومن هنا كانت فكرة موضوع هذه الندوة والتي تتلخص اهدافها في :

١ - الفحص والتقييم المتأني لكافة المناهج والمراجع والكتب الاساسية الموجودة والمستخدمة في المدارس الابتدائية في الدول التي اغلب سكانها من المسلمين ودول الاقليات الاسلامية .

٢ - إعداد نموذج مناسب للمناهج والمراجع والكتب الاسلامية يتناسب مع الاختلافات الاقليمية لكل المؤسسات التربوية الإسلامية .

٣ - استنباط وتطوير طرق التدريس واستخدامها كنماذج للمدارس العاملة في بيئات تختلف سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

وقد وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بهذا المجال ، وطلب من كل المشاركين في الندوة ان يتقدموا ببحوث في المواضيع التي سيتطرقون لها .

* الفترة الثانية :

اما موسم المحاضرات لهذا العام فينقسم الى قسمين .

القسم الاول قبل الحج وقد افتتحه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بمحاضرة دينية في يوم ١٤٠٥/١١/١٩ هـ ويستمر حتى نهاية الشهر نفسه بمعدل محاضرة كل يومين ، وسوف تقام كل المحاضرات في المركز الاعلامي بالزاهر بمكة المكرمة .

ومن المشاركين في هذا العام :

- الشيخ عبدالله ناصر علوان ، الذي قدم محاضرة في يوم الاربعاء ١١/٢١ بعنوان : « تكوين الشخصية الانسانية في نظر الاسلام » .

- والشيخ محمد قطب : السبت ١٤٠٥/١١/٢٤ . وعنوان محاضرته « أسباب ضعف المسلمين وفشلهم » .

- معالي الدكتور محمد عبده يماني في يوم الاثنين ١١/٢٦

- الدكتور احمد فهمي ابو سنة : في يوم الاربعاء ١١/٢٨ حول قوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » .

اما الفترة الثانية من موسم المحاضرات فتبدأ بعد نهاية موسم الحج مباشرة في ١٢/١٧ ويستهلها الشيخ فايز الربيع مدير المركز الثقافي والاسلامي بالجامعة الاردنية بمحاضرة حول « حقوق الطفل في الاسلام » .

ويليه الدكتور عبدالرحمن عبدالله الصالح (من جامعة ام القرى) في يوم الاربعاء ١٢/١٩ بمحاضرة عن « التوجيه الاسلامي في العلوم التربوية » .

- وفي يوم السبت ١٢/٢٢ ، يقدم الدكتور عمر حسن فلاتة عميد كلية التربية فرع المدينة (جامعة الملك عبدالعزيز) محاضرة حول قوله تعالى « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

- الدكتور توفيق احمد القصير الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي يقدم في يوم الاثنين ١٢/٢٤ محاضرة حول « الشباب المسلم ودوره في نهضة الأمة الاسلامية » .

- دكتور محمد جميل خياط عميد كلية التربية بجامعة ام القرى يقدم في يوم الاربعاء ١٢/٢٦ محاضرة حول : « واقع العالم الاسلامي التعليمي وعوامل النهوض به » .

- ويختتم الدكتور كامل الباقر نائب رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد هذا الموسم بمحاضرة يقدمها في يوم ١٢/٢٩ حول : « المسجد في الاسلام ودوره في مواجهة تحديات العصر » .

* موسم المحاضرات :

هذا ويشمل الموسم الثقافي توزيع مئات الكتب الاسلامية التي تطبعها الرابطة او توزعها الرابطة على نفقة جهات اخرى بجانب اصدارات الرابطة الثابتة والتي تشمل مجلتين شهريتين إحداهما انجليزية والأخرى عربية . وجريدة عربية اسبوعية . وكتاب شهري يصدر تحت عنوان سلسلة دعوة الحق .

* الفترة الأولى :

ولتكثيف التوعية والعطاء الثقافي في هذا الموسم ، درجت الرابطة على دعوة ما يقارب الالف شخصية من بلدان العالم مع تركيز خاص على مناطق الاقليات الاسلامية ، والمؤلفة قلوبهم .

● اجتماعات لصالح المسلمين بدأت منذ عهد تأسيس الرابطة .





● من مكة المكرمة .. إلى جنوب [illegible]

لقاء مع مدير مشروع تطوير منى

الخدمات المتعاظمة والمسؤوليات الكبيرة التي تضطلع بها المملكة العربية السعودية باعتبارها موئلا وقبلة للمسلمين في مجال خدمة ضيوف الرحمن ، يقف على قمة قيادتها إمام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يرعى شئون الحج باهتمام بالغ ويوجه المسؤولين عن التخطيط والتنفيذ ويزوده بارشاداته الحكيمة .

وفي منى ، منطقة المشاعر ، يجري العمل الآن في مشروعات جديدة بلغت تكاليفها الاجمالية اكثر من خمسمائة مليون ريال .. ولالقاء المزيد من الضوء على هذه المشاريع التقينا بسعادة المهندس احمد جميل عارف مدير مشروع تطوير منى بمنطقة مكة المكرمة ..

* ٢٥ نفقا عبر الجبال :

وكان مدخل حديثنا معه عبر الانفاق التي انتشرت في كل مكان في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر .. فقال سعادته .

بلغ عدد الانفاق التي تم تنفيذها في منطقة منى والمناطق المجاورة لها حتى الآن اكثر من عشرين نفقا استخدم اول نفق منها في عام ١٣٩٩ هـ ، وتلعب هذه الانفاق دورا رئيسيا في ربط هذه المناطق الجبلية ببعضها .. ففي الماضي كان المخرج من منى عن طريق الجمرات ومجر الكبش فقط .. بينما الآن تعدد المداخل والمخارج بدءا من ريع البابور وكبرى وانفاق الملك خالد ومدخل ريع صدقي الى مخرج شارع الملك عبدالعزيز على ربوة منى ومخرج الجمرات الذي توسع كثيرا .

● هل اثرت هذه الانفاق ومشاريع تهذيب سفوح الجبال واقامة مواقف للسيارات بمنى في تغيير الوجه الشرعي لمنى ؟

- الوجه الشرعي لمنى ما زال كما هو سواء كان في مصاب المياه أو في قمم الجبال المحيطة بمنى .. فالتهذيب شمل سفوح الجبال لتثبيت الصخور وربما استيعاب اكبر عدد من الحجاج في المستقبل ولكنه لم يشمل قمم الجبال التي تمثل المعالم الرئيسية لمنى .. كما ان تسطيح الارض ادى الى تسهيل الحركة وانسيابها والى ايجاد مناطق للتخييم وتوفير المياه والحمامات والخدمات .

* خدمات جديدة للجمرات :

● كيف ترى وجه المقارنة بين خدمات العام الماضي وخدمات العام الحالي ١٤٠٥ هـ ؟

- في العام الماضي انشأنا شبكة مياه ومجاري جديدة لخدمة معظم مسطح منى ، واستفدنا من حوالي ستة آلاف دورة مياه . وقد تركزت مشاكل العام الماضي في منطقة الجمرات لانها كانت بدون حمامات فلجأ الناس الى الوضوء في الشوارع واغرقوها بالمياه ..

وفي هذا العام انشأنا اربع شبكات للمياه لخدمة المشاعر المقدسة بحيث تخدم مناطق ما بين الجسر في منى ومنطقة الضيافة والقصور ومنطقة الشعبيين والربوة ، وقد عمل بكل شبكة من هذه الشبكات خزان للمياه سعة ثلاثة الاف متر مكعب من المياه بجانب خزان عرفات سعة ٥٠ الف متر مكعب ، وخزان مزدلفة بسعة ٥٠ الف متر مكعب وخزان الاربعين بسعة اربعين الف متر مكعب ، وخزان القصور بسعة عشرين الف متر مكعب من المياه .. وبحمد الله فإن هذه الخزانات تجمع حوالي ٦٠٠ الف متر مكعب فضلا عن خزان المعيصم الذي يجمع مليون متر مكعب .

وكل هذه الخزانات - يقول المهندس عارف - يتم ملئها قبل موسم الحج بوقت كاف - وقد استعنا هذا العام بـ «وايتات» - العربات حاملة الخزانات من جهات مختلفة لتعبئة هذه الخزانات منذ منتصف شهر شعبان الماضي وحتى نهاية رمضان لتغطي حاجة مكة المكرمة .. ومنذ السابع من شوال بدأنا في تعبئة خزان الـ ٦٠٠ الف متر مكعب وهو خزان التجميع لايام الحج وسوف تستمر تعبئة المياه عموما لفترة ثلاثة اشهر ..

● مياه .. مياه :

وللقارئ ان يتصور عدد السيارات العاملة لتنفيذ هذه الخزانات وهي ثمانين سيارة تعمل يوميا بعضها سعة عشرين طنا ونزلات سعة ٢٨ طنا تجلب كل واحدة منهن أربعة ردود يوميا وتقطع الواحدة مسافة خمسمائة كيلو متر جيئة وذهابا لنحصل على سبعة الاف متر مكعب من المياه يوميا .

وقد بلغت سعة الخزانات التي اقيمت العام الماضي حوالي ثلاثمائة الف متر مكعب من المياه وهي تغطي اكثر من ١٧ مليون جالون من مياه الشرب النقية .

* طريق مظلل للمشاة :

ويواصل سعادته قائلا :

وفي الخطة انجاز حوالي ٢٠ الف دورة مياه منها ٢٠٠٠ دورة مياه في منطقة الجمرات يستفاد منها في العام الحالي من حوالي ١٢٠٠ دورة مياه .

وفي هذا الموسم ايضا انشأنا - يقول سعادة المهندس عارف - طريق المشاة الجديد من انفاق محبس الجن بالقرب من الحرم والى بداية مزدلفة .. وهذا الطريق المظلل تتبعه الخدمات والحمامات وبلغت تكلفته اكثر من ثلاثين الف ريال .. وتتميز هذه المظلات بالتهوية والانارة .

* إزالة المباني القديمة :

● الا تعتقد ان مباني المطوفين القديمة في منى لم تعد تصلح بجانب هذه الانجازات الكبيرة ؟

- في الخطة ازالة جميع المباني القائمة والاستفادة من سفوح الجبال ووادي منى ليكون للخدمات وفي خدمة المخيمين .

● وهل في الخطة انشاء مواصلات مبتكرة كالقاطرة او الترامايات الكهربائية التي تكفي الناس شر زحام السيارة ودخان العوادم ؟

- ليس هناك شيء من هذا .. بل الخطة تركز كثيرا على ان تكون منى منطقة للمشاة .. فهي كما تعرفون ضيقة المساحة ومزدحمة بالناس .. والتحرك يكون فيها طيلة اليوم مشيا من الخيام الى الجمرات او للتسوق واداء الصلوات .

* نماذج جديدة للجمرات :

● وما هو الجديد في منطقة الجمرات .. وهل هناك خطة لتفادي الزحام فيها ؟

- كانت هناك بعض المشاكل الناجمة عن عدم استخدام الدور الارضي للجمرات بسبب وجود عوائق .. فالمعروف ان الجمرات من دورين . والجمرات بشكلها السابق كانت تفي بالغرض الذي انشئت من أجله في عام ٩٦ هـ ومع زيادة الأعداد من الحجاج اصبح لا بد من اجراء بعض التحسينات والتغييرات فيها ، وهو ما جرى فعلا الان في كبرى الجمرات .. وقد تمت دراسة لانشاء البديل تدريجيا .. وقد جرى توسيع دوائر الرجم في الجمرات الثلاث مع ازالة بعض الحواجز في داخل الكبرى .. والحل الجديد يغطي مسالة الزحام معتمدا على فصل حركة المشاة لتكون في اتجاهين متعاكسين .. وكل ما نقدمه من نماذج يعمل على محاكاة الطبيعة دون ان يغير في الأصل شيئا .. وان شاء الله في خلال عامين يطبق النموذج الجديد .

* المعيصم .. احدث مجزرة :

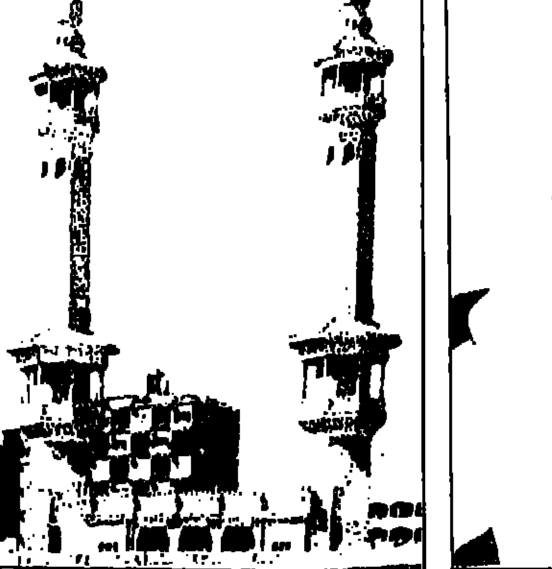
● الذبيح في منى وبهذه الكميات الهائلة خلال يومين او ثلاثة ايام لا بد انه يشكل هاجسا دائما لدى ادارتكم .. فما هي التجارب التي مررتم بها ؟ والى اين وصلت ؟

- لدينا الآن مجزرة المعيصم بمنى وهي تعتبر من أحدث المجازر وبدأت في عام ١٤٠٢ هـ ولكن التجربة الحقيقية كانت في عام ١٤٠٣ هـ

شبكة ضخمة للمياه والمجاري تغطي مساحة منى
نتدارك في كل عام سلبيات الموسم السابق

● لقطة جامعة لمنطقة منى

المؤرخ المليباري يروي تاريخ مكة



● المؤرخ المليبارى .

قبل خمسين عاما كانت منائر المسجد الحرام سبع منائر كما هى حاليا بعد التوسعة السعودية . وعدد سبعة . عدد اتفاقى . لان التاريخ يحدثنا عن وجود ثمانى منارات فى عهود سابقة . وكان يؤذن على كل منارة من هذه السبع مؤذن .. مؤذن من قبة زمزم وهو من آل الريّس : توارثوا مفتاح زمزم منذ ان اغلق باب بيت زمزم فى عهد الخليفة المتوكل العباسى اعطى المفتاح بموجب مرسوم خلافى من الخليفة مؤرخ فى العشرين من شوال سنة ٨٢٦ هـ الى الشيخ سراج الدين عمر بن عبدالعزيز الزمزمى مفتى مكة والقائم بالسقاية يومئذ . وباذان « الريس » يؤذن كل مؤذن على منارته .

● « المفصل فى تاريخ مكة » أهم مرجع عن أم القرى .. !

● ودخلت مكبرات الصوت لأول مرة فى أذان الحرم

● لهذه الأسباب .. نشأ ارتباط وثيق بينى وبين مكة المكرمة ..

○ حوار : الشيخ با بكر درويش ○

*** الساعة الحميدية بعد المزولة الشمسية**

هكذا يقول الاستاذ الصحفى والمؤرخ المكاوى المعروف محمد عبدالله مليبارى الذى الف عدة كتب عن مكة المكرمة فى حواره مع « اخبار العالم الاسلامى » . « ومجلة الرابطة » .

ويواصل الاستاذ مليبارى حديثه عن الاذان فى الحرم المكى قبل خمسين عاما قائلا :

ويبدو لى ان موضوع ابتداء الاذان من قبة زمزم حدث بعد « وضع المزولة الشمسية » التى كانت محفورة على رخامة مثبتة على قائم فى ارتفاع متر تقريبا مبنى بالحجر على سطح بيت زمزم وفى الجزء المكشوف منه . هذه المزولة كانت تحدد اوقات صلاة الظهر والعصر بقياس ظل قضيب معدنى صغير مثبت فى محور الدائرة التى تحيط الرسم الفلكى المحفور فيها .

ولا شك ـ يقول الاستاذ مليبارى ـ ان الاستفادة بالمزولة قد قصرت بتوفر الساعات لدى الناس . ووجود ساعات كبيرة ـ كنا نسميها ساعة الحميدية ـ ذات ميناءين يتجه احدهما الى المسجد الحرام . ويتجه الاخر الى اجياد .. هذه الساعة كان صوت دقتها يسمع فى كل بيت حول المسجد . وكانت مقامة فى دار الحكومة المشهورة بدار الحميدية لانها بنيت فى عهد السلطان العثمانى عبد الحميد . وكان موقعها خلف باب ام هانئ . لا يفصل بينهما إلا عرض الشارع العام .

اما الإقامة وتبليغ المصلين حركات الامام فكانت تتم من المقام الحنفى وكان موقعه فى الطرف القريب من الكعبة او حجر اسماعيل . لا يفصل بينهما إلا المطاف وبضعة امتار لاصقة به .. وعلى جزء من الارض التى كانت عليها دار الندوة .

وفى عام « ١٣٦٨ » استعملت مكبرات الصوت لاول مرة على المآذن . وباستعمالها . اصبح المؤذن واحداً .

*** النساء وطواف الضحى**

● متى وكيف نشأ هذا الارتباط الوثيق بينكم وبين مكة المكرمة ؟

● لقد توفيت والدتى قبل ان ابلغ سن الفطام . فكفلتنى جدتى والدة والدى بالتربية . فكانت لى الأم . والجدة . والاخت ايضا . لانى كنت وحيد امى . لذلك كانت الجدة لا تكاد تفارقنى وكانت تصطحبنى معها فى كل تحركاتها وتنقلاتها واهم تحرك يومى لها كان الطواف بالبيت الحرام فى وقت الضحى بل استطيع ان اقول انه تحرك يومى لا ينقطع الا عندما يزدحم المسجد الحرام فى موسم الحج . ولعلك تسال لم اختارت الجدة وقت الضحى بالذات . واجيبك ان المسجد الحرام فى مثل هذا الوقت قبل خمسين عاماً . لا تجد فيه من الرجال إلا القلة . لان اكثرهم يكون فى محل عمله . وان النساء يتحينونه . لغشيان المسجد . واداء الطواف . بعيداً عن مزاحمة الرجال . حتى انك فى بعض الايام لا تكاد تجد رجلا فى الطواف فى مثل هذا الوقت . لا تكاد تجد الا النساء وبعض الصبية . وبعض الغلمان المتخصصين فى تلقين ادعية الطواف .

وكانت الجدة تصطحبنى معها للطواف . وبمرور الزمن اخذت الاحظ بعض ثوابت فى تحركاتها حين اداء الطواف فمثلا اراها تحافظ على المسافة بينها وبين الكعبة اثناء الطواف على بعد لا يزيد عن بضعة اذرع . وبعد الانتهاء من الطواف . تبتهل الى الله بالدعوات بين الحجر الاسود . وبين باب الكعبة « الملتزم » وتؤدى ركعتى الطواف خلف مقام ابراهيم . وكان المقام داخل مقصورة مقببة . خلفها حجرة مفتوحة الجوانب . ثم تؤدى ركعتين اخريين فى حفرة مستطيلة « مترين فى ١١٢ مترا وعمق ٢٨ سنتيمترا » كانت لاصقة بشذروان الكعبة يكاد طرفها الشرقى يكون زاوية مع خط عتبة الباب الواقعة على يمين مستقبل الباب اذا ما قام خط راسى بينها وبين الحفرة . وكانت تسمى « المعجن » .. دفنت وسويت بارض المطاف فى الثانى من شهر شعبان ١٣٧٧ هجرية .. وكانت يرحمها الله تصلى ركعتين ايضا تحت ميزاب الكعبة . وعلى بعد لا يتجاوز الذراع الواحد من الكعبة . ولقد اثارت فضولى ذات مرة حينما وقفت فترة من الوقت تنتظر فراغ احدى المصليات فى الصفوف الاولى فى حجر اسماعيل مع ان الاماكن الخلفية كانت شاغرة لا يشغلها احد . ويومئذ سألتها لم يا جدتى . لا تصلين فى المكان الخلفى . واجابتنى . ـ يا بنى ان الجزء الامامى فى حجر اسماعيل من الكعبة . وقد اعتدت ان اصلى فيه منذ سبعين سنة . ـ لقد كانت الجدة فى اوائل الثمانينات .

ومنذ ذلك اليوم اخذت افكر فى سبب ترك هذا الجزء خارج جدار الكعبة . ولكنى لم اجرؤ على السؤال .

ولما تهيأ لى ان ادرس . عرفت ان هذا الجزء ترك اولا لقصور نفقات قريش يوم بنت الكعبة قبل البعثة النبوية . ذلك البناء الذى حكّمت قريش النبى صلى الله عليه وسلم فى الخلاف بين عشائرها على شرف وضع الحجر الاسود وترك للمرة الثانية يوم اعاد الحجاج بن يوسف الثقفى بناء ابن الزبير الى ما كان عليه بناء قريش بامر من الخليفة عبدالملك بن مروان . كنا نقرأ كل هذا فى منهج التاريخ المقرر فى السنوات الابتدائية . حتى اسماء ابواب المسجد الحرام . كانت من مقررات منهج التاريخ . ومن هنا نشأ ارتباطى بقضايا مكة . وتاريخها .

ان عدد ابواب المسجد الحرام فى عهد ابى الوليد الأزرقى كان ثلاثة وعشرين بابا « راجع اخبار مكة للأزرقى فى ٨٦/٢ » وكان عددها قبل التوسعة السعودية خمسة وعشرين بابا « نفس المرجع حاشية ٨٧/٢ » اما بعد التوسعة السعودية فعددها عشرون بابا منها ثلاثة مداخل رئيسية اول ما تقع عين الداخل من اى من هذه المداخل الثلاثة على الكعبة المشرفة مباشرة « انظر المنتقى فى اخبار ام القرى لمحمد مليبارى ص ٢٤١ » والعشرون بابا .. هى عبارة عن مداخل لكل منها عدد من الفتحات .. « ابواب »

*** اخبار ام القرى**

● ما هى مؤلفاتكم حول مكة المكرمة ؟

● مؤلفان . أحدهما تم طبعه ونشره فى مستهل هذا العام وهو بعنوان « المنتقى فى اخبار ام القرى » وهو عبارة عن تحقيق مخطوط صغير نقله ناسخه من الجزء الثانى من كتاب المستشرق الالمانى « فردناند وستنفلد » وهو بنفس المسمى « المنتقى فى اخبار ام القرى » ولما ان كان المخطوط صغير الحجم . لم ينقل فيه الا سبعة عشر فصلا من مخطوط الفاكهى . وستة فصول من كتاب شفاء الغرام لتقى الدين الفاسى . وفصلان من كتاب « إتحاف الورى للنجم بن فهد القرشى » رأيت ان اضيف ستة فصول من كتاب « الجامع اللطيف لجمال الدين محمد بن ظهيرة . وفصلين من مخطوط « الأرج المسكى فى التاريخ المكى لعلى بن عبدالقادر الطبرى . وفصلا من كتاب « الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهروالى . وخمسة فصول من مخطوط « منائح الكرم » لعلى بن تاج الدين السنجارى . وستة فصول من كتاب « من تاريخنا » لاديبنا الكبير الشيخ محمد سعيد العامودى . وثلاثة فصول من كتاب « مكة فى القرن الرابع عشر الهجرى » للاديب الراحل « محمد عمر رفيع » وختمته بتلخيص تاريخ عمارة المسجد الحرام . عبر التاريخ كله . واضفت اليه فصلا كاملا عن توسعة وعمارة المسجد الحرام فى العهد السعودى . وبذلك اصبح هذا الكتاب . اول كتاب تضمن تاريخ التوسعة السعودية .

ولقد نهجت فى تحقيق هذا الكتاب والتعليق على ما نقلته فيه نهجا خاصا . قصدت به الوقوف بقارئ الكتاب امام معالم مكة وآثارها التاريخية التى جاء ذكرها فيما نقلته عند كل معلم او أثر تاريخى له وجود حاليا . وذلك بذكر اسم المعلم الحالى . او بتقريب موقعه الى القارئ بذكر بعض ما يستدل به . فمثلا ذكر الفاكهى « جبل اضاخ الأسد » ولقد توصلت .. بعد بحث ان هذا الجبل يقع فى اصل « جبل خندمة » الذى يمتد من ظهر ابى قبيس . وباستقصاء الوصف . عرفت انه الجبل الذى يفصل اجياد الصغير عن حى « العزيزية » وقد انشئ فيه نفق انفاق . نفقان للسيارات الذاهبة والآتية . من اجياد الى العزيزية ونفقان للمشاة . يفضيان منهما الى نفقين تحت أبى قبيس يصلان بالنفق امام المسعى .

اما الكتابة عن العمارة السعودية للمسجد الحرام فرغم [illegible] بمعظم التفاصيل [illegible] « طابق » من والدور [illegible] السعودى الثلاثة وهى « الاقبية » والدور الاول والدور العلوى « وما فى ذلك المسعى . قلت : (وبذلك يكون صافى مساحة المناطق التى يستخدمها المصلون فى الأقبية والدور الارضى والعلوى من المساحة والمسعى هو :

المطاف ٢٢٠٠ متر مربع .

مجموع الممرات ٣٧٠٠ متر مربع .

المنطقة المكشوفة ٨٤٠٠ متر مربع جرى تسوية هذه المنطقة اخيرا بالمطاف .

المبنى العثمانى ٨٠٠٠ متر مربع .

المبنى السعودى ٨٩٠٠٠ متر مربع .

وثمة تفاصيل اخرى سيجدها المهتم فى الكتاب ..

اما الكتاب الثانى فهو « المفصل فى تاريخ مكة » وهو كتاب شرعت فى كتابته منذ عشر سنوات لم أنهِ الا جزاين منه . بداته من نشأة مكة . منذ قدوم سيدنا ابراهيم عليه السلام اليها بابنه اسماعيل وامه هاجر . عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام .

والكتاب تاريخ سياسى اجتماعى ثقافى . ولقد انهيت الجزء الثانى بتاريخ مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبحثت فيه « الفقه الجاهلى وعبادات قريش بعد التغييرات التى غير بها عمرو بن لحى الحنيفية السمحة .

وانى ماض فى كتابته . ولكن بعد بحث دقيق . وارجو الله تعالى ان يوفقنى على انهائه بالصورة التى خططتها . واذا وفقت فى ذلك فسيكون الكتاب اهم مرجع من مراجع تاريخ مكة المكرمة .

● ● ●

*** مؤرخون ولكن ..!**

● ما هو تقييمكم ـ تقويمكم ـ للكتابات المختلفة حول مكة المكرمة وهل أوفت بالغرض ؟

● لكل كتابة . ولكل كتاب جدّته وسمته . وليس هناك اى كتابة او اى كتاب لا نجد فيه جديداً ورغم ان الاعمال المتميزة فى الكتابات التاريخية نادرة . الا ان الجهد وندرة اكتشافات الحركات التى تنقل كتابة الى التاريخ يعتمد على رؤية للعلاقات . لها اماميتها . ولها خلفيتها . ولكن الرؤية تختلف من كاتب الى اخر والموضوع التاريخى فردى . لذلك كان لكل رؤية نغمة المؤنس للمهتم بالتاريخ . وليس فى ما كتب عن مكة . ما اوفى الغرض واكاد اقول من العبث ان ننتظر فيما يكتبه كاتب عن مكة استيفاء الغرض التاريخى . اما الغرض الذى يستهدف الكاتب فلا شك انه موفى حقه .. وهذا ينطبق على كل كاتب . ومن لم يوف . ما استهدف من الكتابة . فليس بكاتب .

● ● ●

*** مصادر تاريخية**

● ـ ما هى المصادر الاساسية التى اعتمدتم عليها فى كتاباتكم . وهل هناك مكتبات او مخطوطات خاصة تعتمدون عليها ؟

● ـ ليس لدى الباحث التاريخى ما يسمى بمصادر اساسية الا اذا تركز البحث فى قطاع معين . او فترة معينة . او مدينة كمكة مثلا . هنالك ستكون المصادر الاساسية هى المراجع المتخصصة فى البحث .

العثور على الحقيقة هو البحث التاريخى . فاين ما وجدت وفى اى مصدر . فانه سيكون من المصادر الاساسية لأن اعادة صياغة الحدث او تفسيره . او تعليله او تقويمه او تاويله . ليس معرفة تاريخية الا إذا كان الحدث صحيحاً .

من مصادرى الاساسية التى اعتمد عليها احيانا الصحف المحلية ففيها من الاحداث ما لم ينقله مؤلف فى مؤلفه . فكل المؤلفات الخاصة بمكة التى استطعت العثور عليها . وقراءتها . مخطوطة . او مطبوعة من مصادر فيما اكتبه عن مكة . وقد ذكرت انفا بعضها حينما تحدثت عن كتاب « المنتقى فى اخبار ام القرى » اضيف الى ذلك اخبار مكة لأبى الوليد الازرقى . والعقد الثمين . وشفاء الغرام لتقى الدين الفاسى وهما كتابان مطبوعان . وتحفة الكرام مخطوط له ايضا . اما المخطوطات فكثيرة لدى مصورات لبعضها . والبعض الاخر فاعود اليها فى مكتبة الحرم المكى التى تعتبر اهم مكتبة ارجع اليها . وكذلك مكتبة جامعة ام القرى بمكة المكرمة .

*** ما هو الكتاب الذى يتحدث عن ام القرى ولم ير النور بعد ؟**

● ـ كتب كثيرة ما زالت مخطوطة . وقد بدأ بعضها يأخذ طريقه الى دائرة الضوء . بفضل اهتمام طلاب الدراسات العليا فى جامعات المملكة ومركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى .

● ● ●

آثار مكة ..

*** ـ هل يوجد مؤلف حديث او قديم يقدم الصورة المزودة بالمعلومات لآثار مكة . وهل فى النية القيام بهذه المهمة ؟**

● كل المؤلفات الخاصة بمكة . لا بد ان تذكر اهم الآثار ويأتى ذكرها فى معظمها دون تركيز للموقع . فمثلاً . غار حراء أثر من آثار مكة . له عمقه فى تاريخنا الاسلامى عامة . لم يحدد موقعه معظم من ذكره . لانه فى خلد الكاتب أثر بارز فى غنى عن تحديد موقعه . وكذلك مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وممن عنى بتحديد مواقع الآثار فى مكة « جمال الدين محمد جابر الله ظهيرة القرشى » فى كتابه « الجامع اللطيف » وهو كتاب مطبوع طبعة قديمة . وقد نقلت جزءا مما جاء فيه فى كتابى « المنتقى فى اخبار ام القرى » وحققت المواقع واعطيتها المسميات الحديثة .. ان فى النية حصر الآثار فى مكة . الموجودة . والمندثرة . ولكن ذلك سيتم فى نطاق كتابى « المفصل فى تاريخ مكة » .

● ● ●

*** قبر ام المؤمنين**

*** ـ شكك بعض المؤرخين فى مكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وفى مقابر المعلا بالحجون وانها يمين الصاعد الى منى . وفيها مقبرة ام المؤمنين خديجة رضى الله تعالى عنها . فكيف تردون على هذه الشكوك ؟**

● عن موقع مولد النبى صلى الله عليه وسلم . لا يعتبر تشكيكا بالمعنى الذى نقصده . وانما نقل بعض روايات ضعيفة . وضعيفة بل تكاد وتكون غير صحيحة . وقد نقل بعض هذه الروايات صاحب السيرة الحلبية فى كتابه بالجزء الأول « ص ٦٢ . ٦٣ » نشر المكتبة الاسلامية بقصد الرد عليها .

اما ردى فقد سبق لى ان نشرت بجريدة عكاظ منذ بضع سنين عددا من المقالات ارد بها على هذه الاقوال الضعيفة التى ينقلها بعض المؤرخين بقصد الرد عليها . وبعضهم الاخر بمقتضى الامانة العلمية فى النقل .

ومما قلته فى الرد اننى لم اجد رواية فى السيرة النبوية عن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم داراً . غير الدار التى ولد فيها النبى . كذلك لم اقف على رواية ان امنة والدة النبى صلى الله عليه وسلم انتقلت فى الشهر الذى ولد فيه صلى الله عليه وسلم من دار زوجها الى دار اخرى . او سافرت الى المدينة عن طريق عسفان .

هذان قولان ينفى كل رواية عن موقع مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى غير الدار التى تعرف الآن « بمكتبة مكة المكرمة » بسوق الليل . ينفيان الاقاويل التى تقول انه ولد بردم بنى جمح او تقول إنه ولد فى عسفان .

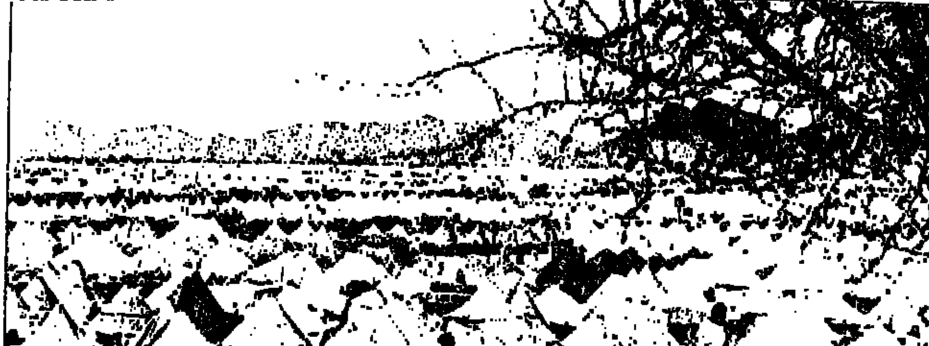
اما موضوع مقابر المعلا فهو وهم وقع فيه القائلون انها واقعة على يمين الصاعد فى وقتنا هذا الى منى . فهى كانت واقعة على يمين القادم الى منى . قبل اثنى عشر قرنا او اكثر . فقد كان الصاعد يومئذ الى منى يأخذ الطريق الخلفى للمقابر . الواقع غربى عمارة الامير سلطان . وشرقى الانفاق التى تنفذ الى جرول من سوق المعلات . هذا الوهم هو الذى بذر بذور الشكوك حول المقابر .

وقد ذكر المؤرخون القوام من امثال الازرقى والفاكهى ان مقابر المعلا تستقبل بعرضها كل الكعبة المشرفة . فلو كانت فى الجهة الاخرى من موقعها الثابت . لاستقبلت جبل ابى قبيس . وليس الكعبة وبثبوت مواقع مقابر المعلا يثبت موقع قبر ام المؤمنين خديجة رضى الله تعالى عنها .



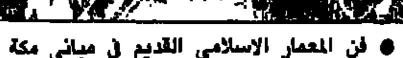
● منظر جوى ام القرى ويتوسطها الحرم الشريف







● منظر لوقفة عرفة . من الأرشيف .



● فن المعمار الاسلامى القديم فى مبانى مكة .

موقع مولد الرسول ﷺ معروف والروايات التى تشكك فيه ضعيفة ..

كتب كثيرة تناولت تاريخ ام القرى وبعضها وجد الرواج لاهتمام الطلاب ومراكز البحث العلمى ..



● صورة تاريخية قديمة لجزء من مكة المكرمة .

مكتبة الحرم المكي الشريف.. ومخطوطات من القرن الخامس الهجري

قريبا جدا ، بإذن الله ، تنتقل مكتبة الحرم المكي الشريف من مبناها القديم في منطقة جرول - وسط مكة - الى المبنى الجديد الواقع قبالة الحرم .. وفيه اقسام للنساء والاطفال ..

ومكتبة الحرم في وضعها الحالي تحتل مبنى كبيرا من الطراز القديم مختزن في داخله اشرف تراث عرفته الانسانية .. فمكة المكرمة اعظم واقدس البلاد الاسلامية التي ازدحمت اسواقها منذ مئات السنين بدور الكتب الفخمة والضخمة ، لأن قداسة هذه البقعة دفعت خلفاء المسلمين وحكامهم وعلمائهم الى ان يتقربوا الى الله فاهدوا اليها الآلاف من المجلدات الزاخرة بتراث الاسلام العظيم .. ونفس الشيء ينطبق على المدينة المنورة لما لها من قداسة وطهارة .

تحقيق الشيخ ابا بكر درويش

ومن ذلك مثلا - يقول الاستاذ عبدالله المعلمي ، مدير مكتبة الحرم بالنيابة - إن أمر ملك اليمن نور الدين ابن صلاح الدين سنة ٥٩٤ هـ (١١٧٩ م) بإنشاء رباط بمكة المكرمة واوقف كتبا منها المجمل لابن فارس .

ويقول الاستاذ المعلمي :

وخير عمل امر به السلطان عبد المجيد في مكة المكرمة هو بناء مكتبة الحرم التي كانت تسمى « كتبخانة » - أي دار الكتب - لتجمع فيها اشتات الكتب المتفرقة بين « الاربطة » والمسجد الحرام وتنتظم في خزائنه « المدرسة السليمانية » في باب الدريبة احد ابواب المسجد الحرام .. وبالفعل ارسل اليها مجموعة من الكتب النفيسة ..

تطور المكتبة :

وحول تسمية هذه المكتبة بمكتبة الحرم المكي الشريف ، فان ذلك يرجع الى عام ١٣٥٧ هـ حيث امر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه بتشكيل لجنة من العلماء لدراسة اوضاعها وتنظيمها بما يتفق ومكانتها .. وقد نمت مجموعاتها وازدادت بما اهدى اليها من مطبوعات جلالته رحمه الله وبما ضم اليها من المكتبات الخاصة ببعض الاشخاص ..

ومن المكتبات الخاصة التي ضمت لهذه المكتبة نجد مكتبات : الشرواني محمد رشدي زاده والي الحجاز سابقا ، ومكتبة عبد الحق الهندي ، ومكتبة عبد الستار الدهلوي ، ومكتبة الشيخ عبد الرحمن بديحي المعلمي امين المكتبة سابقا ، ومكتبة الشيخ عبد الغني زمزمي .

وكانت المكتبة تابعة لوزارة الحج والاوقاف حتى عام ١٣٨٥ هـ حيث انضمت الى الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام والتي تغير اسمها من الاشراف الديني بالمسجد الحرام الى الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين حيث وجدت المكتبة كل رعاية واهتمام من المسئولين لتأخذ مكانتها وتواكب النهضة الثقافية والعلمية التي تنتظم جميع ارجاء المملكة العربية السعودية ..

مخطوطات قديمة :

وتوسعت المكتبة في اقسامها واصبحت تقدم خدمات ارشادية في مجال المطالعة والمراجع والمخطوطات والدوريات وتصوير ما يخص ابحاث الطلبة والباحثين (مجانا) وتتبع المكتبة نظام الارفف المفتوحة ليصل القارئ الى الكتب بنفسه في سهولة ويسر ، هذا مع وجود الفهارس التالية لارشاد القراء :

١ - فهرس المؤلفين : وفيه ترتب البطاقات هجائيا حسب اسماء المؤلفين .

٢ - فهرس العنوان : وفيه ترتب البطاقات هجائيا حسب عناوين الكتب .

٣ - فهرس مصنف : مرتب رقميا تبع لرقم التصنيف الدال على الموضوع .

اقدم مخطوط :

ومن اهم مقتنيات المكتبة من المطبوعات والمخطوطات من رصيدها الذي يبلغ اربعين الف كتاب والف دورية وخمسة الاف مخطوطة والفي ميكروفيلم ، نجد مخطوطات نادرة يرجع اقدمها الى اوائل القرن الخامس الهجري وهو كتاب « الغيلانيات » لمؤلفه محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان ابن عبدالله البزاز المتوفى عام ٤٤٠ هـ ، ويتألف هذا المخطوط من احد عشر جزءا .

ومن المخطوطات القديمة نجد :

« الفروسية والمناصب الحربية » لنجم الدين حسن بن الرماح المتوفى عام ٧٨٠ هـ وقد ذكر فيه المؤلف الفنون الحربية عند المسلمين في العصور الوسطى كالسيف والرمح .

« مسند الموطأ » لابي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وهو اربعة اجزاء في مجلد واحد وتاريخ نسخه عام ٦٩٢ هـ .

« الدرة الثمينة في فضل المدينة » لابن النجار المتوفى سنة ٧١١ هـ .

« الكليات » للكفوي ، تاريخ نسخها ١١٩٠ هـ .

والمخطوطات الاصلية حوالي ١٥٠٠ مخطوط ، بينما المخطوطات المصورة ٥٥٠ مخطوطا .

خدمات للرواد :

وتسمح مكتبة الحرم المكي الشريف ، بتصوير نسخ من الدوريات والكتب والمخطوطات وغيرها من الوثائق التي نفدت اصولها من دور النشر بالمجان ووفق اسس متبعة على الا يزيد التصوير من الكتاب المطبوع والدورية عن الحد المعقول ..

ويبلغ عدد رواد هذه المكتبة سنويا حوالي السبعة الاف مطالع .

● لقطة من داخل مكتبة الحرم .

الحج.. والفوز العظيم

○ بقلم/ عبدالباسط عز الدين ○

يتقاطر الآلاف بل ملايين المسلمين في هذه الايام المباركة وفي هذا الشهر الحرام صوب هذا البلد الحرام واقدس البقاع الطاهرة مهبط الوحي ومهد النور ومهوى افئدة المسلمين ليؤدوا ركناً هاماً من اركان الإسلام الا وهو الحج وليشهدوا منافع لهم . هذه الجموع الحاشدة من الحجيج جاءت من كل ارجاء الدنيا والشوق يفيض بهم ويملأ جوانحهم ويشدهم شدا نحو منابع الطهر والنور والوصول الى طاعة الواحد الأحد ، ملبين دعوته لخليله ابي الأنبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

وما هي إلا ايام قلائل وتقف هذه الجموع بكل ما يعتريها من هيبة الموقف وجلاله في بطحاء عرفة الخير لدى جبل الرحمة ليسألوا الخالق الكريم المثوبة والمغفرة وجنة عرضها كعرض السماوات والارض . فيستجيب لهم سبحانه وتعالى ويباهي بهم الملائكة كما قال ذلك رسول الهدى والحق سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم في حديث روته السيدة عائشة رضي الله عنها : « ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ماذا اراد هؤلاء ؟ » . او كما قال . واي سعادة وفوز يجنيهما المرء اكثر من رجوعه الى دياره من هذا الموقف الجليل وهو مطهر من الذنوب كيوم ولدته امه كما اكد ذلك حديث رسولنا الكريم « من حج ولم يفسق ولم يرفث رجع كيوم ولدته امه » . ولكن لا يتحقق ذلك للمرء وبالتأكيد إلا بعد ان يوفي لهذه الشعيرة العظيمة وهذا النسك الهام كل الشروط والواجبات ، ويلتزم بكل ما يقربه للمولى الكريم من طاعة وتقوى ويبتعد عن معصيته وعندها تتحقق له المثوبة والمغفرة وينال هذا الفوز العظيم

وذلك امتثالا لقوله تعالى في محكم تنزيله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » .

ولذلك فان الحاج مطالب بان لا يدع هذه الفرصة العظيمة تفلت من يده بارتكابه المعاصي والآثام او ما يبعده عن تقوى الله وطاعته على اكمل وجه كالفسوق والجدال او استغلال الحج لامور ابعد ما تكون عن احكامه وحكمته مسببا بذلك ازعاج امن واستقرار اخوانه الحجاج وتعكير صفوهم وسكينتهم في لحظات مقدسة يكون فيها المرء مشدوداً بكل كيانه واحاسيسه وانظاره الى السماء في خشوع وتبتل لله العلي القدير .

نعم ان الحج مؤتمر عظيم للمسلمين وسانحة للالتقاء في هذه البقاع الطاهرة من كل ارجاء الدنيا ، ولكن ليس بقصد الازعاج والتخريب والمساس بهيبة الزمان والمكان . ولا مانع بالطبع من استغلال هذه الفرصة وهذا الحضور الكبير للمسلمين لمنفعة الإسلام وعامة المسلمين « ليشهدوا منافع لهم » وذلك وعلى سبيل المثال كما تفعل الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي - جزاها الله كل خير - من تنظيم المحاضرات والندوات للتوعية في هذا الموسم ، وعقد ندوة عالمية اسلامية تتناول في كل عام قضية هامة تهم جميع المسلمين وتصدر في نهايتها قرارات وتوصيات وتصل من خلالها الى نتائج طيبة ومفيدة للغاية .

والحج كما هو معروف فريضة على كل من استطاع اليه سبيلا . ولكننا نلحظ ان حجاج بعض الدول الاسلامية يجأرون بالشكوى من رفع الجهات المسئولة في بلدانهم رسوم واجراءات وتكاليف الحج الأمر الذي يجعل الكثيرين ممن لهم نية الحج يحجمون او يترددون او يتأخرون حتى تفوتهم فرصة العمر . وبالطبع تتخذ تلك الجهات هذه الاجراءات حرصا منها على راحة وسلامة حجاجها ، ولكننا نأمل تخفيف الرسوم والتكاليف الى حدود معقولة حتى يتسنى لكل راغب اداء هذه الفريضة وهذا الركن الاسلامي الهام .

ولا يفوتنا ان نشير في هذه العجالة الى مساعي حكومة وشعب هذا البلد الأمين وجهودهم الجبارة وسهرهم لتوفير الأمن والراحة وكل التسهيلات لحجاج البيت الحرام منذ وصولهم وحتى مغادرتهم لهذه الاراضي المقدسة ..

فهذا فوز ونعمة كبيرة ومنة عظيم لهم في الدنيا والآخرة ..

نائب الرئيس العام لشئون الحرمين لأخبار العالم الإسلامي :

حكومة خادم الحرمين الشريفين تبذل غاية جهدها لتوفير سبل الراحة لزوار البيت العتيق

الجهد الذي تقوم به رئاسة شؤون الحرمين الشريفين بتوجيه من خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل توفير سبل الراحة لضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة ، هذا الجهد ، لا يخفى على احد ..

وبفضل الله ، فقد وصلت الخدمات في داخل الحرم المكي الشريف الى ارقى المستويات ، وتوفرت لحجاج البيت وزواره كل الاسباب التي تهيئ لهم جو العبادة السليم .. وهي جهود تتعاظم وتتضاعف في كل عام .. ولالقاء المزيد من الضوء على هذه الخدمات التقت « اخبار العالم الاسلامي » بفضيلة الشيخ عبدالله ابن سليمان بن عبيد الذي تكرم بالاجابة على اسئلتها :

وسألت فضيلته

استعدادا لموسم الحج :

ثلاثة مجمعات خارج الحرم لتامين ماء زمزم

ثلج التبريد مصنوع من ماء زمزم

٧٧٠ نافورة للشرب و٥ آلاف ترمس ماء

مصعد كهربائي عند الصفا وشباري للعجزة وكبار السن

ما هو الجديد في استعدادات الحرم المكي الشريف لمقابلة موسم الحج عام ١٤٠٥ هـ ؟

يقول فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد :

الحمد لله رب العالمين نشكره على نعمه ونسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد .

عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. « يا بني عبد المناف ، يا بني عبد المطلب إن وليتم من امر هذا البيت شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار » .

وقد من الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد المقدسة بان هيأ لها حكومة رشيدة تحكم بكتاب الله وتطبق شرائعه وتسير على هدى المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام . وانها تنفق على الحرمين الشريفين بسخاء لم يسبق له مثيل ويولي صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز حفظه الله وولي عهده الامين وحكومتهم الرشيدة كل عناية واهتمام لخدمة الحرمين الشريفين وروادهما من حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الامين .

وتحقيق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امر به من ولي من امر البيت شيئا الا يمنع احدا طاف وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار غاية نسأل الله ان تكون مشروعات الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين وسيلة لتنفيذ امره صلى الله عليه وسلم فيجد من يرغب في الطواف الطريق السهل لوصوله الى المطاف ثم يجد المطاف حول البيت وقد اتسع وفرش بالرخام المقاوم للحرارة وحددت به علامة بدء الطواف ومنتهاه مساوته للحجر الاسود ويتضلع من ماء زمزم المبرد المتوفر في جميع اروقة الحرم وساحاته . ويجد المسجد الحرام وقد هيئ للصلاة في اي مكان فيه بارضياته المفروشة منها بالسجاد وغير المفروشة واجهزته الصوتية وساعاته الموزعة في كل مكان واضاءته بالكشافات والثريات ومراوحه العاملة في تلطيف الجو وإذا رغب السعي وجد المسعى مكيفا لتخفيف المشقة على الساعين ووجد عربات السعي التي تقدمها الرئاسة بالمجان للمرافقين لكبار السن والعجزة ووجد مصعداً عند الصفا ينقله الى الطابق الاول للحرم والمسعى وهو اقل ازدحاما من الطابق الارضي .

ثم يجد المراقب والواعظ والعالم الذي يمده بما يحتاج اليه من معلومات ويجيب على استفساراته واسئلته الدينية ويجد الكتب والرسائل الدينية التي تعينه على امور دينه والتي يوزع منها الآلاف بالمجان .

ولمن يحتاجون العون والمساعدة نتيجة مرض عارض يجدون المستشفى التي تقدم لهم بالمجان وعلى حساب الرئاسة الى المراكز الطبية العاملة داخل الحرم ايام المواسم او الى اقرب نقطة تصل اليها سيارات الاسعاف .

وقد لا يتسع المقام لذكر تفاصيل ما يقدم من خدمات لكل ما ذكر فكيف يجد الحاج طريقه السهل للوصول الى المطاف من خلال ابواب الحرم الاربع والخمسين بابا او الستة جسور الحديدية المنشأة على المسعى لتوفير سهولة الدخول والخروج من الحرم واليه بدون تقاطع مع الساعين وارتباك الحركة . وكيف نفذت توسعتا المطاف في العهد السعودي واختير الرخام المقاوم للحرارة رأفة بالطائفين خلال ساعات النهار الحارة . وما هو مبنى المعدات وكم تكلف بنظامه المتقدم الدقيق لتبريد مياه زمزم وتوزيعها على اكثر من سبعمائة وسبعين نافورة للشرب ومجمعات للسقيا . واكثر من خمسة الاف ترمس وملايين الاكواب البلاستيك التي لا تستعمل الا مرة واحدة حفاظا على الصحة العامة . كذلك كيف تصان عناصر الحرم المعمارية والتي تكون مساحة ١٦٠ الف متر مربع وما ينفق عليها وما تحويه من لمبات وكشافات ونجفات يبلغ مجموع لمباتها اكثر من اربعة وخمسين الف لمبة والنظام الصوتي ذو الاربع الاف وخمسمائة سماعة موزعين في جميع ارجاء الحرم واكثر من ست الاف مروحة . وكيف يتم تشغيل هذه العناصر والاشراف على عقود النظافة والصيانة والتشغيل والقيام بالوعظ والارشاد والسقيا والتدريس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من اللجان التي يصل عددها الى ثلاث عشرة لجنة تعمل بالحرم ايام المواسم بالاضافة الى اكثر من الفي طالب جامعي وغير جامعي يعملون كقوة مساندة لقوة العمل الاساسية .

كل ما تقدم يدخل في مجال الخدمات . فإن رغبة صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز حفظه الله تقضي دائما بالحرص على شرف خدمة الحرمين الشريفين وروادهما وتقديم افضل الخدمات والتسهيلات لهم ، والرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين واحدة من اجهزة الدولة التي تساهم في تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الامين داخل الحرمين الشريفين .

اما المجال الثاني غير الخدمات فهو عمارة الحرمين الشريفين والتوسعات التي امر جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله باجراء الدراسات الخاصة بهما . وقد بدأت في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بشائر المراحل التنفيذية بهدم المساحات المحيطة بالحرمين الشريفين توسعة على حجاج بيت الله الحرام . وبمشيئة الله تعالى سوف تشهد الاعوام القادمة اثر هذه المشاريع ونفعها للمسلمين إن شاء الله .

● الملك فهد خلال زيارته للمدينة المنورة ..

● نموذج لمجسم توسعة مسجد قباء ..

..وأذن في الناس بالحج

ثلاثة مجمعات لتامين ماء زمزم :

هل هناك دراسات تجرى لتقييم كل موسم وبالتالي تحديد الايجابيات والسلبيات ؟

يجيب فضيلة الشيخ سليمان بن عبيد قائلا :

ان الدراسات وتقييم الاعمال لا تتم فقط كل موسم ولكن طوال ايام السنة توضع برامج الخدمات ويجرى تطويرها المستمر ويتم ملاحظة كل جانب من جوانب القصور ويتم علاجه وتطويره .

والمشروعات انعكاس لهذا التطوير وعلى سبيل المثال كيف كانت تتم اعمال السقيا في الاعوام القليلة القادمة وكيف تقدم سقيا زمزم الان ؟

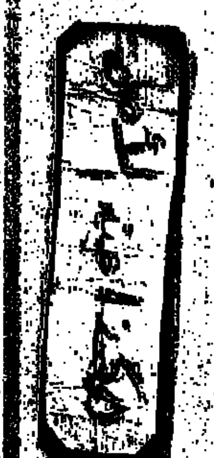
لا يخفى على احد ان السقيا كانت تتم عن طريق الف دورق فخار سعة الدورق لتر واحد . والغى هذا النظام وجعلت الترامس سعة ٤٠ لترا موزعة في جميع ارجاء الحرم ومزودة بكاسات من الاستنلس ستيل . ثم استبدلت الكاسات بكاسات بلاستيك واستبدلت حوامل الترامس وصواني جمع العادم من المياه بنوع آخر مغلق لا يؤذي مستخدمي الترامس . وكان التبريد يتم بوضع الثلج العادي . وترك هذا الثلج رواسب .

فصنع ماء زمزم ثلجا واضيف الى مياه زمزم للتبريد . ثم اكتملت مشروعات مبنى معدات تبريد مياه زمزم واصبحت المياه تبرد بدون اضافة ثلج عليها وتوزع من خلال شبكة تغذي سبعمائة وسبعين نافورة موزعة داخل الحرم ثم لوحظ رغبة الناس في اخذ مياه زمزم . فانشأت ثلاثة مجمعات خارج الحرم لتامين المياه المطلوبة لمئة الجوالين وهكذا .

ومثال آخر جسور المسعى فان غالبية حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين يدخلون المسجد الحرام من الجهة الشرقية ، جهة باب السلام ويتم تقاطعهم مع الساعين . ولو ان في هذه الجهة من المسعى احد عشر بابا الا ان الزحام والارتباك في الحركة يصل الى درجة تسبب خطورة على رواد بيت الله الحرام ايام المواسم وقبل وبعد مواقيت الصلاة .

ونفذت مشاريع الجسور الحديدية الستة على المسعى وتحقق ولله الحمد المنشود منها وتم فصل حركة الساعين عن الداخلين والخارجين من المسجد في هذه الجهة .

ولا يخفى على احد الزحام الشديد في المطاف ايام المواسم بما تتسع معه دائرة الطواف حتى اروقة الحرم القديم بعيدا عن البيت ويجد الطائف صعوبة في تحديد بداية الشوط من نهايته ويتعاون الرئاسة مع هيئة كبار العلماء تم تحديد خط برخام من لون مغاير لرخام المطاف ممتد حتى اروقة الحرم القديم وجعلت لمبات ملونة زرقاء على جدران الحرم القديم وذلك لتحديد بداية الطواف ومنتهاه لجميع دوائر المطاف قربت او بعدت من البيت وشاركت الرئاسة في الدراسات التي تجريها لجنة الحج المركزية ولها في هذا المجال مشاركات كثيرة .



معظم أجزائها تصنع يدويا لضمان أعلى درجات الاتقان

نسيجها من الحرير الأسود ويستخدم في تطريزها خيوط من الذهب والفضة

يعود ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام مرة اخرى الى مكة المكرمة وقد شب اسماعيل عليه السلام عن الطوق لينفذ امر الله عز وجل برفع قواعد الكعبة (بيت الله الحرام) كما يحدثنا القران الكريم « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم » .

التنافس على كسوة الكعبة المشرفة

ولما كان للكعبة المشرفة هذه المكانة العظيمة في قلوب الناس والقداسة الدينية قبل الاسلام وبعده .. فقد تنافس على التشرف بكسوتها وتطييبها وخدمة حجاجها الملوك والكبراء في قديم الزمان وحديثه .

وكان اول من كسا الكعبة المشرفة بعد اسماعيل هو ملك حمير تبع ابو كرب اسعد .. وذلك قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بمائتين وعشرين عاما .. وهو اول من عمل للكعبة بابا ومفتاحا .

وقد تمت اول كسوة للكعبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة .. وذلك في السنة الثامنة للهجرة وتابع ذلك الخلفاء الراشدون وملوك الاسلام في شتى العهود باعتبار ذلك واجبا دينيا وشرفا عظيما .

العهد السعودي

وقد تميز العهد السعودي في ان كسوة الكعبة المشرفة اصبحت تصنع لاول مرة في مكة المكرمة وبايد سعودية مدربة في مصنع اقيم بمكة المكرمة لهذه الغاية وكان ذلك حين امر جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود بانشاء مصنع الكسوة .. وقد تم افتتاح هذا المصنع في منتصف عام ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧ م .

وفي عهد جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز تم بناء مقر جديد لمصنع الكسوة في مدخل مكة المكرمة (ام الجود) وقام بافتتاحه صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ابان كان كان وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء .

ورغم ان المصنع تطور تطورا هائلا خلال الخمس والاربعين عاما الماضية بحيث اصبح الآن يشغل مساحة مائة الف متر مربع في مدخل مكة المكرمة ويضم اكثر من مائتي عامل سعودي بالاضافة الى احدث التجهيزات الآلية في صناعة السجاد والنسيج والبسط اللازمة لجوامع المملكة ومساجدها .. فان الكسوة في معظم اجزائها لا تزال الى يومنا تصنع يدويا لتكون في اعلى درجة من الكمال والاتقان وهذا العمل خاضع لاشراف وزارة الحج والاوقاف .

كسوة الكعبة

تنسج الكسوة السوداء من الحرير الخالص اليا وتنقش عليها العبارات الكريمة التالية :

« لا إله إلا الله محمد رسول الله ، الله جل جلاله ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

والآلة التي تنسجها صممت بشكل خاص لهذا الغرض وجيء بها الى معمل الكسوة ويجرى العمل بها الآن .

هذه الكسوة

- تبلغ المساحة الاجمالية للكسوة (٢٦٥٠) مترا .
- يبلغ مسطحها (٦٥٨) مترا مربعا .
- تتكون الكسوة من (٤٧) قطعة مستطيلة طول كل قطعة منها (١٤) مترا وعرضها (٩٥) سنتيمترا .
- يبلغ محيط حزام الكعبة (٤٥) مترا وعرضه (٩٥) سنتيمترا ...
- يستهلك الثوب (٦٧٠) كيلو جراما من الحرير الابيض الذي يصبغ فيما بعد .
- يستهلك الحزام وستارة باب الكعبة (١٢٠) كيلو جراما من الاسلاك الفضية المطلية بالذهب بمقدار ٢٥ ٪ للكيلو الواحد للعام الواحد .
- تبلغ تكاليف الكسوة الواحدة عشرة ملايين ريال سعودي أي حوالي ثلاثة ملايين دولار امريكي .

باب الكعبة المشرفة

يبلغ ارتفاع باب الكعبة المشرفة اكثر من ثلاثة امتار ويقارب عرضه المترين بعمق يقرب من نصف متر وهو من درفتين كما يجد الداخل الى الكعبة المشرفة على يمينه الباب الداخلي المسمى بباب التوبة وهو مطابق للباب الخارجي من حيث الزخرفة وطريقة الكتابة ويبلغ عرضه (٧٠) سنتيمترا وارتفاعه (٢٣٠) سنتيمترا وقد صنع من نوع الخشب الذي صنع منه الباب الخارجي وهو خشب (ماكامونغ) ولكن بسمك اقل اذ يبلغ (٧) سنتيمترات .

وقد تمت صناعة البابين الحاليين الخارجي والداخلي من الذهب الخالص في مكة المكرمة بامر المرحوم جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه ـ الموجه الى معالي الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية وتم تركيبه بتاريخ ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٩٩ هـ وذلك بدلا من الباب القديم الذي تم صنعه وتركيبه في عهد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود سنة ١٣٦٣هـ واستمر في الكعبة المشرفة ٣٢ عاما .

وقد استغرق العمل في صناعة البابين الجديدين ، الباب الخارجي والداخلي ـ باب التوبة ـ مدة عام كامل واستخدمت فيها (٢٨٦) كيلو جراما من الذهب الخالص عيار (٩٩٩,٩ ٪) وبتكلفة اجمالية قدرها (١٣,٤٢٠,٠٠٠) ريال سعودي اي ما يعادل اربعة ملايين دولار .

ويعتبر تصميم باب الكعبة صورة حية لروعة فن الزخرف الاسلامي .. وقد كتبت الآيات القرآنية الكريمة حسب الترتيب الموضوع لها بخط الثلث بحيث اصبح الباب قطعة من روائع التراث الفني الاسلامي .

في الزاويتين العلويتين من الباب زخارف متميزة لابراز شكل ترس يحيط بلفظ الجلالة « الله جل جلاله » واسم الرسول الكريم « محمد صلى الله عليه وسلم » والآيات القرآنية الكريمة « بسم الله الرحمن الرحيم » « ادخلوها بسلام آمنين » من سورة الحجر الآية (٤٦) « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام » سورة المائدة الآية (٩٧) « رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا » من سورة الاسراء الآية « ٨٠ » ، « كتب ربكم على نفسه الرحمة » سورة الانعام الآية (٥٤) « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » سورة غافر الآية (٦٠) .

يلي ذلك حشوتان على شكل شمسين مشرقتين كتب في وسطها « لا إله إلا الله محمد رسول الله » على شكل بروز دائري .. وقد ثبتت على ارضية الحشوتين العلويتين حلقتا الباب تشكلان مع القفل وحدة متجانسة وبين الحلقتين والقفل مساحة بارتفاع مناسب تفصل بين انواع الزخارف المتجانسة شكلا المتباينة نسبة .

وقد كتب تحت الحشوتين الآية الكريمة « قل يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » سورة الزمر الآية (٥٣) .

اما الحشوتان تحت القفل التي وسطهما كتبت سورة الفاتحة على شكل قرصين بارزين .

اما الجوانب فقد صممت بطريقة فنية ومتقنة حسب التصميم الزخرفي بعد مراعاة اللوحات الدائرية البارزة التي تحمل اسماء الله الحسنى وعددها خمسة عشر .

- فوق الباب يا واسع ـ يا مانع ـ يا نافع
- الجانب الايمن . يا عالم ـ يا عليم ـ يا حليم ـ يا عظيم ـ يا حكيم ـ يا رحيم .
- الجانب الايسر . يا غني ـ يا مغني ـ يا حميد ـ يا مجيد ـ يا سبحان ـ يا مستعان .

وعلى القاعدة الخشبية لوحات الذهب الخالص المزخرفة بطريقة النقش والحفر . وهذه القاعدة الخشبية مؤلفة من ثلاث مستويات في البروز تمثل الزخرفة الاطالة المستمرة والثانية تمثل الآيات الكريمة .

اما بالنسبة لقفل باب الكعبة .. فقد تمت صناعة قفل جديد بنفس مواصفات القفل القديم بما يتناسب التصميم الخاص بالباب الجديد مع زيادة ضمانة الاغلاق دون الحاجة الى ... حيث ان لقفل باب الكعبة المشرفة اهمية خاصة من ناحية الشكل الفني والوظيفي .

ستارة باب الكعبة المشرفة

صنعت الستارة الشريفة ... على باب الكعبة المشرفة عام ... واستمر وضعها منذ ذلك التاريخ الى الآن .

تتكون الستارة من ابعادها الخمسة معا لارتفاع (٦٥٠ سم × ٣٥٠ سم)

القطعة الاولى

القطعة الاولى تحتوى على :

ا ـ في الوسط الآية : « بسم الله الرحمن الرحيم » « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » .

ب ـ اعلى القطعة في الوسط الآية : « قد نرى تقلب وجهك في السماء » من اليمين الآية « فلنولينك قبلة ترضاها » من اليسار .

ج ـ الجانب الاعلى من اليمين : « الله ربي »

د ـ وسط القطعة من اعلى : « الله حسبي »

هـ ـ الجانب الاعلى من اليسار : « الله ربي »

و ـ الجانب اليمين اسفل القطعة الآية : « بسم الله الرحمن الرحيم »

ز ـ الجانب اليسار اسفل القطعة الآية « المغضوب عليهم ولا الضالين »

ح ـ اسفل القطعة الآيات من اليمين الى اليسار :

١ ـ « الله نور السموات والارض »
٢ ـ « الله نور السموات والارض »
٣ ـ « الله نور السموات والارض »
٤ ـ « الله نور السموات والارض »

القطعة الثانية

القطعة الثانية : تحتوي على الآيات التالية :

ا ـ في وسط القطعة : الآية : « بسم الله الرحمن الرحيم لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين »

ب ـ اعلى القطعة من الجهة اليمنى الآية : « بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له »

ج ـ اعلى القطعة من الجهة اليسرى الآية : « ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما »

د ـ من اعلى القطعة من الجانب الايمن : « الله ربي »

هـ ـ من اعلى القطعة في الوسط : « الله حسبي »

و ـ من اعلى القطعة في الجانب الايسر « الله ربي »

ز ـ الجانب الايمن اسفل القطعة بداية فاتحة الكتاب « الحمد لله رب العالمين » .

ح ـ الجانب الايسر من اسفل القطعة : الآية « صراط الذين انعمت عليهم » .

القطعة الثالثة

القطعة الثالثة تحتوى على الآيات التاليه :

ا ـ في وسط القطعة بطولها الآية :

١ ـ « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من » (وتنقسم إلى شطرين) .

٢ ـ « رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم »

ب ـ من اعلى القطعة الجهة اليمنى : « خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض » .

ج ـ من أعلى القطعة الجهة اليسرى الآية :

« ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم . لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .

د ـ من اعلى القطعة في الجانب الايمن الآية : « الله ربي »

هـ ـ من اعلى القطعة في الوسط : « الله حسبي »

و ـ من اعلى القطعة في الجانب الايسر : « الله ربي »

ز ـ (في الوسط من جهة اليمين دائرية) : سورة الاخلاص « قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد » .

ح ـ (في الوسط من جهة اليسار دائرية) « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا » .

ط ـ (في الجانب الايمن) : الفاتحة : « الرحمن الرحيم » .

ى ـ (في الجانب الايسر) : الفاتحة : « صراط الذين » .

القطعة الرابعة

القطعة الرابعة : تحتوى على الآيات التالية :

ا ـ من جهة اليمين إلى اليسار العبارات « لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين » .

ب ـ (بسم الله الرحمن الرحيم) « لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت . الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف » صدق الله العظيم .

ج ـ تكملة سورة الفاتحة ـ من اليمين واسفل ـ وفي اليسار « مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . إهدنا الصراط المستقيم » .

د ـ الركنين الاسفل يمين : « الله ربي » « الله حسبي » الاسفل يسار : « الله حسبي » « الله ربي » .

القطعة الخامسة

القطعة الخامسة : قطعة الاهداء :

وهى القطعة التى توضح مكان صنع الستارة واسم خادم الحرمين الشريفين وهو لقب يطلق على ملك المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة التى ترعى الحرمين الشريفين والمقدسات الإسلامية في هذه البلاد وهو الذى يقوم باهدائها إلى الكعبة المشرفة اما العبارة المكتوبة على هذه القطعة فهي :

« صنعت هذه الستارة في مكة المكرمة واهداها الى الكعبة المشرفة خادم الحرمين الشريفين « فهد بن عبدالعزيز آل سعود » تقبل الله منه » .

صورة مكبرة للحشوة الدائرية



● قفل « تربس » باب الكعبة المشرفة

● مفتاح باب الكعبة المشرفة

المساحة الإجمالية للكسوة ٢٦٥٠ مترا
عشرة ملايين ريال سعودي للكسوة الواحدة

أخي الحاج هذا من أجلك.



بسم الله الرحمن الرحيم

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم » صدق الله العظيم .

لبيك اللهم لبيك :

استهلت وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية في اطار جهودها التي تبذلها في خدمة ضيوف الرحمن استعدادا لموسم حج هذا العام ١٤٠٥ هـ باصدار دليل يحتوي على تعليمات الحج التي تستهدف بالدرجة الاولى رعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم واستقبالهم وحل مشاكلهم وتفقدهم وارشادهم وتوعيتهم بجميع امور الحج الادارية والنسكية .

والبند الاساسي الذي تهتم به تعليمات الحج السنوية ـ كما يقول الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف ـ هو تنظيم وتحديد مسؤولية كل فرد وكل جهة كي يعمل الكل وفق خطة مرسومة ويظل الجهد موصولا والعمل دائبا حتى يؤوب الحجيج الى بلادهم بعد ان يتم الله عليهم نعمته ويشهدوا منافع لهم في رحاب البيت العتيق .

وقد اهاب معالي وزير الحج في كلمته التي حيا بها حجاج هذا العام ان يتعاونوا مع سلطات المملكة ذات العلاقة بشؤون الحجاج من اجل تيسير حجهم ومن اجل ان تكون ايامهم سعيدة موفقة بإذن الله ، مع الحرص التام على المساهمة في الامن والهدوء وراحة المسلمين لممارسة حجهم وشعائرهم وذلك باتباع واحترام جميع تعليمات المملكة الامنية وغيرها .

كما اصدرت وزارة الداخلية في وقت مبكر ـ كدأبها في كل عام ـ بيانات لضمان سلامة اداء الفريضة .. ومنها بيان حول ظاهرة تزود بعض الوافدين لاداء فريضة الحج بكتب ومنشورات وصور ذات هدف سياسي او دعائي او فكري مما يكون له اثر في نفوس البعض او يسيء بشكل مباشر الى البعض الاخر مما يتنافى مع هدف الحج النبيل .

ومن اهم القواعد التي تناولتها تعليمات الحج لهذا العام تنبيه الجهات المعنية وعلى رأسها مؤسسات الطوافة والمطوفين بمراعاة سلامة ونظافة سكن الحجاج ، والحظر على اي فرد خارج التنظيمات القائمة لارباب الطوافة الاتصال بالحجاج بهدف استغلالهم او اغرائهم بادعاء تقديم خدمات لهم .

كما حثت التعليمات حجاج بيت الله الحرام بمراعاة حرمة ارض الحرمين الشريفين واحترام انظمة المملكة العربية السعودية وذلك بان يتجنبوا السكن والاقامة في الحرم او الشوارع والساحات والارصفة في كل من مكة المكرمة او المدينة المنورة ، وان يعودوا الى بلادهم في مواعيدهم المحددة لعودتهم .

واهابت التعليمات بالحجاج الكرام ان يتقيدوا بكل الانظمة الخاصة بالشيكات المنوه عنها حسب التعليمات والخاصة باجور الخدمات والنقل وابرازها للسلطات كما نبهت الحاجات الكريمات ان يحرصن على قدومهن مع محارمهن تطبيقا لمبادئ شريعتنا السمحاء ، وان يراجع كل حاج اقرب ادارة من ادارات وزارة الحج والاوقاف عند حدوث ما يوجب المراجعة . كما ان عليه شخصيا في حالة وجود اي شكوى مراجعة لجان الشكاوى الموجودة في مقر وكالة الوزارة لشؤون الحج بمكة المكرمة ومقر ادارات الحج في كل من المدينة المنورة وينبع وجدة .

واشارت التعليمات الى ان الحاج مكلف بالصعود الى المشاعر المقدسة « عرفات ومزدلفة ومنى » مع المؤسسة التابع لها وعليها الالتزام بذلك وفي حالة رغبة الحاج الصعود مع غير مؤسسته لسبب مقبول فعليه ان يحصل على اعتماد مكتوب من ادارة المؤسسة بذلك .

كما شملت التعليمات اجور السكن في عرفات ومنى واجور الخدمات المختلفة والنقل وطريقة الدفع . ونبهت الحاج ان يحتاط باحضار المبالغ اللازمة لسكنه بشيك معتمد بالريال السعودي او نقدا .. وان ما يدفعه الحاج من عوائد ومقداره ٥٢٤ ريالا سعوديا انما هو مقابل الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوائف للحجاج وحمل امتعتهم واقامتهم في جدة وعرفات ومنى .

وشملت التعليمات واجبات شركات نقل الحجاج وتنظيمات سيارات حجاج البر وخدمات مؤسسات وارباب الطوائف بما فيها مؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة ومكتب الوكلاء الموحد بجدة ومكتب الزمازمة الموحد بمكة المكرمة ، وشملت تعليمات عودة الحجاج الى بلادهم ، وتعليمات خاصة ببعثات الحج الرسمية . أ . ب

حول خدمات الهلال الاحمر السعودي : الرقم ٩٩٧ في خدمة الحاج الكريم





جميعة الهلال الاحمر السعودي التي انشئت في عام ١٣٨٣ هـ يقوم نظامها على اساس اتفاقيات جنيف والمبادئ التي اقرتها مؤتمرات الهلال والصليب الاحمر الدوليين بهدف السعي لتخفيف حدة المصائب والالام البشرية دون اي تمييز او تفرقة في المعاملة لاي سبب .

ومن الاغراض الكثيرة والخدمات المتنوعة التي تقدمها الجمعية تقديم الخدمات الصحية والمساعدات الطبية لحجاج بيت الله الحرام ورعايتهم صحيا بالتعاون مع الادارات المختصة .

وفي لقاء مع الاستاذ عبد الرحمن حسن لحظة مدير الفرع الرئيسي بمكة المكرمة حول خدمات الهلال الاحمر السعودي في موسم الحج اوضح ان هذه الخدمات تتركز في تجهيزات مراكز الاسعاف في منطقة مكة المكرمة والمشاعر وعلى طول الطريق من جدة وينبع الى مكة المكرمة . وهي مجهزة بالمشرفين والمسعفين وسيارات الاسعاف الحديثة .

وتشمل خدمات الهلال الاحمر هذا العام على ٧٥ مركزا اسعافيا ، منها ١٦ مركزا في مكة ، و١٩ مركزا في منى ، وخمسة مراكز في مزدلفة ، واحد عشر مركزا في عرفة ، و٢٣ مركزا تشارك مع المجمعات الحكومية الاخرى في تقديم المساعدات الطبية والخدمات الاسعافية ، منها مجموعة خدمات الهلال الاحمر في وزارة الصحة ، وفي وزارة الحج ، وفي الشرطة ، والعدل . الخ

وهذه المجمعات ـ يقول الاستاذ لحظة ـ تحتوي على كل الاجهزة الاسعافية ويبلغ عدد العاملين فيها ٧٢٥ شخصا بين اداري وفني وعامل والى اخره .. وتتضمن هذه الاعداد المنتدبين من الفروع الاخرى داخل المملكة وجميعهم من المتدربين والمتمرسين في هذا المجال .. وفي خدمتهم ١٥٨ سيارة اسعاف وتتمتع خدمات الهلال الاحمر السعودي باحدث وسائل الاتصال الحديثة من سيارات جديدة واتصالات لاسلكية وتليفونية عبر الرقم ٩٩٧ لتلبية خدمات الحجاج الكرام .. وبإمكان الحاج الكريم ان يتصل باقرب رجل شرطة او كشافة بغرض الاتصال بغرفة العمليات .

وللهلال الاحمر السعودي لجان متخصصة لتقديم الاعمال المختلفة من مشتريات واعاشة وصيانة وعلى رأسها لجنة عليا من رئيس الجمعية وآخرين .

ويقول الاستاذ لحظة ان عضوية الجمعية مفتوحة للجميع دون تمييز .. وللجمعية شارتها المميزة لها وهي هلال احمر على قاعدة بيضاء بحيث يكون طرفا الهلال متجهين الى اليمين بالنسبة للناظر اليه ، والى اليسار بالنسبة لحامل الشارة .

ومن المتوقع ـ حسب افادة الاستاذ لحظة ـ ان تكون مراكز اسعاف الهلال الاحمر السعودي قد افتتحت منذ يوم ٢٠ من شهر ذي القعدة ١٤٠٥ هـ واهمها مراكز باب الملك ، وباب علي ، ومنطقة القرارة .. أ . ب

خير الدعاء دعاء يوم عرفة

نماذج من الادعية المأثورة

جمعها : الشيخ بابكر درويش

في هذا الموقف العظيم والجمع الحبيب يستحب للحاج ان يجتهد طاقته في ذكر الله ودعائه والتضرع إليه ، ويرفع يديه حال الدعاء ـ وان لبى او قرأ شيئا من القرآن فحسن ـ ويدعو بما يحضره انما الافضل ان يتحرى الادعية القرآنية والمأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح ،

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

« خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » .

وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال :

« احب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر » .

وهذه نماذج من الأدعية المأثورة غير متعينة بذاتها ، ولكنها نموذج ودليل للحاج يدعو بها او بغيرها وعلى الله الاستجابة والقبول .

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين

لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن . لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

لا حول ولا قوة إلا بالله .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين .

ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار .

ربنا ظلمنا انفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا .

ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم .

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري . واصلح لي دنياي التي فيها معاشي . واصلح لي آخرتي التي فيها معادي . واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر .

أعوذ بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء .

ربنا افرغ علينا صبرا ، وتوفنا مسلمين .

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب .

د . نصيف

الحج يدفع في الإنسان طاقة روحانية ليسير في خط جديد للحياة
المسلمون يلتقون في الحج ليطرحوا ذنوبهم .. وليبدأوا صفحة جديدة

يستهل معالي الامين العام للرابطة ، الدكتور عبدالله عمر نصيف هذا الحديث عن الحج ومنافعه وكيفية الاستفادة منه في حل قضايا ومشاكل المسلمين ، قائلا :

ان منافع الحج وما يصاحبها من روحانيات تجعل الانسان يمتلئ بطاقة روحانية تعينه على السير في خط جديد على هذه الحياة ، مستشعرا المعاني المجردة من صورها الحسية فيسعى جاهدا الى تحقيقها في حياته الخاصة والعامة .

فالمسلمون في الحج يلتقون من كل انحاء العالم ليطرحوا ذنوبهم ويبدأوا صفحة جديدة .. صفحة مليئة بمعاني الاخوة والترابط والتضامن والتآخي بين ابناء الامة الاسلامية . والحج لا شك فرصة عظيمة ودرس كبير للمسلمين لكي يتعلموا من خلاله معنى الصبر على المشقة والمعاناة في سبيل مرضاة الله ومن اجل طاعته .

وحتى يستفيد المسلمون الفائدة المرجوة من تجمعهم في ايام الحج فان الفرصة متاحة لاصحاب العقول واصحاب التخصصات المختلفة لكي يضعوا المخطط لتحقيق اماني المستقبل لهذه الامة .. وما لم يستعد المسلمون فعالية النية في توجيه الاعمال والعبادات بإيقاظ الضمير وتنشيط الارادة وهز كيان الانسان الداخلي كلما اقبل على العبادة او اقدم على عمل ، فانهم سيظلون اسرى للغفلة التي نهى عنها القرآن الكريم .

واذا كان الحج عاملاً مهماً في تنشيط الطاقات الروحية فلابد أن تدفع هذه الطاقة في سبيل الخير وفي سبيل بناء الشخصية المسلمة .. والاسلام روح قبل أن يكون نصا ، والاسلام منهج الحياة وبرنامج سلوك قبل ان يكون احكاما وقوانين .. وكلما فقدنا هذه الروح في انفسنا وجب علينا ان نتبين اننا انفصلنا عن واقعنا وعن قيمنا ..

اذن لابد ان تتكاتف الجهود حتى يتعاظم النفع وتتكاثر الفائدة ونجني ثمرة الاهداف الحقيقية لهذا الركن الهام من اركان الاسلام .. ويا حبذا لو ادرك المسلمون هذه الناحية وقاموا بتطوير دراساتهم في هذا المنحنى ووسعوا من دائرتها ليكون موسم الحج موسم حركة ويقظة وانتباه وعمل ومجاهدة لتطوير الحياة واسعاد البشر ..

ولابد من الخطط وحشد الجهود والطاقات لنجعل من هذه الشعيرة حقيقة واقعة في حياتنا المعاشة ..

ونحن في الرابطة لا نألوا جهدا ، بقدر طاقتنا في اثراء هذه الايام المشرقة من خلال برنامج متواضع يستفيد من تجمع المسلمين في المشاعر المقدسة فتقدم لهم الندوات الثقافية والمحاضرات التي يقدمها عدد من الشخصيات والمفكرين الاسلاميين في مواضيع شتى تهم ابناء المسلمين المجتمعين في هذا المكان الطاهر ، وفوق ذلك فان الرابطة تحرص على انتفاضة عدد كبير من ضيوف الرحمن من شتى انحاء الارض ، لكي يعيشوا هذه الايام في جو روحي يفجر الطاقات الكامنة في نفوسهم الى مزيد من عمل الخير ..

● د . عبدالله عمر نصيف

أحمد محمد جمال

[illegible]

الجواب على سؤال جريدة (اخبار العالم الاسلامي) قد يختلف عليه العلماء .. فهناك من يرى منهم ان الحج عبادة ، مجرد عبادة فرضها الله على المسلمين بحيث يؤديها كما يؤدي غيرها من العبادات الاخرى كالصلاة والصيام والزكاة .

وهناك من يرى ـ وانا واحد من هؤلاء ـ ان الحج مع انه عبادة كغيره من العبادات .. الا ان له مقاصد سامية كما لغيره من العبادات المقاصد نفسها ، اي الانتفاع بهذه العبادة فيما يصلح « جماعة » المسلمين ، ويقوي وحدتهم ويربط بين قلوبهم ، ويرفع كيانهم عاليا بين الامم .

ان الحج فرصة عزيزة لاجتماع المسلمين من كافة اقطار الارض في مكان واحد ، لزمان واحد .. على اختلاف الوانهم واجناسهم ولغاتهم ـ ولا شك ان للمسلمين ـ كما هو معلوم ومكشوف ـ مصالح مشتركة كما ان لهم قضايا ومشكلات وازمات تحتاج الى حلول ومعالجات ..

فلماذا لا نغتنم فرصة الحج ، لنقيم الندوات والمؤتمرات العملية ، لا الكلامية التي نملأها بالاحاديث والمحاضرات والتقارير ـ نريدها مؤتمرات وندوات عملية لدراسة مشكلات وقضايا ومصالح المسلمين ووضع الحلول السريعة النافذة لها ، ثم التعاون ماديا واداريا على تنفيذها ؟

هكذا ينبغي ان يكون (مجتمع) الحجاج كل عام تفاهما وتدارسا لمشكلاتهم وحاجاتهم ومصالحهم ، ثم تعاونا على حلها ومعالجتها .

ان منافع الحج تتحقق بمؤتمر اقتصادي ، ومؤتمر ثقافي ، ومؤتمر طبي ، ومؤتمر اجتماعي ، بحيث يتبادل المسلمون في ختامها المنافع الاقتصادية والصحية والتربوية والاجتماعية ، كما يتبادلون الطاقات والثروات البشرية والزراعية والصناعية ايضا .. على اساس تعاوني من شأنه ان يحقق الكيان الاسلامي الكبير .

ان العالم الاسلامي يفيض بالطاقات والثروات الصناعية والزراعية والبشرية ولكن دوله وشعوبه غير متعاونة فيما بينها على تنظيم استغلالها والاستفادة منها كقوة محتشدة وطاقة مجتمعة . وموسم الحج هو الفرصة التي تمكنهم من تحقيق ذلك لو ارادوا وعزموا .

هكذا تتحقق منافع الحج وتتعدد فوائده

● الاستاذ احمد محمد جمال

فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد

● الشيخ عبدالله بن سليمان

لقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى » لذلك فان خاطر كل حاج التوجه الى الله سبحانه وتعالى بأن يعينه على اداء مناسك الحج وان يتقبل منه صالح اعماله وان يعيده الى اهله سالما بعد اداء فريضة الحج ، اما كيف يمكننا الاستفادة منه ومعالجة قضايانا المعاصرة فإنه يجب توجيه الحجاج التوجيه الصحيح الى اداء المناسك المطلوبة في الحج وبيان حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قام به من اعمال في الحج ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذوا عني مناسككم » وترشيد الحجاج باتباع كتاب الله وسنة رسوله والى ما فيه خيري الدنيا والآخرة ليتم الحج ومناسكه في اطمئنان ويسر واما رأينا في منافع الحج المرئية وغير المرئية فان صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله امر بخدمة ضيوف الرحمن وتوفير افضل السبل من اجل راحتهم واطمئنانهم ، كما ان الحج ركن من اركان الاسلام الخمسة ولا ينبغي لاي انسان ان يبدي اي رأي فيه لان ما جاء بكتاب الله العزيز قد بين ذلك في قوله تعالى : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » فان في هذه الآية قد بين الله سبحانه وتعالى فيها منافع الحج المرئية وغير المرئية ويجب على كل حاج اتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم .

سمير راضي ..

الحج مؤتمر تداول وتباحث فيما يهم المسلمين وتبقى الفائدة الكبرى .. وهي عند الله ..

اول ما يتبادر الى الذهن في الحج هو تلك الفوائد الجمة والمكاسب العظيمة التي ينالها المسلم الحاج في هذا الشهر العظيم ففيه دروس اخلاقية يتعلم منها المسلم التواضع فلا فرق بين ابيض واسود واحمر واصفر الكل بلباس هو اقرب للكفن منه الى اللباس . قد خرج الواحد منهم مطلقا الدنيا مخلفا وراءه مباهجها وفتنتها وقد وقف كتفا الى كتف الغني والفقير والكبير والصغير والعظيم والحقير وقد جاروا بالدعاء الى رب الارباب ابدا كل منهم فقره وحاجته ووضعها عند باب الكريم فتعلم في الحج التواضع وعرف مكانته الحقيقية كمخلوق ضعيف لا حول له ولا قوة وقد وقر في نفسه ان الله قد يغفر له بالمساكين والفقراء والضعفاء فهو في هذا الوقت يشعر انه في حاجة وان حاجة الدعوة مخلصة من قلب صادق حتى ولو صدرت من خادمة او سائق .

ومن دروس الحج شعور المسلمين بالعزة والكرامة والوحدة واني لاذكر قول قائل في سنة من السنين في يوم من ايام عرفة عندما وقف بعد مغيب الشمس ينظر الى تلك الالوف المؤلفة من الحجاج وقد نفروا مشاة وركبانا على قلب رجل واحد يضجون بالدعاء والرجاء فهتف وهو يرى ذلك المنظر والدموع تترقرق في عينيه ما اعظم واروع هذا المنظر الذي لا يفوقه عظمة ولا روعة الا منظر كتائب تحرير القدس . والحج مؤتمر تداول وتباحث في كل ما يهم المسلمين من امور الدين والدنيا والواجب ان لا يزعم احد ان هذه هي فوائد الحج ولكن الافضل ان يقال انها امور تتحقق وتبقى فائدة الحج والحكمة من ورائه منوطة بالله سبحانه وتعالى لا يعلمها الا هو والحج ركن من اركان الاسلام واجب في العمر مرة واحدة وهو لغة القصد وشرعا قصد مكة والمشاعر لاتمام مناسك الحج كما جاءت في كتاب الله والسنة النبوية المطهرة .

وعندما يقرأ القارئ قول الله تعالى « ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم » . لابد ان يجنح به الخيال حتى لكانه يرى خليل الله صلى الله عليه وسلم وزوجته الطاهرة ورضيعها سيدنا اسماعيل صلى الله عليه وسلم وقد وقف عند هذا المكان القفر انفاذا لامر ربه ما اروع واجل هذه الطاعة من الاب والام وما اجل واروع هذه الثقة بالله من هذا الاب الكريم الذي قد ترك طائعا طفله الرضيع وزوجته في هذا المكان الذي لا زرع فيه ولا ماء وانظر الى حنان الابوة الدافق الذي يخرج في هذه الكلمات الطاهرة « فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

وقد استجاب الله لابراهيم فأصبحت مكة مهوى افئدة المؤمنين ومقصد حجهم كل عام يتوافدون اليها حجاجا ومعتمرين غير من اكرمهم الله بجواره فسكنوا هذا البلد الحرام وان الذكرى لتطوف بنا الى ذلك اليوم الذي عاد فيه سيدنا ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وقد اصبح ابنه فتا يافعا فجاءه الابتلاء الاكبر والامتحان الاعظم « فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين . فلما اسلما وتله للجبين . وناديناه ان يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا . إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم . وتركنا عليه في الآخرين . سلام على إبراهيم . كذلك نجزي المحسنين » (الصافات) .



● سمير راضي

ولقد حاول ابليس لعنه الله الوسوسة للخليل وزوجه وابنه فكان نتيجته الرجم الى يوم الدين وقد قضى الله ان يكون كل ذلك من نسك الحج .

وتطوف بنا الذكرى يوم اتمام بناء الكعبة ليستكمل عقد النسك بالطواف حول البيت ويرتفع هذا البناء الشامخ اول بيت وضع للناس رمزا للهدى والرحمة ورمزا للالتصاق حول العقيدة اذ ان في طواف الانسان حول الكعبة ايحاء له بانه يجب ان تدور كل تصرفاته وافكاره واعماله وارائه حول العقيدة لا تنفك عنها ولا تتحول .

والناظر المتبصر في الحج ونسكه انما يرى ذلك واكثر من ذلك وان كنا لا نزعم ـ كما قلت ـ ان تلك الامور هي الحكمة من الحج فالحكمة لا يعلمها الا الحكيم سبحانه وتعالى وكلها امور تتحقق باذن الله وخواطر ترد على قلب المؤمن وهو في هذه الديار المقدسة .

فاسعوا ايها الحجاج الى ذكر الله واسكبوا العبرات وعجوا بالنداء العظيم الذي يزلزل كيان الباطل ويخزل الله به ابليس وجنده .

« لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك » .

عبد الله بازرعه

هنا في هذه البقعة المباركة تلتقي قلوب المسلمين على مبدأ الإسلام

الحج فريضة مقدسة على كل مسلم بالغ عاقل يستطيع اليها سبيلا .. وهو الركن الخامس من اركان الاسلام .. وفي الحج منافع كثيرة للفرد والمجموع .. منها إلتقاء المسلمين بمختلف الوانهم والسنتهم فوق الأرض المقدسة .. فتلتقي قلوبهم على مبدأ الاسلام .. وتتلاحم صفوفهم لتاكيد هدف موحد .

وفي هذا اللقاء السنوي الذي فرضه المولى عز وجل تجند الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي كل امكانياتها للاستفادة منه في مجال الدعوة الى الله سبحانه وتعالى .. وبث التوعية الاسلامية المكثفة عن طريق المحاضرات والندوات الاسلامية وتوزيع الكتب المفيدة للمسلمين .

فالدعوة الى الاسلام والتعريف به جزء لا يتجزأ من الاهداف السامية التي انشئت من اجلها رابطة العالم الاسلامي .. لذا تنتهز الرابطة هذه الفرصة الخالدة للمشاركة في الدعوة الى الله وتقديم التوعية للالاف من ضيوف الرحمن المشاركين في هذا التجمع الاسلامي الكبير .

ومن بين هؤلاء من تستضيفهم الرابطة سنويا خلال ايام الحج المباركة ومعظمهم من حديثي العهد بالاسلام او من بلاد الاقليات المسلمة ليجدوا الفرصة السانحة للاختلاط باخوانهم المسلمين والتعرف على اسس العقيدة السليمة والتعايش مع العلماء والاستفادة منهم مباشرة في كل ما يهم امور دينهم ، فيعودوا الى بلادهم وقد تزودوا بخير زاد .

وتتعاظم هذه الفائدة بوجود عدة « السن » تترجم وقائع المحاضرات ونص الفتاوى والاجابة على الاستفسارات باللغات العالمية والاسلامية المختلفة .. فلا يجد اخواننا الحجاج الكرام حرجا في التوصل الى ما يريدون معرفته بيسر وسهولة . وحتى تعم الفائدة للجميع . وينتشر نور المعرفة على اوسع نطاق ممكن . فقد درجت الرابطة على طباعة هذه المحاضرات والندوات باكثر من لغة وتوزعها على المسلمين في شتى انحاء الارض .

وللرابطة ايضا دعاة مخلصين نذروا حياتهم لخدمة العمل الاسلامي ، وهم موجودون في كثير من بقاع الارض .. يقوموا بواجبهم خير قيام في تهيئة ضيوف الرحمن قبل توجههم للاراضي المقدسة وتزويدهم بالمعرفة الصحيحة وتوعيتهم بامور دينهم ومناسك حجهم حتى يطمئنوا الى اداء شعائرهم بالطريقة الواجبة عليهم .

ولدوريات الرابطة في هذا المجال دور كبير ومشهود .. فهي تحمل بين طياتها على مدار السنة هموم المسلمين وتتصدى للتيارات المعادية لهم وتفضح خطط الاعداء والمرجفين والضالين .. وتعرف المسلمين بامور دينهم وتقدم للحجاج الكرام التوعية الناجحة والنصائح الغالية عن هذا الركن الخامس من اركان الاسلام وتوزع عشرات الالاف من النسخ في ايام منى وفي يوم عرفة .

كما ان مكاتب الرابطة الموزعة على عدد كبير من عواصم ومدن العالم تساعد بدورها في تقديم الخدمات ـ كل الخدمات ـ للمسلمين مما ييسر اليهم السبيل في حل مشاكلهم والتعرف على معالم الطريق الذي يجب ان يسلكوه .

وخدمات الرابطة ، التي جعلتها محور حديثي في هذه الخواطر العجلى ، كثيرة ولا مجال لحصرها الآن .. وهي جهود مشكورة تمت بفضل الله اولا ، بجهود حكومة خادم الحرمين " .. يعني جلالة الملك فهد بن عبد العزيز والمساعي المشهودة التي تبذلها رابطة العالم الاسلامي في خدمة الاسلام والمسلمين .

الحج فرصة لعكس نشاطات الرابطة في خدمة الإسلام وقضايا المسلمين

عدنان باشا :

الحج فرصة لمراجعة الحسابات والمواقف .. وهو مؤتمر روحاني كبير يحظى فيه بالدعوة الربانية

تجربة (الحج) على صعيد عرفات وفي بقية المشاعر المقدسة ، تجربة فريدة من نوعها ونمطها ، بعض نواحيها تدركه الاحاسيس والخلجات للتو ، وبعضها الاخر يترسب في الروح والنفس عفويا فلا تظهر الا بعد زمن يطول او يقصر . هذه التجربة عبق روحاني يتسربل به عقل المؤمن وفؤاده فلا تراه الا موحدا لله ، يتسنم قمة الخنوع والخضوع لخالقه وبارئه ومصوره ، ويبيع الدنيا ليشتري اخرته ، ويهجر الملذات الانية والفانية في سبيل اكتساب الاجر الذي يمكنه من اغتراف الملذات الاخروية الابدية ، ويطوي المسافات البعيدة برا او بحرا او جوا ليحظى بشرف الغفران والاجر من لدن غفور رحيم ، ويتحمل مشاق البعد عن الاهل والولدان والاحباب كي ينعم بصحبة وفود الرحمن المتجهين بقلوبهم واجسادهم وابصارهم للرؤوف المنان ، يلتمسون نفحة ربانية تصلح دينهم ودنياهم واخرتهم .

● عدنان باشا

ويقول الاستاذ عدنان :

الحج مؤتمر روحاني كبير يحظى فيه بالدعوة الربانية كل مستطيع قادر من المسلمين ماليا وصحيا ، كي يشارك بكل جوارحه في منافعه العديدة ، ومنها :

١ ـ التاكيد على وحدانية الله عز وجل لا شريك له .

٢ ـ الخضوع والاستسلام الكاملين لرب العزة والجلال .

٣ ـ الاحساس بالمساواة البشرية ، اذ يرى عباد الله يجتمعون على صعيد واحد وبلباس واحد لا تظللهم الا رحمة الله عز وجل ، شعث غبر يكتفون باقل القليل من مؤونة الزاد والظل والماء .

٤ ـ الفوز بالغفران فيطهر الجسم والروح والوجدان ، ويفيض الحاج من عرفات مغفور الذنب من قابل التوبة كيوم ولدته امه .

٥ ـ تهذيب النفس وتطهير الوجدان مما اعتادت عليه في تعاملها الدنيوي من رفث وفسوق وجدال ومعصية ، فالحج فرصة لكبح جماح النفس وايرادها حظيرة التقوى والخلق الاسلامي المستقيم .

٦ ـ تاكيد الانضمام للامة الاسلامية الواحدة مهما شرقت او غربت بها المسافات والازمان واستشعار اهمية وحدتها وتجمعها على كلمة سواء ، حتى اذا اشتكى عضو منها تداعى الباقي للنجدة والتضامن والمساعدة .

٧ ـ استشعار اهمية العودة الى الله عز وجل باطنا وظاهرا ، فهو الفلاح والصلاح ، وهو الطريق الوحيد لاستعادة الامجاد الاسلامية التليدة ، ومقاومة كل التيارات الهدامة ، وهو السبيل الاقوم لمقاومة كل عدو والاجهاز عليه ، فلا غرو ان نتذكر مقولة (كن مع الله ولا تبالي) .

٨ ـ يقابل ذلك ان الحج فرصة لمراجعة الحسابات والمواقف ، فيرى الحاج ان بعده عن الله عز وجل ، والتجاءه للمخلوقين ، وانغماسه في الملذات والشهوات ، والتهاءه بالمال والزوجة والبنين ، وافتتانه بالمغريات والمهلكات ، كل اولئك اورده واورد امته طريق الهلاك واورثها الفرقة والانفصام وجرى بها في شعاب الذل والضعف والخنوع لغير الله ، فانطبق على هذه الامة ما قاله نبيها ورسولها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : « ولكنكم كغثاء السيل » .

٩ ـ واذا كان لكل مؤتمر قرارات وتوصيات فان لمؤتمر الحج الرباني ، جائزة ربانية ، وهي حلم كل مسلم ، وامل كل مؤمن ، انها الجنة ، « والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

د . هاشم مهدي :

اجتماع الحجاج على صعيد عرفات يلغي فروقات اللون والجنس والطبقة والعرقية

● د . هاشم مهدي

مناسبة الحج تذكرنا بحجة الوداع التي وضع النبي صلى الله عليه وسلم فيها القواعد العامة للاسلام وقرر حقوق المسلم التي هي في الواقع حقوق الانسان التي تسعى منظمات دولية الى تحقيقها ولقد زامن حجة الوداع نزول اخر اي القرآن قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » .. الآية . وفيه اشارة صريحة إلى ان اسلام المرء لا يكمل إلا بالحج حيث يتم الله نعمته على الحاج ويسبل عليه رضوانه .

والحج بصفته خامس اركان الاسلام فهو يجسد معظم معانيه ومن المعلوم ان الدين الحنيف لا يقتصر على التعامل مع متطلبات الحياة الدنيا بل يذهب الى وضع إطار للآخرة التي تنتظر الوافدين عليها فلو تأمل القارئ قوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » لعلم بداهة ان الغرض من وجوده العبادة التي عرفها اهل العلم بانها اسم جامع لما يحب الله ويرضى من الاقوال والأعمال والحركات والسكنات فكأني بالمسلم الذي يخرج لاداء فريضة الحج تنطبق عليه هذه الصفات تمام الانطباق فقد هجر الوطن والاهل لايام معدودات فهجرته ليس لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها بل هجرته الى الله ورسوله .

نعم الحج هجرة مؤقتة يفر منها المسلم الى الله ينسلخ من اوطار نفسه ويتخلص من اقدار هواه ويروح روحه في رياض الله ويتجدد حياتا وسلوكا في مدرسة الحج العالمية الموسمية كل الاشياء في هذا الكون مملوءة بمحبة الله ومجبولة على طاعته ، مسخرة لامره من اصغر شيء مثل الذرة الى اكبر شيء مثل المجرات العملاقة تجمع هذه المخلوقات يحركها في مداراتها محبة هذا الخالق العظيم سبحانه وطاعته العمياء .

ان الحجاج في طوافهم ببيت الله ينتظمون في دوران ميكانيكي ينسجم ويتناغم مع دوران وحركات هذا الكون المملوءة بمحبة الله والمجبولة على طاعته والمسخرة بقدرته وفي هذا خروج عن ارادية الانسان الى ارادة الله .

وكذلك سعيهم بين الصفا والمروة يمثل اضطرابهم وحيرتهم وظمأهم الى سبيل النجاة الذي يجدونه في شرب ماء زمزم الآية الباقية حتى يرث الله الارض ومن عليها حيث .

يجتمع الحجاج على صعيد عرفات حيث تلغى فروقات اللون والجنس والطبقية والعرقية في يوم واحد وزمن واحد ولباس واحد يبتهلون الى الله في تضرع وخشية وخشوع . ان هذا المظهر لهو تجسيد ليوم البعث الموعود الذي يحشر فيه الخلائق في يوم واحد وزمن واحد وصعيد واحد ينتظرون الفرج من الله وهو صورة لعدل الله بين خلقه ورحمته بهم .

ويفيض الحجاج الى منى بعد ان بلغوا من الله المنى « افيضوا عبادي مغفورا لكم » وفي منى يرمي الجمار التي هي علامة انتصار الخير على الشر وتقدم الضحايا التي هي في الاصل بذل النفس لله عندما اراد ابراهيم عليه السلام ان ينفذ ما اوحى الله اليه مناما وهو رؤيته ذبح ابنه ثم كان الفداء الذبح العظيم الذي اصبح رمزا للتقوى الواصلة الى الله تعالى من عبده الصادق المصدق المتبع لامره « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم » .

ويتوج الحجاج رحلتهم بشد الرحال الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يتشرفون بالسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين حبيب رب العالمين وفاء منهم إليه وتذكرا له صلى الله عليه وسلم في مقام القرب حيث يشهدون منزله ومصلاه وآثاره في طيبة الطيبة .

ان ما يشتمل عليه الحج من مكاسب ومعان اوسع من ان يخطه قلم او يحويه قرطاس فما اروع الحق جل جلاله في وصفه الحج بانه اكبر « واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله » موجبا فيه راية التوحيد ثم دعا اليه عباده « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ويبسط لهم فيه عطاياه « ليشهدوا منافع لهم » الآية .

والحج حياة جديدة تمهد الطريق الى دار الخلود والنعيم المقيم كما اشار الى ذلك النبي العظيم والرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه في قوله « من حج ولم يرفث خرج كيوم ولدته امه والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

بإنتاجية تبلغ ثمانية ملايين نسخة :

أكبر مجمع لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

● وكيل وزارة الأوقاف يتشرف بشرح محتويات المجمع للعاهل السعودي .



مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف واحد من اكبر المجمعات الطباعية في العالم . بل هو الفريد في تخصصه واهدافه ، وهو هدية خادم الحرمين الشريفين ورائد العلم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي والدولي في سبيل خدمة كتاب الله الكريم وعلومه ، ونشر ذلك في بقاع الارض نبراساً يضيء الطريق الى الحق والعدل .

وتصل طاقته الانتاجية ، بعون الله تعالى ، الى نحو ثمانية ملايين نسخة من المصحف الشريف في العام الواحد ، للوردية الواحدة ، باحجام ونوعيات مختلفة ، باللغة العربية ، منها مليونا نسخة سنويا لترجمة معاني القران الكريم بلغات العالم المختلفة .

وتأتي الطباعة لتحقيق الاهداف المتوخاة من اقامة هذا المشروع ، على ورق فاخر وتجليد متقن واخراج فني بديع .

ويضم المجمع احدث ما توصل اليه العلم من آلات ، واكثرها دقة ، ويشرف على تشغيلها مجموعة كبيرة من اصحاب العلم والخبرة الطويلة في هذا المجال ، والمؤهلون لإخراج مثل هذا العمل في منتهى الجودة والإتقان .

كما هناك هيئة استشارية تتكون من عدد من كبار علماء القران وعلومه بالتعاون مع كلية القران الكريم والجامعة الاسلامية تهتم بمراجعة وتطبيق وتصحيح المصاحف ، وفي ما يلي نبذة مختصرة عن اهم ما في هذه المدينة الطباعية .

أهداف المجمع :

١ ـ اصدار مصحف باسم « مصحف المدينة النبوية » وفقا للمواصفات الدقيقة التي في إخراجها ودقتها وسلامتها جميع ما يصدر في العالم من طبعات للمصحف الشريف . وترجمة معاني القران الكريم ايضا .

٢ ـ تغطية حاجة المملكة العربية السعودية ، والحرمين الشريفين ، والمساجد ، والمدارس ، والجامعات ، والفنادق ، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم ، والاسواق وغيرها من المصاحف والترجمات والتسجيلات منعا لاستقبال اي مصحف من خارج المملكة او داخلها .

٣ ـ قصر طباعة المصحف الشريف على هذا المجمع وعدم السماح بطباعة المصاحف في اي مطبعة تجارية .

٤ ـ تغطية حاجة العالم العربي والاسلامي ايضا مما يصدره المجمع لتزويد الجمعيات والمراكز الاسلامية والمساجد في الخارج .

خطط وبرامج للمجمع :

١ ـ طباعة المصحف الشريف واخراجه في ادق صورة وفقا للرسم العثماني من حيث جمال الخط وسلامة الإملاء وصحة الضبط والوقف والرسم . يصدر من هذه الارض المباركة التي انطلقت منها ومن رحابها الطاهرة الدعوة الإسلامية لعمت الآفاق والأصقاع وليرتبط هذا العمل المجيد بالماضي التليد .

٢ ـ إصدار ترجمات لمعاني القران الكريم سليمة وصحيحة ودقيقة من حيث اداء المعنى المقصود المتفق مع الشرع وصحة المعتقد وذلك بمختلف لغات الارض التي يتحدث بها المسلمون .

٣ ـ تسجيل القران الكريم ، وترجمة معانيه باللغات المختلفة على الشرطة الكاسيت .

٤ ـ الإهتمام والعناية بنشر وطباعة علوم القران وفنونه من تفسير وعلم قراءات وخلاف ذلك .

٥ ـ جعل هذا المجمع مركزا بحث علمي دقيق للقران الكريم وعلومه وفنونه

● وزير الحج والأوقاف السعودي يلقي كلمة اثناء حفل التوسعة الجديدة لمسجد قباء .



● مسجد قباء : اول مسجد أسس على التقوى

في الثامن من شهر صفر عام ١٤٠٥ هـ شرف خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الحفل الذي اقيم بمناسبة تفضل جلالته بوضع حجر الاساس لتوسعة مسجد قباء .

وقد القى معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ / عبد الوهاب احمد عبد الواسع كلمة اوضح فيها اهمية الرحاب الطاهرة الدينية والتاريخية ، واهمية مسجد قباء ومكانته في الاسلام ، وذكر ان اول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه الى المدينة المنورة هو بناء هذا المسجد المبارك الذي يحتفل اليوم بتوسعته التي يتفضل صاحب الجلالة الملك المفدى بوضع حجر الاساس لها .

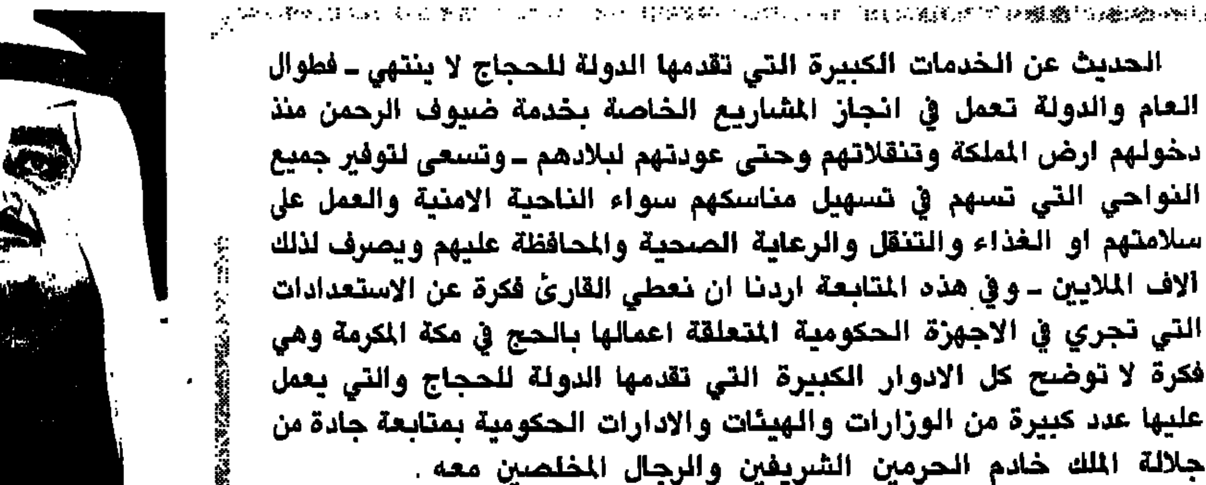
واضاف معاليه ان هذه التوسعة تعد اكبر توسعة في تاريخ هذا المسجد مشيرا الى ان مساحة المسجد الحالية تبلغ ١٢٠٠ مترا مربعا وسيصبح بعد التوسعة ٤٥٠٠ مترا مربعا .

واكد معالي وزير الحج والاوقاف على ان زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز للمدينة المنورة هي ذكرى خالدة لهذا البلد الطاهر وسيكون لها مردود طيب في مجالات النماء والازدهار وتحدث عن النهضة التي تعيشها المملكة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز وجهوده لتحقيق الخير والنماء لجميع ديار المسلمين .

وبعد ذلك اعلن معالي وزير الحج والاوقاف ان خادم الحرمين الشريفين قد امر بتوسعة المسجد ليتسع لعشرين الف مصل .

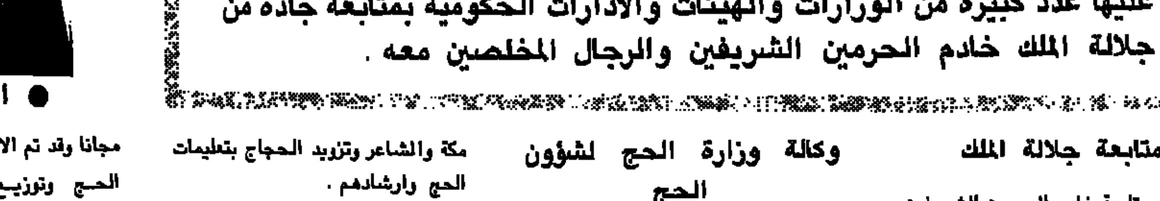
تكامل وتنسيق بين الأجهزة الحكومية العاملة في مجال خدمات الحجاج

خطط مدروسة لربط الخدمات بأعداد ضيوف الرحمن



● الملك فهد

الحديث عن الخدمات الكبيرة التي تقدمها الدولة للحجاج لا ينتهي ـ فطوال العام والدولة تعمل في انجاز المشاريع الخاصة بخدمة ضيوف الرحمن منذ دخولهم ارض المملكة وتنقلاتهم وحتى عودتهم لبلادهم ـ وتسعى لتوفير جميع النواحي التي تسهم في تسهيل مناسكهم سواء الناحية الامنية والعمل على سلامتهم او الغذاء والتنقل والرعاية الصحية والمحافظة عليهم ويصرف لذلك الاف الملايين ـ وفي هذه المتابعة اردنا ان نعطي القارئ فكرة عن الاستعدادات التي تجري في الاجهزة الحكومية المتعلقة اعمالها بالحج في مكة المكرمة وهي فكرة لا توضح كل الادوار الكبيرة التي تقدمها الدولة للحجاج والتي يعمل عليها عدد كبيرة من الوزارات والهيئات والادارات الحكومية بمتابعة جادة من جلالة الملك خادم الحرمين الشريفين والرجال المخلصين معه .



متابعة جلالة الملك

تاتي متابعة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز في مقدمة الجهود التي تبذل لخدمة ضيوف الرحمن فجلالته يتابع طوال العام اعمال الاجهزة العاملة في الحج ويصدر توجيهاته وملاحظاته وهو على راس هذه الاجهزة . ولم تدع الدولة مجالا من مجالات التقدم وتسهيل مهمة الحجاج الا وطرقته ومن هذا مشاريع تطوير منى ومشاريع ستنفذ حول الحرم المكي الى جانب كل ما يتعلق بخدمات الحجيج وبرهنت الدولة بهذا بما لا يدع مجالا للشك انها اهل لخدمة الحرمين وبلد ضيافة الحجاج وتوفير الراحة لهم سواء ما يتعلق بامنهم او بتسهيل فترة اقامتهم .

امارة منطقة مكة المكرمة

وتشرف امارة منطقة مكة المكرمة بتوجيهات سمو الامير ماجد بن عبد العزيز امير مكة على تسهيل مهمة الضيوف عن طريق متابعة اعمال الادارات العاملة في مكة والعمل على الانتهاء من التجهيزات الاساسية قبل وقت كاف .

الرئاسة العامة لشؤون الحرمين

وتتم الاستعدادات من وقت مبكر لتهيئة الحرم المكي وفرشه بالسجاد واعداد مبردات زمزم الموزعة على انحاء الحرم الى جانب التبريد المركزي كما تقوم الرئاسة بتوزيع المرشدين والمدرسين وتقوم ادارة العربات باعداد عربات السعي وهناك ملاحظة للمطوفين داخل الحرم كما تشرف الرئاسة على اعداد مسجدي نمرة بعرفات والخيف بمنى وتجهيزهما .

امانة العاصمة المقدسة

ولامانة العاصمة المقدسة دور رئيسي في الحج فجميع البلديات الفرعية تعمل من الان للاستعداد للحج خاصة البلديات المحيطة بالحرم واخيرا قامت الامانة بالتعاقد مع شركة وطنية لتنظيف منطقة حول الحرم والمشاعر وهناك مراقبة المجازر وصحة البيئة في عرفات ومزدلفة ومنى واعمال الرش الجوي ومراقبة الاسواق واعداد اماكن للاغنام الى جانب تكثيف عمليات مراقبة اعمال الامانة في مكة والمشاعر طوال فترة الحج .

وكالة وزارة الحج لشؤون الحج

وتعمل على الاشراف على حركة الحجاج وتوزيعهم على المطوفين والتنسيق مع شركات نقلهم للمشاعر ومكة ولها دور كبير في الحج اذ هي الجهة المسؤولة عن الحجاج منذ وصولهم وحتى عودتهم لبلادهم بما في ذلك سفرهم للمدينة المنورة واعداد تعليمات الحج الخاصة بهم ويشرف على اعمالها الى جانب معالي الوزير ، الاستاذ عبدالله بوقس وكيل الوزارة لشؤون الحج وعدد من موظفي الوكالة وللوزارة دور في ارشاد التائهين وتسليمهم لمطوفيهم واقامة اللقاءات الدينية .

هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولها دوريات راجلة وراكبة يقوم رجالها بالوعظ والارشاد وتنبيه الحجاج لاوقات الصلاة ومنع الاختلاط وذلك في مكة والمشاعر وتزويد الحجاج بتعليمات الحج وارشادهم .

رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

ولهذا الجهاز دور رئيسي ومهم جدا جدا فهناك مئات الدعاة والعلماء الموزعين في مكة والمدينة والمشاعر لارشاد الحجاج وهناك الدوريات السيارة والكتب التي تدل الحجاج على امور مناسكهم ولها دور حساس جدا في الحج .

الشؤون الصحية بالغربية

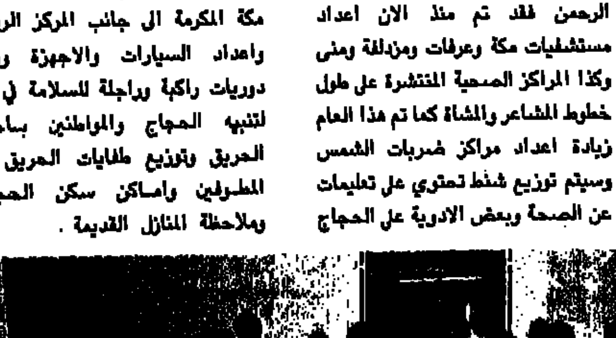
وهي مسؤولة عن صحة ضيوف الرحمن فقد تم منذ الان اعداد مستشفيات مكة وعرفات ومزدلفة ومنى وكذا المراكز الصحية المنتشرة على طول خطوط المشاعر والمشاة كما تم هذا العام زيادة اعداد مراكز ضربات الشمس وسيتم توزيع شنط تحتوي على تعليمات عن الصحة وبعض الادوية على الحجاج مجانا وقد تم الانتهاء من اعداد برنامج الحج وتوزيع الاطباء والفنيين والمساعدين على هذه الجهات .

مرور مكة المكرمة

وله دور كبير في الحج في مكة المكرمة يتم اعداد خطط السير وتوزيع رجال المرور في شوارع العاصمة المقدسة خاصة المنطقة حول الحرم وكذا توزيع الارشادات واعداد مراكز المرور في مداخل مكة المكرمة ويقوم رجال المرور بدور كبير في خدمة الحجاج .

الدفاع المدني

وله دور كبير فقد تم اعداد المراكز داخل مكة المكرمة الى جانب المركز الرئيسي واعداد السيارات والاجهزة وهناك دوريات راكبة وراجلة للسلامة في مكة لتنبيه الحجاج والمواطنين باخطار الحريق وتوزيع طفايات الحريق على المطوفين واماكن سكن الحجاج وملاحظة المنازل القديمة .







الكهرباء

وقد تم اعداد مراكز الطوارئ في مكة المكرمة وعرفات ومنى ومزدلفة وتوزيع المهندسين ومغذيات الكهرباء وايصال التيار الى اماكن المطوفين في عرفات ومنى ومزدلفة الى جانب الاهتمام بمنطقة الحرم المكي الشريف وكل ما يتعلق بالحجاج واجهزة خدمتهم .

الاتصالات

ودورها كبير في ايصال صوت الحجاج لوطنه في اي مكان في العالم فقد تم زيادة اعداد تلفونات العملة وتوزيعها في مكة ومنطقة الحرم وطوال الخطوط المؤدية للمشاعر وفي عرفات ومنى ومزدلفة وكذا كبائن الاتصال المتنقلة والكبائن الدولية سواء عن طريق المراكز الثابتة او تليفونات العملة وكذا مكاتب البرقيات واعمال التلكس .

البريد

وله مكاتب في مكة والمشاعر والطرق المؤدية اليها وهناك المركز الرئيسي بمكة وتنتشر به مكاتب البريد على اختلاف انواعها ويتم اليا فرز الرسائل ونقلها في اقرب وقت وتوزيعها بطرق متطورة .

فرع وزارة التجارة

وله دور كبير في ملاحظة جودة السلع المباعة على الحجاج وله مراقبة الاسعار واتلاف العلبات والماكولات الفاسدة ومجازاة اصحابها سواء في مكة او المشاعر وكذا الاشراف على توزيع كميات الثلج والمياه الصحية والماكولات وادخال ناقلاتها للمشاعر وتوزيعها في الاماكن المناسبة لها ومراقبة حركة المخابز وتوزيع الخبز .

شرطة العاصمة

ودورها مهم جدا فهناك اقسام الشرطة والدوريات والنجدة والبحث الجنائي والادلة الجنائية ولها دوريات راجلة وراكبة وجميع اقسامها تعمل ٢٤ ساعة لتقديم الخدمة للحجاج والمواطنين وسيتم تزويدها بالاجهزة والاليات المقابلة كثافة اعمال الحج .

قوات الحج والمواسم وامن الحرم

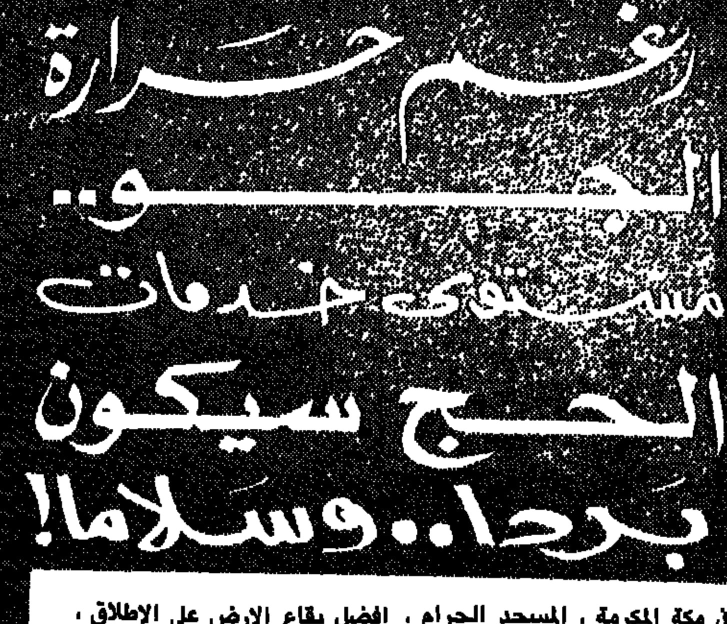
ولها دور كبير في توزيع رجالها على اعمال الحج وسيارات نقل الحجاج ومهام اخرى كبيرة وكذا لقيادة امن الحرم المكي دور في توفير الامن والسلامة داخل الحرم المكي وتوزيع الجنود وكذا هناك دور لشرطة الحرم في ايصال التائهين لاسرهم وحفظ مفقودات الحجاج واعمال اخرى جليلة .

المياه

وسيتم تعبئة خزانات عرفات ومنى ومزدلفة وتوزيع الحنفيات في المشاعر والطرق المؤدية اليها وفي مكة المكرمة واماكن سكن الحجاج وهناك فرق للطوارئ وملاحظة طفح المجاري واعمال صيانة مغذيات الماء .

الهلال الاحمر/الاسعاف

وله دور انساني في الانتقال للحوادث ونقل المصابين للمستشفيات والمراكز الصحية وكذا المصابين من الحجاج بضربات الشمس وسيتم اعداد مراكزه في مكة والمشاعر والطرق المؤدية اليها .



رغم حرارة الجو.. مستوى خدمات الحج سيكون بردا.. وسلاما!

الخدمات الصحية تدخل الحرم وتتحرك في الشوارع والمشاعر..

● جرعة من ماء زمزم .. تطفىء الظما وتبرد الجسم .

في مكة المكرمة ، المسجد الحرام ، افضل بقاع الارض على الاطلاق ، ولذلك كان شد الرحال اليه فرضا .. روى الترمذى والنسائى : عن عبدالله بن عدى بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف على راحلته بالحزورة من مكة يقول : « والله إنك لخير ارض الله واحب أرض الله إلى الله ولولا انى اخرجت منك لما خرجت » .

والحج ـ بفتح الحاء ، افصح من الكسر ـ هذا المؤتمر الاسلامى الكبير ، مهمة شاقة لمن يضطلع بمسئولياته ولكنها مشقة حبيبة الى النفس طالما هى مقرونة بالمثوبة والجزاء من عند الله . والحج فريضة على كل مسلم ومسلمة لمن استطاع اليه سبيلا . والحج عرفة ، ويتبعه مناسك الحج الاخرى في مزدلفة عند المشعر الحرام وفي منى عند الجمرات ثم الطواف حول البيت الحرام والسعى بين الصفا والمروة .

وما تضطلع به المملكة العربية السعودية من مسؤوليات باعتبارها موئلا وقبلة للمسلمين في مجال خدمة ضيوف الرحمن ما هو الا جزء من الامانة الكبرى التى يحملها قادة البلد الطيب تجاه الحرمين الشريفين وحجاج بيته الحرام وفي سبيل تيسير اداء فريضة الحج للمسلمين جميعا .

وفي اشهر الحج ـ شوال وذو القعدة وما بعد الليالى العشر من ذى الحجة ـ يتعاظم النشاط في كل شبر من انحاء المملكة وتطغى اخبار هذه المناسبة وما يتبعها من استعدادات على كل شيء .

وهذا النشاط المكثف يمتد الى بلد الحاج نفسه بالتوصية على اهمية التوعية الشاملة باداء الفريضة وما يستلزم اداؤها من واجبات .. ولا يكاد الحاج ـ ضيف الرحمن ـ يحط على ارض المملكة ، حتى يجد مئات الدعاة على مداخلها وعلى المواقيت ومدن الحجاج والحرمين الشريفين ومساجد مكة والمدينة وجدة والفرق المتجولة والمطوفين .. بل ان اجهزة الاعلام من اذاعة وصحف وتلفزيون تكاد برامجها تقتصر على توعية الحجاج وضمان ادائهم مناسك الحج باسس صحيحة ..

وقد شهدت بنفسى في الاعوام الماضية خلال جلوسى الساعات الطوال باحد مراكز التوعية الاسلامية بمنى كيف يقف الحجاج صفوفا طويلة ـ او كما يسمونها هنا السيرة او الطابور ـ فيسالون ويعرضون كل مشاكلهم ليتلقوا عليها الاجابة بنفس البساطة التى طرحوها بها ..

ويبدو من الاجتماعات المتكررة والبيانات المتصلة والمفصلة التى تصدرها الجهات المسؤولة والمعنية بشئون الحج ، ان جهات الاختصاص تستفيد تماما في خططها الدقيقة والمحكمة لاداء الحج من ايجابيات وسلبيات التجربة التى تتكرر عاما بعد عام . والذى تشرف باداء هذه الفريضة العام الماضى ١٤٠٤ هـ يدرك بلا ادنى شك أن الخدمات بمختلف جوانبها وصلت الى ارقى مستوى لها .. خدمات لاكثر من مليونى حاج تصوروا !! خدمات تشمل النقل والسكن والمرور والغذاء والصحة والمواصلات والامن وكل شيء يجعل الانسان يشعر بالسعادة والاطمئنان وهو يؤدى اقدس شعيرة . وتزداد دهشتنا اذا تصورنا ان هذا الكم الهائل من الناس يبدأ في التدفق على اراضى المملكة منذ نهاية شهر رمضان حيث يبدأ تدريجيا بالزيادة وينتهى بالتدرج بالنقصان بنهاية شهر محرم .

وفي خلال هذه الاشهر الاربعة الحرم تبذل الجهود من قبل الدوائر المختصة والاجهزة التنفيذية للادارات الحكومية والاهلية اقصى درجات الاهتمام والعمل ، كما تبذل الاجهزة التخطيطية الحكومية والاهلية جهودا متواصلة خلال بقية اشهر السنة الثمانية .

خادم الحرمين يرعى شئون الحج :

وهذه الخدمات المتعاظمة يقف على قمة قيادتها امام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذى يرعى شئون الحج باهتمام بالغ ويوجه المسئولين عن التخطيط والتنفيذ ويزودهم بارشاداته الحكيمة .

ومن ذلك مثلا ، وجه الملك فهد خلال جولته التى قام بها في شهر شوال من العام الماضى في احياء وشوارع العاصمة المقدسة المحيطة بالحرم المكى الشريف بدراسة تنفيذ ساحات كبيرة وواسعة حول المسجد الحرام من جميع الجهات . وقد اقتضت تلك التوجيهات بنزع ملكيات عدد كبير من العقارات الموجودة في احياء القرارة والمروة والمدعى والقشاشية والغزة والمنطقة التى تبدأ من اخر الشامية مرورا بفندق مكة المكرمة وازالة الجسر الحديدى الموجود بالصفا والجسر الممتد ما بين الصفا والمروة .. بحيث تستقيم الخطوط والساحات المحيطة بالحرم الشريف .. وتصبح واسعة ولائقة بهذا المكان المقدس ..

وتيسيرا للحجاج القادمين من خارج المملكة لاداء فريضتهم كما يجب وبسبب تزايد اعداد الحجيج من المقيمين داخل المملكة بصورة مذهلة ، فقد اهابت المديرية العامة للجوازات بوزارة الداخلية بالاخوة المقيمين الذين سبق لهم اداء فريضة الحج في العام الماضى او ما سبقه عدم تكرار ذلك لاتاحة الفرصة لغيرهم من القادمين .

حرارة الخدمات

واستعدادا لموسم هذا العام فقد تشكلت لجنة خاصة بمكة المكرمة تضم عددا من المسؤولين بامانة العاصمة المقدسة مهمتها الاطلاع على خطة العمل والتعديل في حالة وجود اية ملاحظات اخرى على الخطة . كما انها تعتبر المرجع الرئيسى للتخطيط لكافة اللجان وخدمات الامانة العامة التى تقدم في موسم الحج .

وفي مجال البريد والاتصالات التى تربط الحاج باهله وتحركاته فقد تم تامين الخدمة الهاتفية والبرقية للحجاج في الموانئ والمطارات والمشاعر . وقد تم مؤخرا استحداث عدد من الصناديق البريدية كما اعد ٢٥ مشروعا بهدف توسعة الشبكة الهاتفية بالمشاعر المقدسة بما فيها الخدمات الدولية وهواتف العملة ، وهكذا اينما اتجه الحاج في منطقة المشاعر ومكة المكرمة يجد كل وسائل الاتصال الحديثة التى يتم استخدامها بيسر وسهولة .

ولانه من المتوقع ان تكون الحرارة في حج هذا العام اشد من العام الماضى ، فقد استعدت وزارة الصحة بمضاعفة امكانياتها لمقابلة المصابين بضربات الشمس والانهاك الحرارى ، بالاضافة الى العمل على نظافة الحج من الامراض الوبائية .. فالمعروف ان هناك دولا في افريقيا واسيا منتشر فيها بعض الامراض الوبائية التى ينقلها حجيج تلك المناطق معهم .

وفي هذا الصدد كونت الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية عشر فرق طبية لضربات الشمس . وهى فرق بعضها ثابت وبعضها متنقل .

كما تم الاتفاق بتوفير ثلاثة اماكن داخل المسجد الحرام تستخدم كمراكز اسعاف اولية وتم تزويدها بالطاقات الطبية المؤهلة ، وذلك لمقابلة من يصابون بامراض عارضة في الحرم المكى الشريف .

وفي منطقة الجمرات تم استكمال الفى دورة مياه جديدة وافتتاح ١٥٨ مركزا صحيا في المشاعر المقدسة ويجرى الان في العديد من المشاريع وعلى راسها المظلة التى يسير تحتها الحاج من لحظة خروجه من المسجد الحرام ناحية ابواب السلام والعباس والصفا وما جاورها حتى يصل الى الجمرات ، وهى تبدا بالفعل مع انفاق محبس الجن الى بداية الجمرات بمنى .

وفي مجزرة المعيصم تم اقامة ثلاجتين سعة كل منهما مائة الف راس ، وستكون مهمتها التبريد والتجميد . وبلغت تكاليف مشروع مجزرة المعيصم ١٥٠ مليون ريال . كما بلغت تكاليف مشاريع امانة العاصمة المقدسة لهذا الغرض ٢٥٦ مليون ريال .

وفي مجال الصحة ايضا ، ستقوم وزارة الصحة بافتتاح ٧٣ مركزا صحيا ثابتا ومتنقلا في كافة انحاء المشاعر وسيقوم الهلال الاحمر السعودى بافتتاح ١٢٥ مركزا صحيا ثابتا ومتنقلا منها ٨٥ مركزا في المشاعر المقدسة واربعون مركزا على طول الخطوط التى سيستخدمها الحجاج في التنقلات البرية .

كما سيتم اعداد ٢٤ مجمعا طبيا وتوفير ٢٠ مقطورة ومستوصفا وسيتم تجنيد اكثر من مائة طبيب وممرض وفنى واكثر من ١٨٠ سيارة اسعاف خاصة بالهلال الاحمر اضافة الى افتتاح ثلاثة مراكز موسمية في كل من مطار الملك عبد العزيز وميناء جدة الاسلامى ومدينة حجاج البر .

وبالنسبة للكشافة فقد تم اختيار ٣٢ قائدا كشفيا اضافة الى سبعمائة كشاف وجوال للعمل في معسكرات الكشافة لهذا العام .

مشاريع منى ووفرة المياه :

وفي منى ، يجرى العمل الان في مشروعات جديدة بلغت تكاليفها الاجمالية اكثر من خمسمائة مليون ريال ، ومن هذه المشاريع مشروع نفق يربط باب الملك عبد العزيز بمنطقة كدى بمكة المكرمة ، ومشروع تحسين جسر الجمرات والمنطقة المحيطة ، ومشروع انشاء موقف للسيارات بمنطقة المعيصم ، والعمل على استكمال المرحلة الثانية من ربوة منى ، ومشاريع تهذيب سفوح الجبال لاستيعاب اكبر عدد من الحجاج .

وقد بلغ عدد الانفاق التى تم تنفيذها في منطقة منى والمناطق المجاورة لها حتى الان اكثر من عشرين نفقا ، استخدم اول نفق منها عام ١٣٩٩ هـ ، وتلعب هذه الانفاق دورا رئيسيا في ربط هذه المناطق الجبلية ببعضها .

ومن استعدادات هذا العام انشاء اربع شبكات للمياه لخدمة المشاعر المقدسة بحيث تخدم مناطق ما بين الجسرين في منى ومنطقة الضيافة والقصور ومنطقة الشعبيين والربوة ، وقد عمل لكل شبكة من هذه الشبكات خزان للمياه سعة ثلاثة آلاف متر مكعب من المياه بجانب خزان « عرفات » بسعة ٥٠ الف متر مكعب ، وخزان مزدلفة بسعة ٥٠ الف متر مكعب وخزان « الاربعين » سعة اربعين الف متر مكعب من المياه ، وخزان « القصور » ويتسع لحوالى ٢٠ الف متر مكعب من المياه ، وكل هذه الخزانات يتم ملؤها بالمياه قبل موسم الحج بوقت كاف . ويضاف الى هذه الخزانات خزان « البيعة العلوى » وسعته ١٠ الاف متر مكعب وخزان « البيعة السفلى » وسعته ١٠ الاف متر مكعب . اما خزان المعيصم فسوف يتسع لتسعين الف متر مكعب من المياه ، يضاف اليه خزان كبير انشاته هيئة تطوير منى في منطقة جعرانة ويتسع لستمائة الف متر مكعب من المياه .

وقد بلغت سعة الخزانات التى انشئت العام الماضى حوالى ثلاثمائة الف متر مكعب من المياه وهى تغطى اكثر من ١٧ مليون جالون من مياه الشرب النقية . أ . ب

Saying of Prophet Muhammad

Significance of Islam's Fifth Pillar

ABU HURAIRA reported Allah's Messenger as saying "If anyone performs the Pilgrimage for God's sake without talking immodestly or acting wickedly, he will return (free from sin) as on the day his mother bore him."

Aisha said that she asked the Prophet's permission to take part in Jihad, and he replied, "the Jihad of you women is the Pilgrimage."

Ibn Masud reported Allah's Messenger as saying, "Make the Hajj and the Umra follow one another closely, for they remove poverty and sins as a blacksmith's bellows remove impurities from iron, gold and silver; and a Hajj which is accepted gets no less a reward than paradise." (Tirmidhi and Nisai)

Narrated Abu Huraira: The Prophet was asked, "Which is the best deed?" He said, "Belief in Allah and His Apostle." He was then asked "Which is the next (in goodness)?" He said, *"Hajj-Mabrur."*

Narrated Ibn Abbas: A woman from the tribe of Juhania came to the Prophet and said, "My mother had vowed to perform Hajj but she died before performing it. May I perform Hajj on my mother's behalf?" The Prophet replied, "Perform Hajj on her behalf. Had there been a debt on your mother, would you have paid it or not? So, pay Allah's debt as He has more right to be paid."

Abu Huraira told that Allah's Messenger (peace be on him) addressed them saying "Pilgrimage has been ordained for you people, so perform it." A man asked whether it should be performed annually, but God's Messenger gave no reply till he had asked the question three times. Then he said, "It were to say that it should, it would be obligatory and you would not be able to perform it," after which he said, "Leave me alone as long as I have said nothing to you, for your predecessors perished simply on account of their much questioning and their disagreement with their Prophets. But when I command you to do anything, obey it as much as you can; and when I forbid you to do anything, leave it alone."

Narrated Hafsa: Allah's Apostle said, *"It is not sinful (of a Muhrim) to kill five kinds of animals, namely the crow, the kite, the mouse, the scorpion and the rabid dog."*

Narrated Ibn Abbas: Allah's Apostle had fixed Dhul-Hulaifa as the Miqat for the people of Medina; Al-Juhfa for the people of Sham; and Qarn ul-Manazil for the people of Najd; and Yalamlam for the people of Yemen. So, these (above mentioned) are the *Mawaqit* for all those living at those places, and besides them, for those who come through those places with the intention of performing Hajj and Umra. And whoever lives within these places should assume Ihram from his dwelling place, and similarly the people of Makkah can assume Ihram from Makkah.

A person asked, "O Allah's Apostle! What kind of clothes should a *Muhrim* wear?" Allah's Apostle replied, "He should not wear a shirt, a turban, trousers, a headcloak or leather socks, except if he can find no slippers, he then may wear leather socks after cutting off what might cover the ankles. And he should not wear clothes which are scented with saffron or *wars* (kind of perfumes)."

Narrated Ibn Umar: The Prophet reached Makkah, circumambulated the Ka'aba seven times and then offered a two *Rakat* prayer behind *Maqam-Ibrahim*. Then he went towards the Safa. Allah has said, *"Verily, in Allah's Apostle you have a good example."*

Narrated Salim from his father who said: I saw Allah's Apostle arriving at Makkah; he kissed the Black Corner (Stone) first while doing the *Tawaf* and did *Ramal* during the first three rounds out of seven rounds.

Narrated Abdullah bin Umar: The Prophet did *Ramal* in (first) three rounds (of *Tawaf*), and walked in the remaining four in Hajj and Umra.

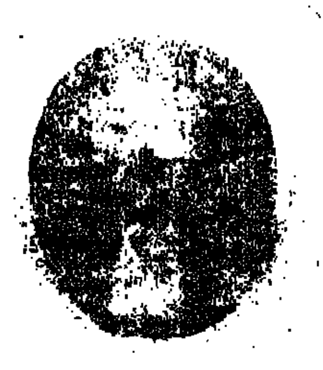
The Prophet's Pilgrimage and Farewell Message

——— Mrs. Fatema Zeba Hamiduddin Khan

THE Pilgrimage or, in the Qur'anic diction, the Hajj is the fifth pillar of Allah Almighty's ordained and chosen religion, Islam, which was finally revealed to Prophet Muhammad (peace be on him) some fourteen hundred years ago. It is compulsory for all those people, both men and women, who after fulfilling their social obligations have the means to travel to Makkah al-Mukarramah and return home. It is performed in the Holy City and the nearby valleys of Mina, Arafat and Muzdalifah.

This ritual was made *Fard* for the believers in the 9th year of the Hijra of the Holy Prophet (Allah's blessings be on him), from Makkah to Madinah — the City of Peace. And, as the historical record and religious literature testify, this very year he commissioned his beloved friend and companion, Abu Bakr, to lead three hundred Muslims to perform the Pilgrimage. The next year it was announced that the Prophet himself was going to undertake a journey for the observance of the sacred duty. Thus the people in and around Madinah al-Munawwarah started preparing themselves to join the Messenger of Allah in that noble expedition, which in many ways had an everlasting effect on Muslim thought and conduct.

On the 26th of Dhulqaada in the 10th year of the Hijra, about 90,000 pilgrims accompanying the Last Apostle, the reviver of the traditions of Prophet Ibrahim (peace be on him), left Madinah, and by the time they reached the vicinity of the



Hajr Aswad

Baitullahilharam, their number was well beyond the figure of 100,000. The Holy Prophet moved and stayed with his people as one of them, practising and imparting the tenets and manners of Muslim life, without any show of greatness or importance, and setting an example of the most devoted and disciplined traveller to the House of God — that first and everlasting symbol of the Creator's Unity and Omnipotence which had been consecrated by his First Apostle, Sayyidna Adam (peace be on him).

At a place called Dhul Halifa, a short distance from Madinah, Prophet Muhammad (peace be on him) put on the *Ihram*, a pair of unsewn white shrouds, worn while performing Hajj or Umra. After praying the two *rakahs* for *Niyyah* (intention) the Prophet recited the *Talabiyah* and kept on repeating it, with some intermissions, right up to the time he reached Makkah. The words of the *Talabiyah* are: "O Allah here I am in Your Presence! You are without a partner! You are without a partner! Here I am! All praise is for You, O Allah, and from You are all Blessings! To You belongs the Authority and Rule! (Indeed) You are without a partner."

Near Makkah, in Tuwa, the Prophet (peace be on him) rested for a while, and on the 5th of Dhulhijjah he entered the Holy City for performing the *Tawaf*, i.e. circumambulating the Ka'abah, and the *Sai*, i.e. marching and running between the hillocks of Safa and Marwa near the Ka'abah. On the hill of Safa, where the Prophet had started preaching his message openly before migrating to Madinah, he prayed to God: "There is no Lord except Allah. Every dominion and every praise is His. It is He Who is the Sustainer. There is no Lord, except Him. He has fulfilled His promise and helped His servants and He has defeated all His enemies."

On the 9th of Dhulhijjah, the Prophet went to Arafat from Mina, a valley near Makkah, where he had stayed on the 8th. It is Arafat, a bigger valley situated a few miles away from Mina, in which is located the *Jabl-ar-Rahmah*, the Mount of Mercy, where the Holy Prophet delivered the most moving and inspiring sermon ever given to mankind. This sermon, whose wisdom and validity have never been and would never be eroded with the passage of time, covers all important aspects of life; it is indeed the best charter of guidance for social justice, racial harmony and international peace. A most radical command enjoining virtue, piety and fraternity, it marks a turning point in the history of the world. By preaching the brotherhood of all races, communities and nations within the fold of Islam, the Apostle of Allah showed the way to amity and civilized behaviour and established an ideal, eternal and universal system of values and pattern of conduct on the basis of the Divine will and injunctions. His Prophetic words in this sermon are:

"O Men! Listen to my words so that I may make (things) clear to you. I do not know, but it is quite probable that I shall not meet you in this place again after this year.

The Spirit of the Hajj

Sayyid Abul Hasan Ali Nadwi

There are four fundamental and practical principles of Islam: Prayers, Fasting, Poor-due (Zakat) and Hajj. Of these each one has an 'axis' round which it revolves. The axis of prayers is:

Lo! I, even I, am Allah. There is no God save Me. So serve Me and establish worship for My remembrance. (Ta-Ha: 14)

Be guardians of your prayers, and of the midmost prayer, and stand up with devotion to Allah. (Al-Baqarah: 238)

Successful indeed are the believers who are humble in their prayers. (Al-Mu'minun: 1-2)

The spirit of prayers is politeness, humility, meekness and peace within. The Glorious Qur'an enjoins Poor-due (Zakat):

Take alms of their wealth wherewith thou mayst purify them and mayst make them grow, pray for them. Lo! thy prayer is an assuagement for them. Allah is Hearer, Knower. (Al-Taubah: 103)

The alms are only for the poor and the needy, and those who collect them, and those whose hearts are to be reconciled and to free the captives and the debtors, and for the cause of Allah, and (for) the wayfarers; a duty imposed by Allah. Allah is Knower, Wise. (Al-Taubah: 60)

The philosophy of the revealed law (Shariah) in respect of Poor-due (Zakat) is purification of wealth and refinement of soul, acquisition of Divine Pleasure and Mercy, sympathy with the indigent, meeting the needs of the destitutes and guarding against parsimony, avarice and the habit of hoarding.

The "axis" of fasting is piety, inculcating the habit of circumspection and abstinence: *O ye who believe! Fasting is prescribed for you, even as it was prescribed for those before you, that ye may ward off (evil)."*

(Al-Baqarah: 183)

We are asked to fast so that we may imbibe fear of God, learn to regard Him in the manner He should be and be conscious of Divine Superintendence all the time. It may become a habit with us. When we kept away from the permissible (*Mubahat*) for a fixed period at the Command of God we may always keep away from the abhorrent (*Makruhat*) and the forbidden (*Muharramat*).

The "Axis" of Hajj

Then let them make an end of their unkemptness and pay their vows and go around the Ancient House. That (is the command.) And who so magnifieth the sacred things of Allah, it will be well for him in the sight of his Lord. (Al-Hajj: 29-30)

The main purpose of Hajj is the expression of intense love for God which is ingrained in the heart of man and which is desirable both under Divine Law and intellect:

.... while with the faithful, their most intense love is for God alone... (Al-Baqarah: 165)

The "Spirit of Hajj" is the expression of unstinted love for the Creator — the way moths encircle the lamp. Secondly, it signifies complete surrender and obedience to the Will of God, performing the rituals as Prophet Ibrahim (peace be on him) the friend (*Khalil*) of God, did. We have to obey and not to question why. The spirit of Prophet Ibrahim (peace be on him), has permeated the rites of Hajj. It is the remembrance of the love of Prophet Ibrahim (peace be on him) and the exemplary sacrifice of Prophet Ismail (peace be on him).

Then Almighty God liked the way Sayyida Hajra (peace be on her) ran in between the hills of 'Safa' and 'Marwa' and made it obligatory for each and every pilgrim for all times to come. The bigwigs in the world may come there, they may be Ghazalis, Razis, Ibn Sinas or Farabis of their time, but they have to imitate Sayyida Hajra (peace be on her). Somebody may question what is the need to run now. Sayyida Hajra ran because Prophet Ismail (peace be on him) was out of sight and she had to move to a place from where she could see that he was safe and no animal had lifted him. Why should a Shaikh-ul-Islam or Shaikh-ul-Azhar and Shaikh-ul-Hadith run? They have to run because this has been accepted as agreeable by God. During the first three circumambulations, the pilgrims have to stride with chest out and a particular gait in between two fixed points which is called *Ramal*. Why is it necessary now? When Prophet Muhammad (peace be on him) and his companions (Allah be pleased with them all) came to Makkah for the lesser pilgrimage (Umrah) under an agreement the Makkans had gone to a nearby hill so that they would not see the Muslims moving about freely in Makkah and circumambulate the Ka'aba. The Makkans said that the Muslims had become so weak after emigration to Madinah that they could not walk properly. The pilgrims were then asked to circumambulate in this manner to refute the Makkans.

Total Surrender

Prophet Ibrahim (peace be on him) was taking Sayyidna Ismail (peace be on him) to sacrifice him at the command of God. Satan tried to lead him away. Prophet Ibrahim (peace be on him) hit Satan with pebbles, being enraged at his impudence. God liked it and made it a permanent ritual of pilgrimage. It has been said in a tradition that Satan is never so humiliated, dejected and distressed as he is at Arafat. He laments and grieves that all his labour to delude Muslims has been undone, because the salvation of the pilgrims is ordained here at Arafat.

The greatest evidence of obedience is found at Arafat. The pilgrims do not offer Maghrib prayer here. They go to Muzdalifa and offer Maghrib and Isha prayers conjointly. We are asked not to offer Magrib prayers at Arafat though it is a highly venerated place. We have to pray at the appointed time wherever we are — in the parks, hotels, trains, planes, streets, etc., all our lives. But we are asked to defer it at Arafat. We have to obey God and not to pray according to our age-old habit. We are the slaves of God and not of prayers or habit. The movements from Mina to Arafat then to Muzdalifa and again to Mina are examples of obedience. However much the pilgrim may like the place and be enjoying it or be tired, he cannot stay according to his wishes. He has to stay where God wants him to and only for the time permitted.

General Survey

Shah Waliullah has written about the purpose and efficacy of Hajj at length and also in a better way than anybody else, according to me. He writes that the main purpose of Hajj is to keep the Ummah linked with Prophet Ibrahim (peace be on him) who is the forerunner of Islam: ... *the faith of your father Ibrahim (is yours). He hath named you Muslims.....* (al-Hajj:78) The places to keep the "Ummah" thus connected are Makkah and its suburbs. The Muslims who can afford it are asked to go there and see those places and do what he did. There is the House of God which he built; there are Safa and Marwa, Arafat and Muzdalifa where he and members of his family gave evidence of their extreme love, total submission and obedience to God. The purpose behind it is that wherever the followers of Islam live they should keep up those traditions. This will preserve the trend set by Prophets Ibrahim and Muhammad (peace be on them both) and maintain the distinctive features and entity of the Muslim community among the different communities and nations of the world.

The second point which has been mentioned is very important. It has depth and shows Shah Waliullah's understanding of the spirit of religion. It is that the Ummah had to be guarded against aberrations and it had to begin at the grass-roots. There are five daily prayers in the mosque of every Muslim locality. If any 'schism' infiltrates, the right and wrong can be differentiated and corrected in the mosque. If, however, any innovation has been imbibed at the level of a township, it can be detected and corrected at the time of weekly Friday prayers. If it occurs on a larger scale, it can be remedied at Eid mosques where Muslims of the township and adjoining areas congregate twice a year. Or if it is on a still bigger scale, say, country-wide, for which the possibilities are very remote, the most appropriate time and place is the occasion of Hajj while paying homage to Allah at Makkah. The pilgrim may find out how he prays, where he is not right, which wrong beliefs and customs have been adopted inadvertently. Shah Waliullah says that Hajj is an event of annual reckoning and an occasion for general survey that the 'Ummah' is sticking to the path of Prophets Ibrahim and Muhammad (peace be on them both).

Had there been no Hajj, there would have been an American Islam, a European Islam, an Indian Islam and so on. If somebody would ask a person about the different practices, he would get a reply that we had been doing these things for generations. But during Hajj where laymen and learned persons come together, everything becomes quite apparent. When harmful weeds grow in any field they are removed. Likewise, if distortions, perversions and innovations find their way in any place, they can be found and eradicated. Shah Waliullah has written that Hajj is the best means to protect the Ummah from aberrations. If any 'schisms' infiltrate they may not continue for long. If anybody comes for Hajj from any place he will come to know of deviations, if any. He will go back and tell his followmen that what they had been doing was not correct and he saw such and such thing during Hajj.

The Mo'tamar Centre

Words have certain implications. They have historical background also. The word *Mo'tamar* has also a special significance. Of course, introduction, meeting and, if time permits, exchange of views on common problems is not prohibited. It would be expedient. But all these activities are secondary. If exchange of views and discussion were to be the main purpose of Hajj, then only intellectuals, economists, politicians, leaders and such other persons would be called as is done for seminars and conferences, etc. While giving a 'call' to people to perform Hajj, these words would not have been used: *... and pilgrimage to the House is a duty for mankind, for him who can find a way thither...* (Al-Imran : 97)

جدول بأحكام أهم اعمال الحج في ضوء المذاهب الأربعة

العمل	حكم الحنفية	حكم الشافعية	حكم المالكية	حكم الحنابلة
● الحج	فرض فورا على الصحيح	فرض تراخيا	فرض فورا	فرض فورا
● العمرة	سنة مؤكدة	فرض تراخيا	سنة مؤكدة	فرض فورا
● الإحرام بالحج اى نيته	شرط	ركن	ركن	ركن
● الإحرام بالعمرة اى نيتها	شرط على الصحيح	ركن	ركن	ركن
● اقتران الإحرام بالتلبية	سنة وقيل واجب	سنة	سنة وقيل واجب	سنة
● الإحرام من الميقات	واجب يلزم بتركه دم	واجب	واجب	واجب
● الغسل للإحرام	سنة	سنة	سنة	سنة
● التطيب للإحرام	سنة	سنة	مكروه	سنة
● التلبية	سنة وقيل واجبة	سنة	واجبة	سنة
● طواف القدوم	سنة	سنة	واجب	سنة
● نية الطواف	شرط	شرط	واجب وقيل شرط	شرط
● بدء الطواف من الحجر الأسود	واجب	شرط	واجب	شرط
● المشى في الطواف للقادر عليه	واجب	سنة	واجب	شرط
● الطهارة من الحدثين في الطواف	واجب	شرط	شرط	شرط
● كون الطواف من وراء الحطيم	واجب	شرط	شرط	شرط
● كون الطواف في المسجد	شرط	شرط	شرط	شرط
● كون الطواف سبعة اشواط	واجب	شرط	شرط	شرط
● الموالاة بين اشواط الطواف	سنة	سنة	واجب وقيل شرط	شرط
● ركعتا الطواف	واجب	سنة وقيل واجب	واجب	سنة
● السعى بين الصفا والمروة	واجب	ركن	ركن	ركن
● الطواف للعمرة	ركن	ركن	ركن	ركن
● وقوع السعى بعد الطواف	واجب وقيل شرط	شرط	واجب وقيل شرط	شرط
● نية السعى	واجب	شرط	شرط	شرط
● بدء السعى بالصفا وختمه بالمروة	واجب	شرط	شرط	شرط
● المشى فيه مع القدرة	واجب	سنة	واجب	شرط
● كون السعى سبعة اشواط	واجب	شرط	شرط	شرط
● الموالاة بين اشواط السعى	سنة	سنة	شرط وقيل واجب	شرط
● الموالاة بين السعى والطواف	سنة	سنة	سنة وقيل واجب	سنة
● الحلق او التقصير في العمرة	واجب	واجب	واجب	واجب
● المبيت بمنى ليلة عرفة	سنة	سنة	سنة	سنة
● الوقوف بعرفة	ركن	ركن	ركن	ركن
● وقت الوقوف بعرفة	(من بعد الزوال من يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر بالإجماع)			
● مد الوقوف بعرفة الى ما بعد الغروب إن وقف نهارا	واجب	واجب وقيل سنة	ركن	واجب
● الدفع من عرفة مع الإمام او نائبه	واجب وقيل سنة	سنة	واجب وقيل سنة	سنة
● الجمع بمزدلفة بين صلاتى المغرب والعشاء	واجب	سنة	سنة	سنة
● المبيت بمزدلفة	واجب ويكفى لحظة بعد الفجر	واجب ويكفى لحظة في النصف الثانى من الليل	واجب ويكفى مقدار حط الرحال وصلاة المغرب والعشاء وتناول شيء من الطعام والشراب	واجب
● الوقوف عند المشعر الحرام من طلوع الفجر الى شروق الشمس	واجب	واجب وقيل سنة	سنة	واجب وقيل سنه
● رمى الجمرة الكبرى (جمرة العقبة) يوم النحر	واجب	واجب	واجب	واجب
● الحلق او التقصير في الحج	واجب	ركن	واجب	واجب
● الترتيب بين الرمى والذبح والحلق	واجب	سنة	سنة	سنة
● كون الحلق في الحرم وايام النحر	واجب	سنة	سنة	سنة
● طواف الافاضة	ركن	ركن	ركن	ركن
● كونه في ايام النحر	واجب	سنة	واجب في ذى الحجة	سنة يوم الرمى
● تاخير طواف الافاضة عن اول رمى	سنة	سنة	واجب	سنة
● رمى الجمار الثلاث في ايام التشريق يومين لمن تعجل وفي ثلاثة لغيره	واجب	واجب	واجب	واجب
● عدم تاخير الرمى في الليل	سنة	سنة	واجب	سنة
● المبيت بمنى ليالى ايام التشريق	سنة	واجب	واجب	واجب
● طواف الوداع	واجب	واجب	مستحب	واجب

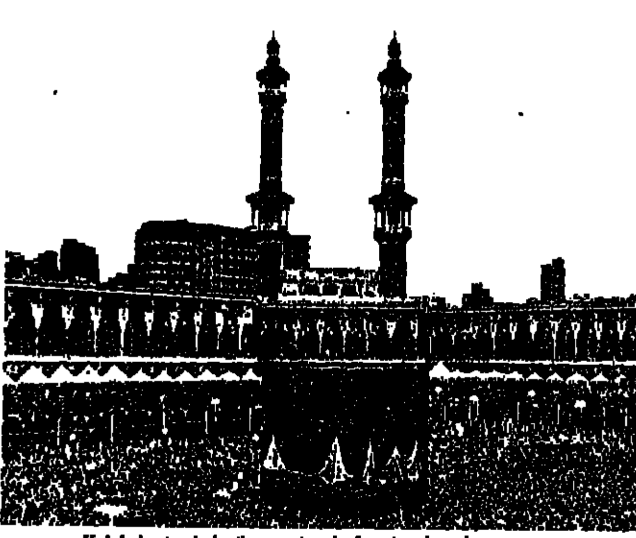
إعداد الأستاذ / محمد عبدالله مليباري

تعريفات

الفرض: ما ثبت بدليل قطعي الثبوت .. قطعي الدلالة حيث لا شبهة فيه ويكفر جاحده.
الصلاة فرض، الصيام فرض، الزكاة فرض، والحج فرض.
الفرض الفوري: ما يطلب اداؤه في حالة توفر كل شروط الاداء في المؤدي، والتراخي ترك الخيار للمؤدي رغم توفر شروط الاداء في تعجيل الاداء او تاجيله.

الشرط: تعليق الشيء بالشيء، بحيث اذا وجد الاول وجد الثاني، وهو ما لا يتم الشيء إلا به.
الركن: ما يثبت الشيء بثبوته وينتفي بانتفائه.
الواجب: ما يثاب المسلم على فعله ويعاقب على تركه.
السنة: ما يثاب المسلم على فعلها ولا يعاقب على تركها.

How to Perform the Pilgrimage?


Ka'abah stands in the courtyard of a star-shaped mosque.

HAJJ is the fifth pillar *(rukn)*. It is an obligation *(farīdah)* upon every Muslim who is physically able to undertake this journey and financially capable to afford it. Unlike pilgrimages in other religions, where visiting holy shrines or places at any time of the year can be called pilgrimage, in Islam the time for pilgrimage, namely Hajj, is fixed and a visit to Makkah at any other time of the year cannot be called Hajj. The ninth day of the twelfth month of Islamic lunar calendar (Dhul-Hijjah) is fixed as the main day of the Hajj, viz. *wuquf Arafah* which means a brief stay at Arafah (or Arafaat) from midday till sunset.

Allah has bestowed a very special status on Makkah, in which is housed the Ka'bah — the 'House of Allah.' It is called the House of Allah not in the sense that Allah dwells there but it only denotes an honorific title which Allah Himself has given to this place and to no other place on earth. It was in Makkah that the greatest affirmations to His oneness *(tauhid)*, to His mercy *(rahma)* and to submission to Him (Islam) were made. Abraham (Ibrahim) and his son Ishmael (Isma'il), peace be upon them, who both have a very important place in Islam, came to this place and built this house. In this valley of Makkah and its precincts wandered Ibrahim, the lover and the beloved of Allah *(khalil Allah)*, peace be upon him, and he did certain acts to prove his faith. These acts have been made eternal by Islam through the institution of Hajj. These acts generate the same quality of faith and submission as was present in the life of Ibrahim.

The Ka'bah (literally meaning a cubic building) is a four-walled cubic structure, 10 x 12 x 15 metres in size. It is covered from outside by a black silk brocade covering known as *Kiswah*. To the direction of this very building Muslims stand in their prayers when in the vicinity of the Ka'bah, but as they go farther away from it, the approximation to its direction is considered sufficient, instead of facing the actual site. The inside of the Ka'bah is not usually visited. On some occasions it is opened. Anyone having the rare opportunity of going inside the Ka'bah finds it of great spiritual elevation and honour.

The Ka'bah stands in the middle of the courtyard of the star-shaped grand and spacious mosque known as *Al-Masjid al-Haram*. To enter the Masjid, there are the same rules and regulations for cleanliness as for entering any other mosque.

The precincts of Makkah are also considered sacred. These are the boundaries of the Holy City, not actually corresponding to the municipal boundaries of Makkah. It is in these boundaries that non-Muslims are not allowed to enter. These are marked as Prohibited Area for Non-Muslims. One must be dressed in *Ihram* when entering this boundary unless one is the resident of this area or the area adjacent to it *(miqat)*. Some jurists have, however, allowed Muslims to enter even without Ihram if they are regular visitors and are going with no intention to make "*umrah*."

Miqat, means fixed or established boundaries for the preparation for Ihram. Different sites for this on the four corners of Arabia were assigned by the Prophet himself. Those living within these boundaries can put on Ihram from their own homes, but those living outside or miqat have to put on Ihram at points touching the boundaries of *miqat*.

Makkah is sometimes called by outsiders as a 'forbidden city' — a very unfortunate appellation for a city that stands with outstretched arms to welcome people from the whole world. It is a city that unites the world by giving it an orientation and direction. It is the city of pilgrimage par excellence.

Hajj ceremony takes five days. Starting on the eighth day of *Dhul-Hijjah* early in the morning the pilgrims who are already in Makkah put on Ihram (if they have put it off because of their early arrival in the city, or if they are residents of Makkah), go to Masjid, make seven circumambulations *(tawaf)* around the Ka'bah and go to a place about six miles from Makkah, called *Mina*. They spend the day there.

On the second day, (the ninth of *Dhul-Hijjah*), they proceed early in the morning to the valley of Arafaat about ten miles from Mina. From midday to sunset they have to stay in Arafaat. Here they perform prayers, make supplications *(du'a)* and ask for the blessings of Allah, and His forgiveness. Soon after sunset they move to another place known as *Muzdalifa*. There they spend the night in an open valley exposed to the cool breeze of the desert but enthused with the warmth of their hearts and the light of their faith.

On the third day, the tenth of *Dhul-Hijjah*, they go back early morning to Mina from where they had started the day before. Now they have completed the main rituals of the Hajj. In Mina they throw pebbles upon three pillars, which act commemorates Prophet Ibrahim's cursing the devil and throwing stones upon him when he appeared to him trying to dissuade him from obeying Allah and from sacrificing his son on His command. The pilgrim says to himself that he too is tempted in his life by demonic powers around him, and wants to get rid of their hold upon him. Now he moves like Prophet Ibrahim to make a sacrifice after which he can remove all or part of his hair from his head and take off the Ihram. In the evening he goes to Makkah to spend the night and two more days in Mina.

During these two days they celebrate and congratulate each other for having been given the opportunity to perform Hajj. They go once more each day to throw pebbles upon those pillars *(Jamarat)*.

On the 12th of *Dhul-Hijja*, they return to Makkah and before going back to their homes make a farewell *tawaf* around the Ka'bah.

Hajj leaves a deep and everlasting impact upon one who performs it. Allah's fear, His power, His greatness, His tremendous glory and mystery are deeply felt in the multitude of people, drawn from different corners of the world, each one of them beseeching Allah's forgiveness, mercy and blessings. Further, the fascinating aspect of the divine comes through assurance of the mercy of Allah, that He looks after His servants and takes care of them — a lesson that is strongly conveyed in the story of Prophet Ibrahim and his family who came and lived in this very land.

Hajj is not really the visiting of a monument. The House of Allah is a very small cubic structure, perhaps the smallest and simplest religious monument that was ever built by man. Mina and Arafaat have no religious structure or monument at all. But the power and fragrance of the faith of Prophet Ibrahim is present everywhere.

How to perform Hajj?

Hajj: Hajj, in literal Arabic, means to set out for a definite objective; in Islamic Law, it means to set out for the Ka'bah, the sacred house, and to fulfil the pilgrimage rites.

Umra: To fulfil a few rites of Hajj. These are: *Ihram*, a *Tawaf*, *Sa'ee* and *Halq* or *Qasr*. Umra is not obligatory but only a *Sunnah* and it may be performed at any time during the year. It is not like Hajj or Salaat which are obligatory at their appointed time.

Ihram: To take off the usual clothes and put on two seamless sheets or towels; one is folded around the loins, the other is thrown over the neck and shoulders covering the upper portion of the body.

It is a sign indicating one's readiness to enter the sacred land. It is followed by two *Rak'a* of prayers and the "intention" to perform Hajj rites. Its spiritual significance is a symbolic severance of all worldly connections in response to the Divine Call.

For women, the Ihram is to keep their faces uncovered and remain in their Islamic dresses. Islamic dress for ladies is to cover with clothes all parts of their body especially the parts causing attraction to men.

In the state of Ihram, besides using only seamless sheets or towels, there are some other prohibitions, such as:

Don't:

1. use any kind of perfume.

2. get the body cleaned by rubbing it in order to remove dust. (Taking bath, when it is necessary, is allowed).

3. remove or take off hair from any part of the body.

4. cover your head (however, it is necessary for ladies to cover their heads).

5. indulge in sexual intercourse or anything that may lead to it.


Midday to sunset stay in Arafat.

Talbiya: The literal meaning of *Talbiya* is to wait for or keep ready to receive orders. In Hajj rites it means pilgrims' supplication. It is to be recited just after wearing *Ihram* and frequently thereafter during the Hajj period. Men should recite *Talbiya* in a raised and audible voice but women need not raise their voice while reciting it.

Talbiya runs in Arabic as follows:

Labbayk Allahumma Labbayk,
Labbayk La sharika laka Labbayk!
Innal Hamda Wanne'mata laka wal Mulk.
La Shareeka Lak.

It means:
I stand up for Thy service, O Allah!
I stand up,
I stand up. There is no partner with you.
I stand up.
Verily, Thine is the praise.
The blessing and the sovereignty of the Universe.
There is no partner besides Thee.

Tawaf: To circumambulate the Ka'bah seven times. Every circuit starts from and ends at the corner of the Black Stone which is to be kissed, if possible, otherwise to be pointed at by open palm raised toward the point of the stone as a symbol or attribute. The making of circuit seven times is to be followed by two Rak'a of prayers (Salaat). One *Tawaf* consists of seven circuits, each of them is called in Arabic a "*shawt*."

Sa'ee: To walk briskly seven times between two hills of Safa and Marwa. This rite starts from Safa. Going forth upto Marwa makes one run and coming back to Safa makes another. Thus the last run is completed at Marwa.

Those who happen to be sick and those who cannot endure running or walking are allowed to use a wheeled chair (available on the spot as a taxi).

Miqaat: Certain marked posts around the holy city of Makkah are called Miqaat. Pilgrims entering Makkah usually wear Ihram as a sign of their readiness to undertake Hajj or Umra rites.

In the past, pilgrims coming by road had to pass through one of these posts necessarily. They used to put on Ihrams at those points. Later, people coming by sea, used to wear Ihrams when their ship passed in line of the said spots. But nowadays the position is totally changed especially for those coming by air. They cannot ascertain the exact point of Miqaat. For them, therefore, it is advisable to wear Ihram either before boarding the plane or after reaching Jeddah.

Haram: The great mosque around the Holy Ka'bah.

Multazam: The place between the door of the Ka'bah and the corner of the Black Stone.

This is an important place where, it is believed, supplications are more likely to be accepted by Allah Almighty.

Zamzam: It is an ancient and famous well that flowed through a miracle by divine command. It is related to the story of Hajrah and Ismail. Its water is blessed and the tradition goes that after drinking its water prayers are accepted.

Arafaat: An open site about fourteen miles east of Makkah. On the ninth day of Dhul-Hijja pilgrims offer here the most important rite of Hajj. They stay during the day time (between afternoon and sunset), spending the time in praying, reciting Talbiya, and other supplications. If this rite (stay in Arafaat, as stated) is missed, Hajj will not be deemed to have been performed.

Muzdalifa — Mash'arul Haraam: A place between Arafaat and Mina, where pilgrims spend a night after returning from Arafaat and offer both Magrib and Isha prayers together. It is advisable to pick up a few pebbles for the next rite of Hajj from here. According to the Qur'an and the tradition of Holy Prophet, this night should be spent in prayers and supplications, as it is a very blessed night during the entire period of Hajj. Qur'an has mentioned it by its name 'Mash'arul Haraam."

Mina: An ancient town five miles away from Makkah and ten miles from Arafaat. Pilgrims have to stay here for three days: they may stay for four days if they wish. Both durations (three or four days) are allowed by the Qur'an.

Nahr: To slaughter a camel, sheep, goat, cow etc. — an act of sacrifice on the 10th, 11th or 12th day of the month of Hajj.

Jamarat: (singular *Jamra*): Three stone pillars situated at Mina on which pilgrims throw pebbles as a part of Hajj rites. These pillars stand as symbols of "Satan" and people do call them "Satan" in their dialect.

Halq: To shave the head.

Qasr: To cut short the hair of the head.

Besides the above-mentioned terms pertaining to Hajj and Umra, there are some expressions common to all kinds of worship, such as prayer and fast, etc. These are as follows:

Rukn: (plural: *Arkaan*): Literal meaning of this word is pillar. In Islamic theology, it means the fundamental parts of worship. If one fails to fulfil any *rukn*, the whole unit of worship is incomplete and he would be obliged to do it again. For example, one who arrives in Makkah with the intention to perform Hajj but fails to reach Arafaat, for any reason, he will not be considered to have performed Hajj because he missed a *rukn*. He will have to perform Hajj another year.

Wajib: Less than *rukn*. If one fails to do what was *Wajib* in Hajj processes, he will have to give penalty in the form of making a sacrifice of a sheep or a goat etc.

Sunnah: Every deed practised by the Holy Prophet or allowed by him is called Sunnah. To follow Sunnah is much appreciable and rewardable but it is not an obligatory rite.

Nafl: An appreciable act. No harm if it is left out.

Instructions for Women: Women in their menstruation period can go and stay in Arafaat, which is the principal requirement for the fulfilment of Hajj. The only restriction in this condition is that she cannot perform *tawaf Ziarah* (Tawaf of Hajj). They should perform it as soon as the period is over and they are in a state of cleanliness.

If menstruation starts while staying in Arafaat, she should take a bath and put on Ihram afresh and complete the Hajj rites.

If menstruation starts at the time of *Tawaf Ziarah* and the fixed time passes away, she may perform the *tawaf* later on.

If menstruation starts at the time of farewell Tawaf and she has to return home, she may omit this *tawaf*.

Special Points for Children: Hajj is not obligatory on minor children. But if a pilgrim has necessarily to take a child or children with him, the following requirements may be observed.

The child should wear unstitched cloth like Ihram. The father, mother or any other major accompanying the child should do the '*Niah*' (intention) for Ihram on behalf of the child and also say *Talbiya* on his/her behalf.

If the child is not capable of performing the Hajj rites himself/herself the father or other accompanying major may perform them on his/her behalf.

If an infant baby is accompanied, the father may perform the Hajj rites on behalf of the baby and his own, while holding the baby in his lap.

If the child omits any '*rukn*,' the father or the accompanying major will not be held responsible for it or required to pay any penalty for it


Pilgrims stay 3-4 days in Mina.



Hajj Rites

When you determine to perform Hajj, the first pre-requisite is to have a pure and sincere intention which means that your journey to Makkah must be absolutely for the sake of Allah.

Offer two Rak'at prayer at the time of departure from home *(Nafl)*.

If you are going to Makkah by road or sea make sure about the "*miqat*" or a point facing "*miqat*" boundary. You have to put on Ihram as it has been described in the Glossary.

Categories of Hajj: There are three categories of Hajj. You have to choose one of them according to your convenience.

i) Hajj Ifraad
ii) Hajj Tamatto
iii) Hajj Qiraan

i. ***Hajj Ifraad:*** To perform Hajj without Umra is called *Hajj Ifraad*. One who undertakes this category of Hajj will remain in the state of Ihram from its beginning till the day of *Nahr* on 10th Dhul-Hijja after throwing pebbles on the last Jamarah. *Hajj Ifraad* does not need sacrificial offering.

ii. ***Hajj Tamatto:*** To make Umra and Hajj in two parts. Perform Umra separately and then on the 8th of Dhul-Hijja, wear Ihram again and go on through the rites of Hajj.

Offering the sacrifice of an animal for this kind of pilgrimage is compulsory.

ii. ***Hajj Qiraan:*** Perform Umra first, then Hajj in one Ihram, i.e. one has to remain in the state of Ihram from its beginning to the completion of all rites of Hajj; also includes a sacrificial slaughter.

After Arriving in Makkah

1. The first thing you have to do (of course, after your lodging and boarding are arranged) is to perform '*Tawaaf*,' followed by '*Sa'ee*' after which '*Halq*' or '*Qasr*' should be done and then Ihram may be taken off. For ladies only 'Qasr' is required. This is in case Hajj is of the category of "*Tamatto*," which is commonly adopted. If Hajj is of the category of "*Ifraad*" this first '*Tawaaf*' will be a type of greeting *(Ziyarah)* and '*Sa'ee*' will be counted in Hajj rites. If so, one should remain in 'Ihram,' and there will be no need for '*Qasr*' or '*Halq*' because it is done only when you want to get off the state of 'Ihram.' For those first '*Tawaaf*' and '*Sa'ee*' will be rites of Umrah and they will necessarily continue in the state of 'Ihram' up to the completion of all rites of Hajj.'

2. While in Makkah, before the eighth of Dhul-Hijja, it is desirable to spend your time in 'Haram' as much as you can, perform *Tawaaf*, recite Qur'an, sit with any group of pilgrims listening to the lectures and meet people from different countries etc.

(The Muslim World League arranges a series of lectures on Islamic topics, delivered by notable scholars and learned theologians. These lectures are usually given in Arabic but simultaneous translation is arranged. Conveyance to the lecture hall from a place near Haram is also provided free of cost.)

3 Remember that you are at the most sacred place on earth — at the site of the Ka'bah. This is precious time of your life. You must take full advantage of this opportunity. '*Tawaaf*' and supplications (*Du'a*) should be the main concern at this place. Ask for Allah's blessings for yourself, your family and for all Muslims in the world.

The 8th of Dhul-Hijja

1. The actual rites for Hajj begin on the eighth of Dhul-Hijja. After the morning prayer, put on 'Ihram' with the intention of Hajj. If you are already in 'Ihram' (performing Hajj '*Qiraan*' or '*Ifraad*') you may do '*Tawaaf*' and '*Sa'ee*'. The '*Tawaaf*' will be a type of *Nafl* and '*Sa'ee*' will be counted in your Hajj in anticipation.

2. Set out for 'Mina' before the midday prayer (*Zuhr*).

3. Keep reciting *Talbiya* frequently.

4. Offer *Zuhr*, Asr, Magrib and Isha prayer at Mina at their respective times. Try to attend congregations at the mosque of Mina (called 'Masjid al-Kheef').

Going to Mina on this day and staying over there is an act of 'Sunnah' — not an obligatory one; there is no sin and disobedience if it is left out because of any excuse. But it is much appreciated by Shariah and is a rewardable deed to follow exactly what was done by our Holy Prophet, peace be upon him.

The 9th of Dhul-Hijja

1. Offer the morning prayer at 'Mina.'

2. Leave Mina for Arafaat before Zuhr prayer.

3. At Arafaat, offer Zuhr and Asr prayers together, one after the other, at the time of Zuhr. These prayers are to be offered in two Rak'ats, instead of four Rak'ats each. (The shortened type of prayer prescribed for travellers known as '*Salatul Qasr*'). It is desirable to offer these prayers in congregation at the mosque of Arafaat (called Masjid "Numirah") where an address *(Khutba)* is delivered according to the tradition of the Holy Prophet, peace be upon him.

4. Try to spend most of your time upto sunset in supplications and in reciting Qur'an and 'Talbiya.'

5. Don't forget that this brief stay at Arafaat is the core of Hajj rites, and, therefore, busy yourself in the recitation of Qur'an and prayers.

6. The entire area of Arafaat is equally blessed. Therefore, there is no need to bear the hardship of going all the way to the Mount of 'Rahma' as some people do. But for the sake of following the Prophet's tradition you can go there. However the climbing of the mount is not "Sunnah." The Holy Prophet stood at the foot of the mount. The real place where the Holy Prophet stood is bounded in the shape of a small open mosque.

7. Note that in Arafaat there is no prayer after Zuhr and Asr, which are offered together earlier at the time of Zuhr.

8. Maghrib prayer is not allowed at Arafaat.

9. After sunset leave Arafaat for Muzdalifa.

The Night between 9th and 10th

You are supposed to be at Murzdalifa by any time during this night after sunset. Here you are obliged to do the following:

1. Offer Magrib and Isha prayers, together, just after arriving in this field. It is a valley between two mounts and there lies a mosque called "Mash'arul Haraam," which Qur'an has mentioned in the verses rendered into English as follows:

"But when ye press on the multitude from Arafaat remember Allah by the sacred monuments."

In this place pilgrims spend their time in reciting '*Talbiya*' and making supplications. This night is a blessed one and the place is mentioned in the Qur'an. Believers are expected to recite glories of Allah. A merciful response from Allah to the calls of His servants can be rightly hoped for. Pilgrims should avail of this opportunity.

It is also desirable, as is generally the practice of the pilgrims, to pick up a few pebbles from this valley for throwing at 'Jamarat."

According to the "Sunnah" the time of departure of Mina is just a few minutes before sunrise.

The Tenth of Dhul-Hijja

In the morning of this day, you will have to come back to Mina as early as possible and to do the following:

1. Go straight to the "Jamaratul Aqaba" (the last pillar) and throw seven pebbles one by one, at the "Jamarah" reciting "*Bismillah Allahu Akbar.*" The pebble is to be held between the thumb and the first finger and to be thrown from a short distance.

"Talbiya" is to be stopped and replaced by glorification of Allah as follows:

Allahu Akbar Allahu Akbar
La Ilaha Illallah
Allahu Akbar Allahu Akbar
wa Lillahil Hamd.

These words may be rendered into English as follows:

Allah is great; Allah is great;
There is no god but Allah; Allah is great;
Allah is great.
All praise belongs to none but to Allah.

2. According to the category of Hajj which you are undertaking, there are two sets of rules as follows:

a. If you are undertaking Hajj '*Ifraad*' you can take off Ihram just after '*Halq* or '*Qasr*.'

b. If your Hajj is one of the category of '*Qiraan*' or 'Tamatto, you should continue your Ihram and do the following:

3. Come back to your camp or where your accommodation is arranged or go straight to the slaughterhouse and offer sacrifice of an animal such as goat, sheep, etc.

4. Take off Ihram after having *Halq* or *Qasr*. (According to your convenience you can delay the offering of sacrifice up to the 12th of Dhul-Hijja but you will have to be in Ihram till this rite of Hajj is performed.

5. After taking off Ihram you are allowed to do what was prohibited during the state of Ihram, except having sexual relations with your mate. This prohibition will remain operative until performing '*Tawaaf*' of Hajj and is also applicable to those who got off from Ihram after throwing pebbles at the "Jamaratul Aqaba" on tenth of Dhul-Hijja.

6. If possible, go to Makkah and perform *Tawaaf* of Hajj.

The Eleventh of Dhul-Hijja

1. If you have not yet performed Tawaaf of Hajj (which is a *rukn*) you should do it now.

2. After midday, proceed toward Jamarat pillars, starting from the first one and ending at the last one, where you have thrown pebbles the previous morning. On each pillar you have to throw seven pebbles in the same way as you did the day before.

3. It is Sunnah to ask for Allah's blessing and to recite supplications after throwing pebbles at the first two pillars, keeping a bit away from the crowd.

The Twelfth of Dhul-Hijja

1. Remember that if not performed earlier, this is the last day to perform the two important rites of Hajj: *Nahr* and *Tawaaf* of Hajj. Without the former you cannot take off your Ihram and without the latter your Hajj is equivalent to being invalid.

2. Throwing pebbles at the three stone pillars after midday is obligatory and it will be done exactly as on the previous day.

3. If you want to leave Mina, it is desirable to leave it before sunset, which marks the termination of the main rites of Hajj. The Holy Qur'an has allowed pilgrims to stay on the following day, i.e. the 13th of Dhul-Hijja. Pilgrims who want to do so will be obliged to throw pebbles at all the three Satan pillars (Jamarat) exactly as previously done on eleventh and twelfth of Dhul-Hijja.

Back to Makkah

On the twelfth or the thirteenth of Dhul-Hijja you return to Makkah.

Before leaving Makkah for home, a *Tawaaf* of farewell is obligatory. It is called *Tawaaf al Wida*. After performing it, all the rites of Hajj are completed. May Allah, the Almighty, accept your Hajj and shower His blessings on you and your family!

It is good for you to recite supplications in formal wordings the texts of which are available in Makkah and also elsewhere, but if you cannot do so, it is sufficient to comprehend the meaning of these supplications and say it in your own words. Allah, the Creator and Sustainer of all of us, knows very well what we say and what we cherish in our hearts.

It is also not necessary to utter the meaning of all the supplications. It is enough to bear in mind your needs and wishes and ask your Sustainer to grant you the same. For example when you are in Arafat or in the Haram you can recite verses from the Qur'an which you remember by heart. Supplications of *Tawaaf* as prescribed in books are abstracts from the traditions of Holy Prophet, peace be upon him, but these are not prescribed only for these places except few short forms of supplications such as:

(In the name of Allah, Allah is most great and unto Allah is all Praise. Glory unto Allah! Praise unto Allah! There is no god but Allah. And Allah is most great. There is no power, nor strength except that from Allah, the most high, the most great. Blessings and peace be upon the Prophet of Allah, Muhammad, Sallaleahu alaihiwasallam).

(Our Lord, grant us good in this world and good in the hereafter and save us from the chastisement of the fire).

After finishing the Tawaaf, come to the sacred Zam-Zam well, drink the Zam-Zam water by saying *Bismillah*, facing 'Qibla' (the sacred Ka'bah) and say 'Al-Hamdulillah,' and pray the following: *O Allah! I ask Thee to give me profitable knowledge and vast provision and cure from every ailment.*


People drinking Zam Zam water. They pray for knowledge, provision and protection from ailment.

Visit to Medina

The city of Medina is located 275 miles north of Makkah. In this historic city the Prophet Muhammad, peace be upon him, was laid to rest. After the performance of Hajj, a visit to the Blessed city of Medina is also important, and is recommended.

When you decide to go to Medina, have the intention of visiting the Mosque of the Prophet, peace be upon him. After entering the city of Medina and having made the necessary arrangements for your lodging take a bath or just make *wudu* and enter the Mosque of the Prophet. First offer two Raka'ats as salutations of the mosque *(Taheyyat al-Masjid)*, then proceed to the tomb of the Holy Prophet and present your salams to him and to his two blessed companions who are resting next to him, viz. Abu Bakr and 'Umar bin al-Khattab, may Allah be pleased with them. Then pray for yourself, your family, your friends, etc.

Medina also has several other places of great historical importance in Islam, namely, site of the Battle of Uhud, Mosque of Quba and Al-Baqi Cemetery. A visit to these places is certainly of spiritual and emotional value, though not a part of Hajj.

Sacrifice

'Sacrifice' in Arabic is called *Udhiyah* or *Qurban*. It is symbolised by an act of slaughtering a camel or cow or lamb for the sake of Allah during the days of 'Eidul Adha, i.e., starting after the 'Eid prayer till the sunset on the third day of Eid (12th of Dhul-Hijja).

'Sacrifice' is a strongly recommended Sunnah of the Holy Prophet and was introdeced in the second year of Hijra. The purpose of sacrifice is to remind oneself of the great sacrificial act *(Al-Dhabh al-'Aziz)* of the Prophet Ibrahim, peace be upon him, and also to feed the poor and the needy.

Any person who is obligated to pay *Zakat* should also make 'sacrifice.' Animals offered in sacrifice are: camel, cow, sheep, lamb or goat. Sheep, lamb or goat is offered on behalf of one person while camel or cow can be offered on behalf of seven persons. The animal must be fully grown, healthy and without any physical defect. No part of the sacrificial animal can be sold. Meat should be divided into three equal portions: one for the poor and the needy, second for friends and relatives and third for oneself. The skin and bones must be donated to the poor or their price given in a worthy cause.

How to sacrifice the animal?

It is the Sunnah of the Prophet to sacrifice the camel in the standing position with its left hand tied. A sharp arrow or knife is pushed into the place between the neck and chest. Cows or sheep are slaughtered lying on their left side and face directed to *Qiblah*. Before slaughter the animal should be given water and the knife must be sharp and the following Du'a should be recited:

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم تقبل مني كما تقبلت من إبراهيم خليلك ومحمد حبيبك.

(I have turned my face to Him Who has created the heavens and the earth (directing myself) only to Him and I am not one of the idolators. Surely my prayer, my sacrifice, my life and my death belong to Allah, the Lord of the Worlds. He has no associate with Him. This is what I am commanded and I am one of those who submit themselves to Him. My Lord! accept this from me as You accepted from Your friend Ibrahim and Your beloved Muhammad.)

Then say while slaughtering:

بسم الله والله أكبر إن هذا منك وإليك فتقبل من عبدك القائم بين يديك.

In this place pilgrims spend their time in reciting '*Talbiya*,' and making supplications. This night is a blessed one and the place is mentioned in the Qur'an. Believers are expected to recite glories of Allah. A merciful response from Allah to the calls of His servants can be rightly hoped for. Pilgrims should avail of this opportunity.

It is also desirable, as is generally the practice of the pilgrims, to pick up a few pebbles from this valley for throwing at "Jamarat."

The Annual Pilgrimage to Makkah

Dr. Hammudah Abdalati

The final pillar and one of the finest institutions of Islam is the Hajj or pilgrimage to Makkah. The performance of the Hajj is obligatory, at least once in a lifetime, upon every Muslim male or female, who is mentally, financially and physically fit. The Muslim who is of responsible age, in fairly good health, and is financially capable and secure must make the Hajj at least once in his or her lifetime. The financial security here means that he should have enough to cover his own expenses and those of his dependents, and to pay his debts if he is in debt, until he completes the course of Hajj.

The course of Hajj is another unique characteristic of Islam. It is enjoined by God to serve many purposes among which are the following:

★ It is the largest annual convention of Faith where Muslims meet to know one another, study their common affairs and promote their general welfare. It is also the greatest regular conference of peace known in the history of mankind. In the course of Hajj peace is the dominant theme: peace with God and one's soul, peace with one another and with animals, peace with birds and even with insects. To disturb the peace of anyone or any creatures in any shape or form is strictly prohibited.

★ It is a wholesome demonstration of the universality of Islam and the brotherhood and equality of the Muslims. From all walks of life, from all trades and classes, and from every corner of the globe the Muslims assemble at Makkah in response to the call of God. They dress in the same simple way, observe the same regulations, utter the same supplications at the same time in the same way, for the same end. There is no royalty, but loyalty of all to God. There is no aristocracy, but humility and devotion.

★ It is to confirm the commitment of the Muslims to God and their readiness to forsake the material interests in His services.

★ It is to acquaint the pilgrims with the spiritual and historical environment of Prophet Muhammad, so that they may derive warm inspirations and strengthen their Faith.

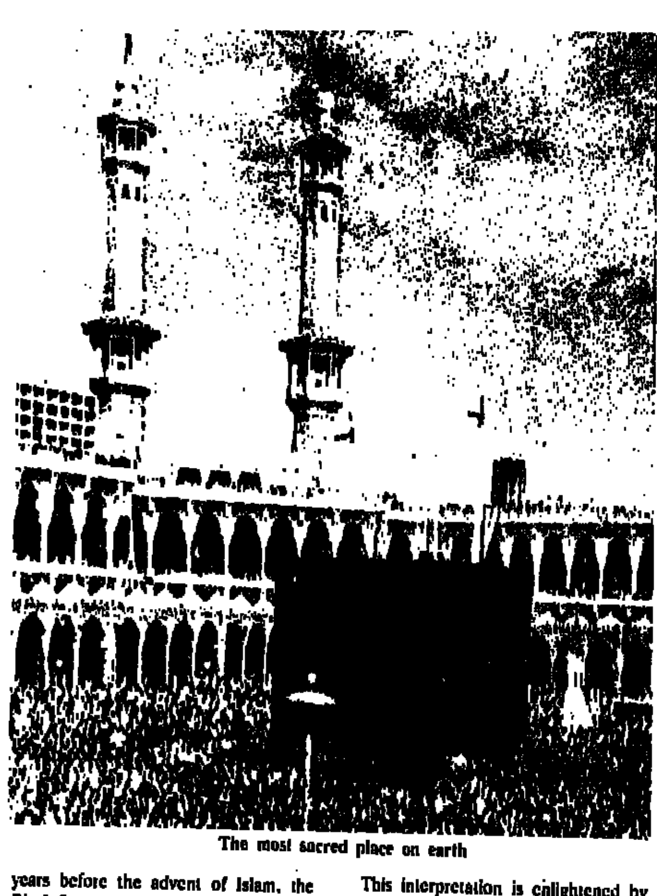
★ It is to commemorate the Divine rituals observed by Abraham and Ismael (Ibraheem and Isma'eel), who are known to have been the first pilgrims to the first house of God on earth, i.e., the Ka'bah at Makkah.

★ It is a reminder of the Grand Assembly on the Day of Judgement when people will stand equal before God, waiting for their Final Destiny, and where no superiority of race or stock can be claimed. It is also a reminder of the fact that Makkah alone, in the whole existing world, was honoured by God in being the centre of monotheism since the time of Abraham, and that it will continue to be the centre of Islam, the religion of pure monotheism, till the end of time.

In the performance of Hajj, it can easily be observed that it is a course of spiritual enrichment and moral rearmament, a course of intensified devotion and disciplinary experience, a course of humanitarian interests and inspiring knowledge — all put together in one single institution of Islam.

The description of the rules and steps followed during the Hajj are rather lengthy. They will not be discussed here. For further details the reader may consult the elaborate works on the subject. However, it should be pointed out that during the whole course of Hajj, there are informed guides always available to help the pilgrims with right instructions.

It should also be pointed out that the entire course of devotion is to God alone. The Muslims go to Makkah in glory of God, not to kiss a stone or worship a man or a semi-divinity. Kissing or touching the Black Stone at the Ka'bah is an optional action, not an obligation or a prescription. Those who kiss the Black Stone or touch it do not do it because they have faith in the Stone or attribute any superstitious qualities to it. Their Faith is in God only. They kiss or touch or point to the Stone only as a token of respect or a symbol of love for Prophet Muhammad, who laid the Stone at the foundation of the Ka'bah when it was reconstructed. That event has a special significance. It depicts Muhammad as a man designated for peace. When the Ka'bah was under reconstruction, some years before the advent of Islam, the Black Stone was to be laid at its foundation. The tribal chieftains had a quarrelsome dispute over the person who was to have the honour of restoring the Stone. This was a very serious matter and the shadows of civil war hung over the holy place. The Stone was held in especially high reverence by the chieftains, although it was nothing more than a piece of stone. This reverence may be attributed to the fact that the Stone was connected with Prophet Abraham, the Great Grandfather of the Arabs, and that it was, perhaps, the only solid stone remaining from the antique structure of the Sacred Edifice. Be that as it may, the Stone as such has no significance whatsoever as far as Islam and the Muslims are concerned.



The most sacred place on earth

When the chieftains failed to settle the dispute among themselves, they agreed to let the first incomer decide the issue. Muhammad was the first incomer. He then decided to wrap up the Stone in a piece of cloth and asked the disputants to hold it together and restore it in such a way that each chieftain would have had a part in the operation. They were happy with his wise decision and put it into effect immediately. Thus the issue died out and peace was maintained. This is the moral of the story of the Black Stone. So when the pilgrims kiss the Stone or point to it with reverence, they do so in remembrance of Muhammad, the wise peace-maker.

The point may become clearer by comparison. It is a natural thing for a good patriot returning from exile, or a fighting soldier coming back from the battle-field to do certain things upon reaching the borders of his beloved homeland. For example, he may kiss the ground at the borders, or embrace with deep emotions the first few compatriots he meets, or show admiration for some landmarks. This is considered normal and appreciable, but no one would think that the patriot or the soldier worships the ground or deifies his fellow compatriots or attributes some Divine qualities to the landmarks.

The behaviour of the pilgrims should be interpreted in a similar way. The Ka'bah at Makkah is the spiritual centre of Islam and the spiritual homeland of every Muslim. When the pilgrim reaches Makkah, his feelings would be like those of a patriot coming home from exile or a triumphant soldier returning from a decisive battle. This is not a figurative interpretation. It corresponds with the facts of history. The early Muslims were expelled out of their home and forced to live in exile for years. They were denied the right to worship in the Ka'bah, the most sacred house of God in existence. When they returned from exile, the Ka'bah was their main destination. They joyfully entered the Sacred Shrine, destroyed all the idols and images that were there, and completed the rites of pilgrimage.

This interpretation is enlightened by some unusual experiences of extraordinary people. For example, a famous Hungarian writer fled his invaded country and took with him a handful of earth. Literary annals tell that the writer found his greatest comfort and deepest joy in that handful of earth. It was his source of inspiration and symbol of hope that he would return to a free homeland at last.[1]

Similarly, a documentary called "The Palestinians" was prepared by CBS and televized on Saturday, June 15, 1974. In it, a wealthy businessman, who fled the Zionist terror in Palestine, was interviewed at his extremely fashionable home in Beirut. When he was reminded of his good fortune in exile he smiled, pointing to a small bottle half-full of earth. To make his point, he added that he brought it with him from Jerusalem when he fled; that it is more valuable to him than anything he possesses; and that he would give up all his possessions to return to Palestine, his homeland. What is more significant about this interview is that the man's family was more emphatic and expressed stronger feelings. It will not be at all surprising if it turns out that this man represents many others like him and if that small "earth treasure" becomes a very special, even a sacred, thing in the years to come.

In a more tangible sense, the Associated Press reported on October 14, 1973, that "The last Israeli strong points on the eastern bank of the Suez Canal surrendered ... and 37 tired and bedraggled Israeli troops were paddled in dinghies across the waterway to captivity. ...Some of the Egyptian troops, carried away with the emotion of finally liberating this last stronghold (the Bar-Lev line), grabbed handfuls of sand and put it in their mouths. Others kissed the ground." (*Dispatch Observer*, p. 2A)

More recently, the same news agency, reporting on the returning of Syrian prisoners of war, said that the first man off the plane "sat upright on a stretcher on the stumps of his amputated legs... 'Legs are nothing. We are ready to give our soul...' he shouted. He then insisted on being lifted from his stretcher and placed on the ground so that he could bend down to kiss the soil." (*Dispatch Observer*, June 2, 1974, p. 3A)

It is in this human perspective that the Black Stone story should be viewed. And it is in the light of such human experiences under extraordinary circumstances that it is best understood.

Concluding Remarks

The visit to the tomb of Prophet Muhammad at Madinah is not an essential obligation in making the Hajj valid and complete. But it is always advisable and strongly recommended that whoever can reach Madinah should visit the Prophet's tomb to pay his respect to the greatest teacher that humanity has ever known.



Hajj: A Pillar of Islam

Dawud Ahmad Assad

HAJJ combines, like other duties in Islam, a ritual and a philosophy. It is the last pillar in Islam, after *salat* and *sum*. There is profound symbolism in each of its rites. It is important to grasp their meaning. Such understanding will transform Hajj from ritualism into an experience in many dimensions that will enrich the life of a believer.

In the Christian world, ecumenism appears to be a new idea. In Islam it is as old as the system of faith itself; it is, in fact, an integral part of the system of faith. Hajj is the manifestation of the urge, the irrepressible urge of the Muslim Ummah toward ecumenism and universalism. Nothing else in the world has the power to attract people from every part of the earth to one focal point. Islam alone does it when it attracts Muslims from every country to Makkah during the Hajj season. This is a step toward ecumenism and universalism that the Ummah takes every year.

Why is there so much emphasis in Islam on ecumenism and universalism? The reason is simple. In the sight of Islam, mankind is one vast, overgrown family. It will, therefore, neither tolerate geographical barriers nor man-made distinctions between individuals and groups or nations. In Hajj, it effectively destroys all those barriers and distinctions and reminds Muslims that when they are in the Tribunal of Allah, they would be judged only by one thing — by their deeds. And it tells them that the key to their success in this world and in the world to come is *Taqwa*, and nothing else.

Hajj brings Muslims, who may be living poles apart from each other, into sudden physical propinquity with each other, and it gives them the opportunity to talk with each other, to discuss their problems and to work out solutions. The awareness of the problems of Muslims in other parts of the world, is very important for the welfare of the whole Ummah. If Muslims in one part of the world are in distress, others cannot be happy. Their happiness will be assured only when all of them attack the problem and solve it. Once all Muslims want to "share" the troubles or sorrows of their unfortunate brothers, those troubles and sorrows will vanish.

Hajj is a series of rites beginning with the *Tawaf* of Ka'aba, and then visit to Mina and Arafat, sacrifice and *jamarat*, and finally *Tawaf al Wida'a*. Muslims perform all these rites wearing *Ihram*. All of them — kings and beggars both — are reduced to the same status. They all become equal. I cannot think of a more effective way of declaring the equality of all men. The king becomes aware that his power and his pride are meaningless, and the beggar becomes aware that he is the equal of any other Muslim, and he too forgets his lowly state. Hajj is a leveller of all distinctions.

The Sacred Journey

AFTER belief in the one God (Allah), the performance of regular, ritual prayers, fasting during the month of Ramadan and the giving of fixed alms (*Zakah*), the *Hajj* is the fifth pillar of Islam, a fundamental duty which a Muslim, male and female alike, must perform at least once in his lifetime if he or she has the material means to do so.

Long before the Prophet Muhammad (peace be on him) began to preach Islam and summon the Arabs and all mankind back to the worship of the One True God, indeed since time immemorial, the barren valley of Makkah had been a place of pilgrimage venerated by the Arabs, both settled and nomadic. It had been associated with the Patriarch Abraham, the Friend of God, who was the first to establish there a house to the glory of God. In the Holy Qur'an (II, 122-123) we read: "And lo! Abraham and Ishmael raised the foundations of the House saying: "Oh Lord! accept this from us. Thou art, indeed, the All-Hearing, the All-Knowing. Our Lord! and make us submissive to Thee and of our progeny a nation submissive to Thee and show us our rites and turn to us in Mercy. Indeed, Thou art the All-Forgiving, All-Merciful. Our Lord! send amongst them a Messenger of their own who will recite to them Thy signs.' "

Again we read (III, 91-92): "Indeed, the first House (of worship) established for men was at Bakka (Makkah), full of blessing and guidance for all men. In it are clear signs, the Station of Abraham. Whoever enters it shall be safe. Pilgrimage thereto is a duty men owe to God, all those who can afford the journey. But if any reject this, God is in no need of any of His creatures."

And so the ancient pilgrimage to Makkah became incorporated in Islam and the guiding lines of its performance were laid down by the Holy Qur'an (II, 193 ff.): "And complete the Hajj and the Umrah in the service of God. But if you are prevented (from completing it) send an offering for sacrifice such as you may find. And do not shave your heads until the offering reaches the place of sacrifice. And if any of you is ill or has an ailment in his scalp (necessitating shaving) he must in compensation either fast or feed the poor or offer sacrifice. And when you are in safety again, if anyone wishes to continue the Umrah on to the Hajj he must make an offering such as he can afford. But if he cannot afford it he should fast three days during the Hajj and seven days on his return, making ten days in all. This is for those whose household is not settled in the Sacred Mosque. And fear God and know that God is strict in punishment. The Hajj is in well-known months (Shawwal, Dhu'l-Qadah and Dhu'l Hijjah). If anyone undertakes that duty in them let there be no obscenity, nor wickedness, nor quarrelling in the Hajj. And whatever good you do God knows it. And take provision for the journey. But the best of provisions is fear of God. So fear him, all you who are wise."

The pilgrimage is made to Makkah, the most sacred city of Islam, where the Prophet Muhammad was born, where his mission was first revealed to him and where he began preaching Islam. In the centre of Makkah stands the Sacred Mosque (al-Masjid al-Haram), a large open courtyard enclosed by cloisters, rebuilt and enlarged many times. Roughly in the centre of the Sacred Mosque stands the Ka'bah, the House of God, towards which all Muslims turn their faces in their daily prayers, no matter where they may be. The Ka'bah, as its name denotes, is a cube-shaped building of stone, the front (north-east) and back (south-west) sides being forty feet long, the other sides being thirty-five feet and the height fifty feet.

In the east corner, about four feet above ground level, is set the Black Stone in a silver frame. This stone (eight inches in diameter) is believed to be the only remnant of the first mosque built by Abraham and to go back even before him to the time of Adam. The Ka'bah has been rebuilt many times in the course of the centuries, once in the lifetime of the Prophet, before his mission, when he was chosen by chance to place the Black Stone in its position. In the north-east wall of the Ka'bah close to the corner in which the Black Stone is set and some seven feet above the ground is the door to the Ka'bah which is opened at special times. There is nothing inside the building, which was cleansed of its idols when the Prophet returned in triumph to Makkah early in 630 CE. The Ka'bah is covered with a black pall decorated with verses from the Qur'an. This is the *Kiswah* (garment) which from the Middle Ages was made in Cairo and brought ceremoniously to Makkah every year by the Egyptian pilgrims. It is now made by local craftsmen.

The two remaining shrines inside the Sacred Mosque are the Station of Abraham (facing the door) where the Patriarch bowed down in prayer and the Well of Zamzam, north-east of the Ka'bah, which sprang up when Hagar was desperately seeking water for the infant Ishmael. Just outside the Sacred Mosque is the Mas'a (running place) between the rocky hillocks of as-Safa and al-Marwah, a distance of 440 yards. The Mas'a, which was until recently an ordinary street with shops, is now covered over and paved with marble flags. It was between these two hills that Hagar ran distractedly seeking water.

The Hajj: A Unique Institution

Sayyid Abul Ala Maudoodi

> *"And complete the Hajj and the Umrah in the service of God. But if you are prevented (from completing it) send an offering for sacrifice such as you may find. And do not shave your heads until the offering reaches the place of sacrifice. And if any of you is ill or has an ailment in his scalp (necessitating shaving) he must in compensation either fast or feed the poor or offer sacrifice."*

Our Gracious and Benevolent Creator has not enjoined any act of worship which does not carry innumerable spiritual, moral, social, cultural, and material benefits. It is an obvious fact that He does not require our worship of Him for any personal need. On the other hand, however, every kind of worship which He has made obligatory on His creatures is for their benefit alone. Allah is above all worldly wants and it is we, His creatures, who have countless needs which we can never all fulfil.

Each of the various prescribed acts of worship has one or other major purpose, but at the same time each one brings innumerable other benefits indirectly, though these are not the desiderata. Should anyone mistakenly look upon the incidental benefits as the real purpose, and go through the various forms of worship for their sake alone, in effect wastes his effort, because his is not worship in its essence. Take fasting for example. We all know that it carries numerous moral, spiritual, and physical benefits, but if someone were to fast merely with the idea that it would improve his health, he is obviously not doing it as a religious duty. All he does is to abstain from eating and drinking, whether it be on medical advice or just his own decision. Similarly, if someone were to offer his prayers regularly merely because it would help him to become regular in his habits and punctual and more organised in his use of his time, or aims at some other objective, his is not really carrying out an act of worship. He may no doubt succeed in the objective he has before him, but would he be truly deserving of the Divine reward which comes from fulfilling a Divine injunction? Obviously not.

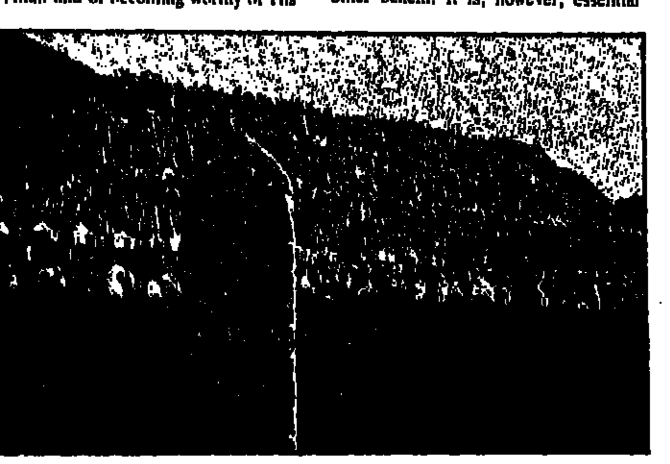
The same is the case with Hajj. It too carries numerous moral, spiritual, social, cultural, and material benefits, but he who goes through the various acts, in their physical form, merely for the sake of those benefits cannot be said to have really performed the Hajj, and his acts would not be acts of worship because of the lack of appropriate intention and motive. The real object of performing any act of worship is to affirm our allegiance to Allah Almighty, to acknowledge our status as His bondsmen, and to seek His Grace and Pleasure. If we should succeed in winning these, we shall have achieved the purpose of our worship, but if we should fail in this despite all efforts that we put in, we shall have only wasted those efforts, and missed the real purpose and benefit of what we have been doing. We must therefore, remember that we should not take as our objectives any of the incidental benefits of worship but rather keep in view the real spirit and purpose.

Allah's Pleasure

We are all presently gathered here to perform the Hajj. The first requisite is that our motive and intention should be purely to seek Allah's Pleasure, and everything we do should be done with that object alone in mind. If the Hajj is performed with this pure motive and the only benefit we derive is the remission of our sins, that would be a great achievement in itself. It is of course up to Allah Almighty Himself to confer any additional rewards and manifest His Grace in other ways too, but the securing of his Pleasure through Hajj is itself a reward worth striving for. Therefore, the first piece of advice I have for my brothers gathered here is that we should all rid our minds of all kinds of false notions, and concentrate on nothing other than the real purpose for which Hajj has been made a duty.

There are many new-fangled ideas being given currency nowadays regarding the Hajj such as that its real purpose was to bring about an annual international conference of Muslims. There is no doubt that the Hajj does in fact bring many times the benefits which could come from the holding of any world Muslim conference, but that is not the real purpose of this institution. It is an equally false notion that Hajj needs to be performed because it enables people to travel to and within Arabia and to visit various historical places and study the local civilization and culture. Whoever embarks on Hajj with any such object in view misses the real purpose and, even though he goes through all the religious rites involved, he will not have performed a religious duty as such but will have, on the other hand, proved himself unworthy of any merit. I would therefore repeat that the Hajj should be gone through for its own sake and with the sole purpose of seeking Allah's Pleasure and of presenting ourselves humbly before Him as His creatures and bondsmen.

Another aspect of Hajj is that it combines in itself features of all the other forms of worship. Think of the person who decides to perform the Hajj. If his purpose is none other than to seek Allah's Pleasure, then obviously he is not leaving his home and his family for worldly purposes. He has no profitable business dealings in view, nor is motivated by the desire to undertake a tour of sight-seeing. Rather, he embarks on a journey of thousands of miles solely for the sake of offering his humble worship to Allah and of becoming worthy of His



Pleasure. He leaves behind his wife and his children, his house and his business, his friends and relatives, and cuts himself off from many a bond, just so that he might fulfil his duty to Allah and win His favour. This is a species of *Hijrah* and he becomes a *Muhajir* and thus worthy of the reward for *Hijrah* for the sake of Allah and of moral and spiritual benefits which flow from it.

Having arrived in the holy city of Makkah, he performs countless acts of worship. The five daily prayers have of course got to be offered as usual, but, in addition, he also has to circumambulate the Ka'aba, an act which is symbolic of immolating oneself in a spirit of sacrifice at the altar of Allah. He kisses the Black Stone, and thus symbolically plants a kiss on the doorstep of the House of God. Then he goes on the Bab Al-Multazam and hugs and embraces it (crying out his heart and putting his very soul into the prayers and supplications he sends up) and thus, symbolically again, he embraces the thershold of the House of God. Then he performs the *S'ay* between the two hillocks of Safa and Marwah, which brings the same reward as for striving from one place to another in Allah's way. Over and above these, he goes to Mina, then from Mina to Arafat, from Arafat to Muzdalifah, and then back to Mina. These trips from one place to another are like the journeys for the sake of Jihad, for Jihad involves leaving one's home and hearth and everything else too, and undergoing all the hardships on the way and then, finally, the trials and tribulations one faces on the actual field of battle. Much the same kind of hardships have to be borne during the Hajj too, and so one becomes entitled to the reward for Jihad also. Finally, he offers the blood sacrifice of an animal on the day appointed for the purpose, and that too has a reward of its own. It is because of these manifold aspects that Hajj has been pronounced to be a comprehensive act of worship.

All the various forms which men have evolved for demonstrating their adoration of those regarded as deities are here performed by a believer solely for the sake of Allah Almighty, and that is why the Hajj has also been declared to be the highest form of worship. And that is also the reason — as I said before that it is a great achievement in itself to merely win the remission of one's sins and derive no other benefit. It is, however, essential that even for this single aim the entire ritual should be as free of fault and shortcoming as possible. One should try one's utmost to avoid doing anything wrong, such as speaking ill of a person behind his back, using offensive or abusive language in talking to anyone, or losing one's temper and quarrelling with others, and so on. The greatest test comes when a person is just one of the hundreds of thousands of people all doing the same thing simultaneously when at every step one is pushed this way or that and one's patience and endurance are sorely tried. Every moment there is the possibility of one causing harm to someone else involuntarily or bringing him discomfort or hindering him in the due performance of whatever he is engaged in. One must be scrupulously careful to keep calm and exercise complete self-control and never give way to any outburst or even to an ill-feeling which remains unexpressed. One should maintain temper even in the face of the worst provocation, and be extremely careful not to do harm to anyone else. If someone else does any, it should be borne quietly and with patience, and no anger shown. All this is the minimum requirement for making our Hajj free of fault. Allah Almighty has said:

Whosoever embarks upon Hajj during the months prescribed for it, ought to beware that he commits no sexual or immodest act during those days, nor indulge in any quarrelling or bad temper. (ii:197)

Perhaps the greatest test, during the days of the Hajj is that which taxes one's temper and equanimity. But the test must be passed, and whosoever forgets the Divine injunction in this respect, and permits himself to quarrel with others, is a source of trouble and annoyance to them, and shows lack of patience at any hardship or untoward happening that befalls him, forfeits much of the reward that comes from striving patiently in the path of Allah.

Remembering Allah

Thus far I have spoken only of the minimum requirements. One can go further, and win even greater merit by devoting the maximum possible portion of the time to the proper remembrance of Allah, that is, by performing *Dhikr*. There should be no whiling away of the time in idle pursuits such as gossip, exchange of jokes, telling tales or any other such profitless activity. Speaking ill of another person is obviously to be avoided as something definitely reprehensible, but even the discussion of worldly matters is to be shunned. There may never be a like opportunity of earning Allah's Pleasure, and so not a moment which can be spent in the remembrance of Him should be allowed to go waste. Besides invoking His name in various ways, offering prayers, reading the Holy Qur'an and, of course, circumambulating the Ka'aba, one may expound religion to others who do not know as much, exhorting them to pious deeds, and preventing them from doing anything wrong. If we are able to make such use of the time, ours will, Insha-Allah, be a Hajj of great merit; and we might hope for a rich reward from our Most Merciful, Most Benevolent Creator.

I shall now say a few words about the incidental benefits — those that come automatically from fulfilling a basic purpose. Collectively, the greatest gain to the Muslim Ummah is the spirit of universal brotherhood and equality which manifests itself through the Hajj. It was from the door of the same holy Ka'aba that, on the occasion of the conquest of Makkah, the noblest of Prophets, that mercy unto mankind, Muhammad, peace be upon him, proclaimed to the defeated people of this city:

O People of Quraish: Allah has brought to an end the evil ways of your Days of Ignorance. There is no place now in our society for privilege or prestige based on birth or family. No Arab has any intrinsic superiority over a non-Arab, nor a non-Arab over an Arab, and the only criterion for excellence and superiority is personal piety and the fear of God. You are all descended from Adam (and hence basically equal), and Adam was made from clay.

It was from this very spot that this great Proclamation — this Charter of Rights for Humanity — was made by the Holy Prophet (peace be upon him), and it is here alone that the world witnesses the greatest demonstration of the oneness of humanity and of the utter pretentiousness of any racial or other bases for superiority. All the distinctions based on wealth or lack of it, or on worldly position are erased in this assembly. Rather, the process starts at the very moment when, upon arriving at the relevant *Miqat*, the intending pilgrim discards his normal dress and in its place dons the *Ihram*, the special garb prescribed for Hajj (and for Umrah too). Whether one comes from Africa or America, or Asia or Europe, or any other far-off part of the world, one has to take off the dress one is used to and in its stead clothe oneself in *Ihram* and nothing else. This single act ends all differences in dress (which, in turn are based on so many other differences), and every single Muslim male participating in the Hajj does so in the same kind of dress as everyone else. In this way a tangible unity and a oneness come into existence, which cannot be created by any other device. Neither oratorial exhortations nor august conferences can produce a similar result. There is just one way for achieving this, and that is the device enjoined by Islam — of all the pilgrims putting on the same kind of dress, on arriving at their respective *Miqats* (depending on the route they take for Makkah), and keeping it on until the Hajj is over.

Universal Equality

This putting on the same kind of dress is productive not only of a feeling of universal brotherhood but of universal equality too. No matter whether a person is a rich landlord or a commercial or industrial magnate, or a Field Marshal, or King or President, or the occupant of any other high office, he can only proceed from the *Miqat* onward in the special dress enjoined for all, that is, the *Ihram*, which consists of two pieces of unstitched cloth, one tied round the waist and the other thrown over the body. This dress demonstrably obliterates all marks of distinction. The rich, and the poor, the ruler and the ruled, the master and the servant, the high and the low, all become equal. They are all in the House of Allah, where they all gather as His abject slaves and in no other capacity. There is no protocol, no warrant of precedence. This is a tangible, unmistakable manifestation of basic equality not to be seen anywhere else in the whole wide world. No other religion, and no other social system has anything like to offer, any device which could similarly reduce everybody to the same level. This is one of the most prominent of the features which characterise Hajj, and which cannot fail to strike anyone who reflects seriously on the matter, as a device designed only by God, because no human being could have, nor has thought up anything equally effective or, for that matter, even half as effective.

Let me here illustrate the point by narrating an incident from our history. During the time of Sayyidna Umar, the second Caliph, Jablah bin Alham, the King of Ghassan, became a Muslim and came for Hajj. While he was circumambulating the Ka'aba, a beduin accidentally stepped on his lower garment. The King felt insulted, and slapped the beduin, who complained of the matter to Sayyidna Umar. After hearing both sides, Sayyidna Umar (may Allah be pleased with him) told the beduin that he could avenge himself by giving a slap to the King. What he wanted to do was to bring home to the King that he had not yet shed his false pride and learnt that, in the house of Allah, he and the beduin were perfect equals as slaves of Allah. You can see for yourself that whoever comes here gets pushed about by the crowd while entering the Haram or when going round the Ka'aba, and whoever wishes to pray has to be content with any unoccupied space he can find.

Brotherhood of Mankind

MODERN anthropological researches do not agree that the entire human race has originated from one pair of parents, that is from one single family. Most of these researches are, however, mere guesswork, and they do not explain the similarity in the structure and constitution of the human body, remarkable similarity in nature and temperament, the origin of different languages, etc. But Islam takes a different view, God says:

O mankind, fear your Lord, Who created you of a single soul, and from it created its mate, and from the pair of them scattered abroad many men and women. (3:1).

Thus from the Qur'anic viewpoint all human beings are created from one soul and from the same parents. Therefore, they constitute one brotherhood and all distinctions of race, colour and nationality disappear.

And God says He has created Adam from dust: *Jesus, in God's sight, is as Adam's likeness, He created him of dust"* (3:59), that is Jesus and Adam were both created out of dust. And throughout the Qur'an God calls the human race as the children of Adam. (7:26; 7:35; 7:172; 17:70). These verses clearly indicate that all human beings are born from the single race of Adam and, therefore, their brotherhood of man is a settled fact in the eyes of Islam.

This declaration is made again and again in the Qur'an, first to show that all men are raised from dust and made by God, therefore they stand in the same relationship to one another and to God and, secondly, to indicate that they are subject to the same physical and moral laws of God and, therefore, their brotherhood is the surest basis of human life and civilisation.

And when God said: "We *have honoured the children of Adam*" (17:70), He referred to the whole human race as one brotherhood, and honoured man as man irrespective of his other associations and qualities. The implication is that men should also respect one another as men. It is the recognition of this idea that forms the basis of human rights. The equality of these rights is guaranteed only by the concept of universal brotherhood.

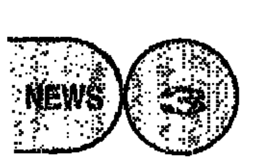
Thus the whole Muslim world constitutes one brotherhood, and this is superior to the general brotherhood, because the Muslims believe in God and follow His guidance and obey His decrees willingly, and enjoin the good and forbid the evil. But on the social plane, as well as in matters of human rights, Islam does not allow any discrimination.

بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 937 MONDAY August 19, 1985 Dhul-Hijjah 3, 1405 PRICE: 50 HALALAS — 32 PAGES.



HRH Crown Prince Abdullah bin Abdul Aziz, the Deputy Prime Minister and Commander of the National Guard, has said that the Casablanca Summit has taken steps to unify the Arab ranks. The three-day extraordinary summit, which concluded earlier was a success, he said.

Crown Prince Abdullah returned to Jeddah on Aug 9 after heading the Kingdom's delegation to the conference. In a statement, he said the outcome of the emergency conference had disproved those, who thought that reconciliation of the Arab differences was difficult and the Arab nation would be split into fronts.

The relationship among Arab states is based on brotherhood and can settle any dispute or difference in opinion. "The differences among the Arabs will disappear before the challenges and risks," he added.

In his statement, Crown Prince Abdullah said: "We agree on all goals, even if we are arguing. There is not a single Arab party, which is not calling for the liberation of Jerusalem or which does not advocate the right of the Palestinian brothers to set up their independent state. There is not even a single Arab party, which denies that the PLO is the sole legitimate representative of the Palestinians.

"There is not even a single Arab, who is not feeling bitter and sorry for the terrible disasters being witnessed by the Arab and Muslim nation at the Iraq-Iran front. They are all feeling painful over the bloodshed and destruction of what was built by two brotherly Muslim People."

The Crown Prince expressed his concern over the disputes faced by Lebanon. "I am quite sure the differences among the Arab states is a summer cloud, which will vanish before the Arabian nobility and loyalty. We have to be aware of the fact that the fate is not the fate of one Arab country, it is the fate of the entire Arab nation. We must not allow any country to hamper the effectiveness of the nation," he said. Quoting an Islamic scholar, the Crown Prince said that the Arabs did not force Islam on nations but transferred the nations to the Islamic fold. Based on this he was sure the Arabs will be able to unify their ranks.

Earlier, a final communique announced the formation of two committees. One, consisting of Morocco, the UAE and Mauritania, will mediate between Iraq and Libya, at odds over the Iran-Iraq war, and between PLO and Libya. The second comprising Saudi Arabia and Tunisia will reconcile differences between Jordan and Syria and also between Iraq and Syria.

The Communique said participants took note of a Jordanian-Palestinian accord signed in Amman in February. It added that the PLO and Jordan saw the accord as being in harmony with a Mid-east peace plan adopted at the last Arab summit in Fez in 1982.

Even though the communique officially reserved judgment on the accord, diplomats said the wording reflected a measure of indirect support. The Arab League Secretary-General Chedli Klibi read the communique at a live television broadcast of the closing session in the ornate palace of Morocco's King Hassan. He said the summit charged Hassan with presenting the Arab case on the Mid-east to Washington and Moscow before a planned summit between President Reagan and Soviet leader Mikhail Gorbachev in November.

PAKISTAN has agreed to a proposal by Morocco's King Hassan for a mini-Islamic summit in New York next October, Organisation of Islamic Conference Secretary-General Sharifuddin Pirzada said recently. He told reporters he had discussed the proposal with President Muhammad Zia-ul-Haq who had agreed to meet other Islamic heads of state attending the UN General Assembly.



RECEPTION: Pilgrimage and Endowments Minister Abdul Wahab Abdul Wasie receiving at his office on Monday Muhammad Jamas Salem, leader of the UAE Haj delegation.

KING Fahd and his Government have mobilized all efforts for extending the best services to the guests of God, Pilgrimage and Endowments Minister Abdul Wahab Abdul Wasie said in a radio and television broadcast. "The pilgrims will feel what the Kingdom has prepared for them from the ports of their arrival itself," the minister said adding that the Hajj facilities will be enough for this year's pilgrims.

"Specialized Government agencies have been set up to solve the multifarious problems of the pilgrims," Wasie said. "Soon after their arrival the United Agents Office take them to Tawaf organizations for transportation to their destinations, he added. The minister highlighted the importance of reception centers at the highways and activities of Hajj instructors. "Special arrangements have been made to locate and treat the missing children and the stranded pilgrims," he said.

He said the Hajj guidance book issued by the ministry every year provides all information to the pilgrims regarding the duties of various Hajj organizations, transportation and communication charges, activities of various committees and the arrangements between the ministry and other Hajj departments.

Wasie noted the various arrangements made by the Kingdom to serve the pilgrims. He emphasized the importance of the newly formed Tawaf organizations and expressed satisfaction over their performances. The subsidiary offices under the organizations monitor reception and farewell of pilgrims, housing, food, transportation, communication in addition to religious enlightenment and administration.

Meanwhile, Wasie received on Aug. 12 the Hajj delegation from the United Arab Emirates led by the country's Pilgrimage and Endowments Ministry Undersecretary Muhammad Jamas Salem. They were accompanied by the information group who will cover the Hajj programmes. The leader of the delegation praised the efforts of the Kingdom to provide all facilities for this year's Hajj operation. He also highlighted the excellent administration in the ports.

MWL Set to Resettle Biharis

THE Muslim World League is expecting a final communication from Pakistan Government in two weeks to begin a fund-raising campaign for the rehabilitation of some 250,000 Biharis stranded in Bangladesh.

Dr Abdullah Omar Nasseef, the Secretary-General of the League, told the *Gazette* that finances for the rehabilitation of Bihari Muslims in Pakistan remained the main unsettled issue. All the other obstacles in solving the long-standing problem have been overcome. "We hope we can raise the necessary funds," but the League wants something in black and white to launch the drive, he said.

"As I understand from behind-the-scene activities we should get a confirmation from Pakistan in two weeks," Dr Nasseef said. He added that the funds will be raised from Governments, charitable organisations, banks and Biharis working abroad for the rehabilitation project. "In fact some people have already started working on it," he said.

Hundreds and thousands of Muslims of India migrated to Pakistan in the wake of partition, in 1947. Some of them went to West Pakistan and some others to East Pakistan. When Bengalis started their struggle for a separate homeland to be called Bangladesh, most of the non-Bengali Muslims supported the Pakistan government. The non-Bengali Muslims who are known as Biharis — a name given to them after the Indian province from where most of them originally came — decided not to accept Bangladesh citizenship. Now for the past 14 years these brave Pakistanis numbering over 250,000 have been languishing in refugee camps in Bangladesh.

Unabated Accusation!

INDIA has rejected what it said was Pakistan's denial that it was supporting Sikh militants in Punjab. In a statement to parliament's lower house, Minister of State for Foreign Affairs Khursheed Alam Khan said that New Delhi had complained to Islamabad several times about what he called Pakistan's aid to the Sikh militants.

A Pakistani Minister, on the other hand, said that Indian Prime Minister Rajiv Gandhi had shown immaturity when he reminded Sikhs that the Pakistani town of Lahore used to be the capital of a Sikh kingdom. Minister of State for Foreign Affairs Zain Noorani, in the harshest statement by a Pakistani official about Gandhi, told the Pakistan National Assembly that he had been 'propagandist and hostile' about Pakistan during a visit to the United States last June.

Noorani said Gandhi told a Washington news conference on June 14 that Lahore had been a Sikh capital up to the middle of the nineteenth century.

Sayyid Hasan Mutahar

THIS year, too, the annual pilgrimage to Makkah is taking place at a time when the Muslim world finds itself in great turmoil, facing such intractable issues as the crises in Lebanon, Eritrea, Western Sahara and Southern Philippines, the fatal conflict between Iraq and Iran, the constant Zionist belligerence towards Arab States and the relentless occupation of Afghanistan by the Soviet Union. We have on earlier occasions appealed to our leaders and intellectuals to see the writing on the wall and realize the gravity of the situation, which evidently threatens the entire Muslim community and civilization. Now we make the same plea on the eve of the fifth Hajj of the 15th Hijra Century, as very little seems to be turning up in our favour, and the speed of any settlement or reconciliation in regard to these problems is far from satisfactory.

Our adversaries are only too happy to avail of this opportunity we are providing them with — to keep us engaged in internecine feuds and regional conflicts and to obstruct our way to strengthen our economic cooperation and ideological unity. They succeed in carrying out their designs, because they are vigilant, well-organized and devoted to their cause and support and supplement their actions by quietly working in the domains of culture, science, commerce and intelligence. One manifestation of the colossal challenge faced by us is that even small and "neutral" nations of Western Europe and South-East Asia have gone far ahead of the majority of the Muslim countries in the fields of education, trade, industry, communications and technology.

Obviously enough, Islamic idealism and objectivity demand that we must attend to our obligations, particularly the task of national reconstruction, with a sense of total commitment, basing our policies on exhaustive analysis and mutual consultation in the light of the Qur'an and the Traditions of Prophet Muhammad (peace be on him). In the same manner, the paramountcy and indivisibility of Islam signify that our concern for material welfare and advancement is just a part of our distinct *weltanschauung*, which has its own scale of values and which accords a higher priority to moral excellence and social harmony. None of these can however be attained, if we are ideologically confused or disunited and if large segments of our population remain under alien influence or domination.

Within this general framework, the unique institution of Hajj brings forth yet another chance of appraising our gains and failures and assessing our assets and liabilities with a view to accelerating the process of recovery, coordination and development. Let us, therefore, reaffirm that the test of our loyalty to God Almighty is nothing but action and perseverance in His Way, for He does not change the condition of a nation, unless there is a purposeful effort to change it on the part of the people concerned. The event of Hajj is no ordinary exercise or congregation: it is, in fact, an expiation and a discipline that prepares the pilgrims for complete submission to their Lord and Creator. As a matter of fact, it should be a turning point in their life, as well as that of their families, friends and neighbours, thus causing a transformation which we Muslims so desperately need to discharge our individual and collective responsibilities.

May Allah guide us all to the right path, the path followed by His Prophet, Sayyidna Muhammad (peace be on him). Ameen.

Majid Opens International Islamic Seminar

PRINCE Majid bin Abdul Aziz, Governor of Makkah Province, inaugurated the 14th session of the International Islamic Seminar on August 13 at Makkah al-Mukarramah. The seminar organized by the Muslim World League is an annual event of great merit and focuses attention on important issues facing the Islamic community in both Muslim majority and Muslim minority areas. It also serves as a source of education to a large number of pilgrims who participate in its well-conceived deliberations. This year the main themes of the discussions underline the significance of the Ummah's unity, introduction of Islamic syllabi and curricula and teaching of Arabic language, particularly at the primary and secondary stages of education.

The Governor delivered a speech on behalf of HM King Fahd bin Abdul Aziz who expressed his felicitations on the auspicious occasion of Hajj and exhorted the Muslim community to follow the teachings of Islam as revealed to the Noble Prophet (peace be on him). Shaikh Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Chairman of Religious Guidance, Research and Juridical Decisions, and Dr. Abdullah Omar Nasseef, Secretary-General of the Muslim World League, also addressed the session and acclaimed the opportunity afforded by the Pilgrimage to arrange such a meaningful assembly. They also prayed for the welfare of the Muslim peoples and the sagacity of their leaders, and thanked King Fahd for his unstinted support to the cause of Islamic propagation.

OIC Supports Women's Struggle

THE 45-member Organization of the Islamic Conference has joined the world community in the observance of the International Day of Solidarity with the struggle of women in South Africa and Namibia.

In a statement the OIC renewed full support to the oppressed and deprived women in South Africa and Namibia, in their noble and unremitting struggle against the despicable policies of apartheid, and for the restoration of equality, human dignity, self-determination and independence.

The statement noted with profound indignation that women and children under apartheid continue to suffer from inhumane practices. The institutionalized apartheid in South Africa and Namibia as imposed by the racist minority regime in Pretoria in the day-to-day political, legal, and social and cultural life of the people remains an enormous obstacle to the advancement of women in South Africa, the statement added.

"Faithful to its charter and to the Islamic spirit of equality, justice, human dignity, tolerance, peace and harmony, the OIC believes that the eradication of apartheid and the advancement of women are mutually reinforcing goals. It fully supports the struggle of women in South Africa and Namibia."

The OIC called for the imposition of sanctions under the U.N. Charter to abolish apartheid, establish majority rule in South Africa, bring about the independence of Namibia and create the necessary environment for protection of fundamental rights of women in these countries.

طبعت بدار مكة للطباعة والنشر

